منبر الإسلام

سنة ٥٣ ـ العدد ٤ ـ الثمن ٧٥ قرشا
يع الآخر ١٤١٥هـ/سبتمبر ١٩٩٤م

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

دور الإعلام
فى المجتمع الكامل ص ٨٨

مسئوليات القيادة نحو المستقبل

الطاعة فى قواعد الأخلاق

الدولة العثمانية فى مواجهة أوربا

معنى التكافؤ فى الزواج

الفأر الأمريكانى وضحايا البوسنة فى الميزان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورتا الغلاف

صورتا الغلاف من احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف . العليا للرئيس محمد حسنى مبارك وهو يستقبل وفود الأمة الاسلامية التى اشتركت فى المؤتمر العالمى السادس للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية . وشهدت الاحتفال .. والصورة الأخرى لأحد البراعم المصرية يلقى أنشودة فى تحية الذكرى العطرة .

داخل العدد

● من دراساتنا القرآنية :
- الطاعة فى قواعد الأخلاق ص ٣٨
● من دراساتنا فى السنة :
- ضبط النفس ص ٦٨
- شخصية فى القلوب بأربعة الفاظ ص ٧٤
● من دراساتنا التاريخية :
- الدولة العثمانية فى مواجهة أوربا ص ٧٨
● من دراساتنا الاجتماعية :
- التوافق النفسى من منظور إسلامى ص ٥٠
- محاكمة قاتل الفأر الأمريكانى ص ٦٤

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة - إدارة الاشتراكات
الاشتراكات عن سنة كاملة ٧,٥ سبعة جنيها ونصف بجمهورية مصر العربية
١٥ «خمسة عشر دولارا» لاتحاد البريد العربى الأفريقى «بريد جوى»
٣٠ «ثلاثون دولارا» لباقى الدول الأجنبية «بريد جوى»

المراسلات :
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧
تلغرافيا : منبر الإسلام - القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــة التحرير

عزيزى القارىء :

أمامك اليوم عدد تذكارى من مجلـــة منبر الإسلام .

ذلك لأنه يضم أولا احتفال مصر بذكرى المولد النبوى الشريف .. ونقدم فى عرض هذا الاحتفال تحليلا لخطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاحتفال ، ونص كلمتى شيخ الأزهر ووزير الأوقاف وقائمة الشرف للذين كرمهم الرئيس فى هذه المناسبة المباركة من الذين لهم دور بارز فى خدمة السيرة النبوية .

وهو عدد تذكارى لأنه يضم كذلك ملفا كاملا لأعمال المؤتمر العالمى السادس للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، وهو ملف يضع الصورة واضحة أمام القارىء لما دار فى هذا المؤتمر المهم الذى توفر على بحث « حاضر المسلمين ومستقبلهم » .

وفى مصر ينعقد حاليا المؤتمر العالمى للسكان والتنمية الذى تقيمه الأمم المتحدة ، وحتى لا نسبق الحوادث – حيث تصدر هذه المجلة أثناء انعقاد المؤتمر فإننا نشير فقط الى موقف الاسلام مما يراد فيه من إباحة المتعة الجنسية بلا زواج ؛ فنتحدث عن أن الزواج هو الطريق الوحيد للمتعة مع شرح واف لهذا الأمر وذلك فى خطبة الجمعة النموذجية التى نقدمها تحت عنوان ثابت « من فوق المنبر » كذلك تقدم موقف مصر الذى أعلنه الرئيس محمد حسنى مبارك اكثر من مرة ، وذلك أثناء تحليلنا لخطاب الرئيس فى ذكرى المولد النبوى فى حديث الشهر .

بعد ذلك فإن المجلة حافلة بالموضوعات والمقالات فى القرآن والسنة والتاريخ والآداب ، بالاضافة إلى الأبواب التى يحررها القراء ، وقد أصبحت أبوابا غنية عن التعريف .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رئيس مجلس التحرير :

الدكتور محمد على محجوب

نائب الرئيس

الدكتور عبدالصبور مرزوق

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور أحمد كمال أبوالمجد

الدكتور أبوالوفا التفتازانى

الدكتور عبدالله عبدالشكور

الدكتورة سعاد ماهر

الأستاذ محمود مهدى

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

مسئوليات القيادة نحو المستقبل ودور الأمة فى تحويل الأمل إلى عمل

فى كل عام تلتقى الدنيا على الاحتفال بذكرى مولد سيد الخلق ورسول الإنسانية سيدنا محمد ﷺ . ذلك لأن شخصية فى التاريخ كله لم يكن لها مثل ما كان له من توفر عوامل الخير فى هداية البشرية كلها اتصالا بخالق الأرض والسماء ومسير الكون ، حيث أنعم عليه بالنبوة الخاتمة ، وسعياً بين الناس هادياً ومبشراً ونذيرا وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا .

والقول بالتقاء الدنيا على الاحتفال بذكرى مولده ﷺ يأتى من عناية المفكرين مهما تكن عقائدهم ودياناتهم بشخصية الرسول الخاتم ، وسواء كان عطاؤهم من هذه العناية مدحا وتمجيداً ، أو كان من منطلق آخر له مؤثرات معاكسة تدفعها التقاليد والمواريث فى العقيدة والسلوك ، هذه المؤثرات التى جاءت رسالة الإسلام على يد سيدنا محمد ﷺ لتبين ما فيها من باطل ، ولتبين ميزة العقل فى الفهم لكل ما هو موروث فإن كان خيراً أخذنا به ، وإن كان شرا طرحناه واتجهنا إلى تعاليم المولى سبحانه وعبادته ، والاسترشاد بهديه ، كما جاء به صاحب الذكرى ﷺ . وذلك تكريم من الله للإنسان الذى ميزه على سائر مخلوقاته بالعقل والحكمة اللذين حمل بهما أمانة الله إلى الحياة .

من ذلك نشاهد لعدة سنوات أن هذه الذكرى تجمع مصر كلها فى احتفال عظيم حولها تقيمه الدولة ويرعاه رئيسها محمد حسنى مبارك ، يجمع فيه النابهين الذين كان لهم شرف دراسة السيرة النبوية وتقديم عطائها للبشرية ، والبراعم الصغيرة التى ظهر عشقهم للسيرة وليداً سواء منهم من انتسب إلى مصر وطناً مسلماً أو إلى غيرها وطناً مسلماً ، فالإسلام هنا هو الذى يحمل الكل ، ويؤلف بين قلوبهم ، ويقيم الأخوة بينهم على الحب والتعاون والأخذ بالتى هى أحسن ، واتخاذ القدوة من رسول الله ﷺ .

هذه القدوة التى لم تبدأ بالنبوة ، وإنما بدأت بطفولته حيث شملته الرعاية الإلهية ووجهت سلوكه . وعاشت هذه القدوة معه حتى لحق بالرفيق الأعلى بعد أن أتم رسالته وأبلغها إلى الناس أجمعين .

وهذا المعنى كان حريا برئيس مصر محمد حسنى مبارك أن يذكره فى خطابه للناس جميعاً فى هذه المناسبة الكريمة ، حيث قال :

والرسول العظيم سيرة وقدوة ، ودعوة منقذة ، ورسالة حضارية خالدة ، والاستجابة لدعوة صاحب الذكرى تكون بالتأسى بسيرته القدوة ، وبالتلبية لدعوته المنقذة ، وبالأخذ بقيم رسالته الحضارية الخالدة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف

بقلم :
عبداللطيف نايد

وسيرة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ـ من الطفولة إلى الصبا إلى الشباب إلى الرجولة والكهولة ـ مثل أعلى ، إذا اهتدينا به ربحنا لأمتنا طفولة صحيحة نقية ، وصبا واعدا سويا وشبابا قويماً قوياً ، ورجولة فاضلة مثالية ، وكهولة باهرة عبقرية .

ودعوة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، دعوة إلهية ، تقصد إلى خير البشر فى دنياهم وآخرتهم ، لأنها دعوة خالق البشر ، الذى يعلم ما فيه صلاحهم وسعادتهم ، ويدرك ظاهرهم وباطنهم ، ولا تخفى عنه نزعات نفوسهم وهواجس ضمائرهم .

الإعمار والتنمية

هذه الدعوة الإنسانية التى جاء بها رسول الله ﷺ إنما توجهت إلى الإنسان الذى حباه بأعلى مكان على وجه الأرض ، وسمت به إلى مدارك العقل والتمييز والتدبير ، ليكون خليفة الله فى الأرض يعمل على إعمارها وتنميتها ، سالكا فجاجها ، متصلا بالله جل وعلا ، ليكون كل عمل بعمله طاعة لله وابتغاء مرضاته ، وسعياً إلى ثوابه فى حياة كريمة فى الدنيا ، وحياة سعيدة فى الآخرة . ودعوة هذا شأنها لابد أت تكون قيمها ومثلها مؤدية إلى هذا الذى نقول ، وذلك ما عناه الرئيس فى خطاب الذكرى بقوله :

ورسالة الرسول صلوات الله وسلامه عليه ، قد جاءت بمبادىء إنسانية سامية ، وقيم حضارية عالية ، وأرست الأسس الثابتة والأهداف الأساسية التى فيها خير البشرية وسعادة الإنسانية ، وتركت للناس حرية التفكير والاجتهاد فى اختيار ما يحقق هذه الثوابت ، ويوصل إلى تلك الأهداف .

بهذا تميزت الرسالة المحمدية بالحيوية ، وملائمة التطور ، والمساعدة دائماً على الحركة والتقدم ، حيث فتحت الطريق رحباً للاجتهادات الواعية والتطبيقات الصحيحة ، التى لا تخرج عن الأصول المقررة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والنصوص القطعية ، التى جاء بها الكتاب الكريم ، ودعمتها سنة الرسول العظيم .

دروس التربيـــة

إن دور الرسول ﷺ فى تبليغ رسالته لم يكن دور من يلقى الكلام على الناس ، ويبلغهم آيات الله ، وإنما كان المربى للناس فى صورة الطلائع من الصحابة الذين ورثوا دروس التربية النبوية لمن بعدهم ، وظلت الأجيال تتوارثها حتى عصرنا الحاضر ، وستظل البشرية تتوارثها جيلا بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها . ولم تكن تربيته لصحابته رضوان الله عليهم تربية نظرية ، وإنما كانت تربية عملية يقدم فيها النموذج من نفسه ليحقق صدق ما يقول ، وليكون أول من يطبق التربية المرادة على نفسه فيقتدى به الآخرون ، فليس صدق أن يأمر إنسان بالعدل وهو ظالم ، وأن يأمر بعبادة الله وهو مارق عن الطاعة ، وأن يأمر بالصبر وهو أحمق ، وأن يأمر بالكرم وهو بخيل ، وأن يأمر بالاعتدال فى المأكل والمشرب والملبس وهو يعيش حياة الرفاهية فى كل ذلك . فالمذاهب الاجتماعية المحدثة التى جاء بها أناس من البشر إنما فشلت فى تحقيق أهدافها لأنها فقدت مصداقيتها فى أفعال من أتوا بها فدعوا الناس إلى ربط الأحزمة بينما هم يطلقون لأنفسهم العنان فى حقول الرفاهية والنعيم . وإن هذا المعنى هو الذى أكده الرئيس محمد حسنى مبارك فى خطابه فى ذكرى المولد النبوى الشريف بقوله :

كانت سيرة الـــرسول القـدوة ، ودعوتـه المنقـذة ، ورسالته الخالدة ، هى المنطلقات الصحيحة الرشيدة ، التـى انطلق منها المسلمون الأوائـل ، فخرجوا بها من ظلمات الجاهلية البائـــدة ، إلى نور الإسلام الهادى ، ومن القبلية التى تفرق بين الناس بالصراع والعداء ، إلى المدنية التى تؤلف بين القلوب ، بالسلام والمحبة والإخاء .

كانت سيرة الـــرسول هى الركائز التى جذبت إلى الإسلام شعوبا شتى ، دخلت جميعها فى دين الله أفواجا ، اقتداء بسيرة محمـد ، واستجابـة لدعوتـه ، وإيمانا برسالته .

وكانت تلك الركائز هى التى أقامت المجتمع الإسلامى على دعـائم الحريـة والديمقراطيـة ، والمساواة والعــدل ، وأرست العلاقات بين ابنائها على الإخاء والتراحم ، والتعاون والتكافل ، وأسست الحياة على مبـادىء إجلال العلم النافع ، واحترام الفن الرفيع ، وتقـديس العمل الجاد وتقدير الانتاج الجيــد الوفير .

على هذه القيم والركائـز ، قامت حركات التنوير والتحرير منذ القرن الماضى ، والتى قادهـا مفكـرون مستـنيرون ، وعلمـاء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس محمد حسنى مبارك يلقى كلمة فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ●

مجتهدون ، ومصلحون واعون ، وزعماء مخلصون عملوا جميعا على تصحيح مسيرة الأمة نحو أهدافها الجليلة ، عن طريق الأخذ بالقيم الإسلامية النبيلة ، فهى القيم التى كانت أساساً لنهضة الآباء ، وهى خير ضمان لنهضة الأبناء ، وضمان التقدم لهم والرق والسعادة .

ترتيب الأولويات

ولا يمكن لأمة أن تنهض إلا من خلال حياة مستقرة يتفرغ فيها الناس للعمل بعيدا عن الشعارات البراقة التى لا عمل يسندها ، وبعيدا عن الصراعات التى تستهلك قواها وتبددها ، ولقد ابتليت أمتنا بالشعارات والصراعات رفعها البعض لفترة طويلة ، ونسوا واقع الأمة الذى تنوء تحته ويثقلها كثير فيه من نقص الغذاء والدواء والتعليم والتنمية على مختلف ضروبها ، إن الأمة لا تستطيع أن تنهض إلا إذا طرحت الصراعات جانبا ، وحولت الشعارات إلى عمل مخلص بناء ، ووضعت لعملها وتفكيرها أولويات على مسيرة كفاحها ، وطابور الأولويات طويل ، ينبغى علينا ونحن نسير فيه أن نبدأ بالأهم فى ضروريات حياتنا فإذا انتهينا منه اتجهنا إلى المهم ، ونحن إذا سرنا فى هذا الطريق إلى نهايته فإننا سنجد أنفسنا فى مجتمع خال من الصراعات لأن جهدنا توحد ، وخلا من الشعارات لأننا حولناها إلى عمل يفيد الجميع ، ويصنع مستقبله المشرق .

إننا حين نحصى الأولويات التى يجب أن نبدأ بها نجدها كثيرة ، ولكن البداية ستقلل منها قليلا ، واستمرار المسيرة سيقلل منها كثيرا .

إن الحديث عن الأولويات حديث مهم استغرق من خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى ذكرى المولد النبوى كلمات غير قليلة ، وهى تعتبر مصابيح على الطريق ، إننا نقرأ فى هذه الكلمات من خطاب الرئيس :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأما إهمال الأولويات ، فقد ابتليت به أمتنا كداء ، متصل بداء الصراعات وداء الشعارات وعامل من عوامل تفشى خطرهما ويتمثل هذا الداء فى كثير من المظاهر وعديد من التصرفات التى تحيد بالبعض عن الطريق الصحيح ، وتجرهم إلى متاهات تبدد الجهد ، وتضيع الفرص ، وتهدر الطاقة .

كثير هم الذين لا يسعون إلى تلبية ضرورات الأمة الرئيسية ، ولا يهتمون باحتياجاتها الملحة ومطالبها الأساسية ، وإنما يقفزون إلى أمور وتطلعات لا مكان لها إلا بعد تحقيق الضرورات والوصول إلى الأساسى من الغايات .

كثير هم الذين يهملون ضرورة تعليم الأمة العلم الراق ، ويتجنبون إنماء اقتصادها الإنماء الكافى ، ويستهينون باستقرار الأمة الاستقرار المطمئن ، ويستهجنون سعى الأمة إلى السلام العادل ، ويقفزون إلى أمور لا تخرج الأمة من أمية الغالبية من أبنائها ، ولا تجنبها تهديد

● الرئيس محمد حسنى مبارك وشيخ الأزهر ووزير الأوقاف يتابعون بإعجاب الطفل الذى ألقى مناجاته فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفقر والمجاعات لكثير من بقاعها ، ولا تحول بينها وبين القلاقل والصراعات ، التى تريق الدماء فى عديد من أصقاعها .

إن هؤلاء ينسون - أو يتناسون - الأولويات وترتيبها ، والضرورات والحاجات ووجوب البدء بها ، وبذل أقصى الجهد فى سبيل تحقيقها .

هؤلاء ينسون - أو يتناسون - أن أمتنا تحتاج - أول ما تحتاج - إلى علم نافع ينير العقول ويضىء السبل أمام مسيرة التقدم ، فمن العار أن تظل نسبة الأمية فى أمتنا من أعلى النسب فى العالم ، على حين دعا ديننا إلى العلم ، وكانت أولى سور كتابنا المقدس هى سورة العلق ، التى تبدأ بقول المولى :

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ .

سورة العلق - آية : ١

كذلك ينسى أو يتناسى الذين يهملون الأولويات ، أن أمتنا تحتاج بالدرجة الأولى - إلى اقتصاد قوى ، يتحقق بالعمل الجاد ، والإنتاج الجيد الوفير ، والإفادة من كل ما منح الله للناس من ثروات طبيعية ، وقوى بشرية ، وخبرات علمية ، حتى يتحقق للأمة حظها من الكفاية والوفرة ، وحتى تتهيأ لها الحياة الكريمة الجديرة بأمة عريقة عظيمة .

والقرآن الكريم يحث فى كثير من آياته على ما يحقق هذه الغاية الحياتية الضرورية ، وكذلك السنة النبوية المطهرة ، التى تزخر نصوصها بكل ما يوصل إلى هذه التنمية الاقتصادية الأساسية ، وما أروع قول الرسول العظيم : « إذا قامت الساعة ، وفى يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن يغرسها فليفعل » .

كذلك ينسى أو يتناسى المهملون للأولويات ، أن الأمة لكى ترقى علميا وتزدهر اقتصاديا ، لابد لها من الأمن والاستقرار الذى يسمح بالرقى والازدهار ، ولا استقرار إلا بالسلام العادل ، الذى يمكن المجتمع من مواصلة السير إلى الأمام .

وليس أضيع للفرص من القلاقل ، وليس أضر بالأمم من الحروب التى لا يربح فيهما إلا تجار

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يصافح المهندس حسب الله الكفراوى ود. يوسف والى ود. على لطفى قبيل بدء الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف . وفى الصورة د. كمال الجنزورى ●

السلاح ، وهواة إراقة الدماء وإزهاق الأرواح .

حاضر الأمة

الرئيس محمد حسنى مبارك حين يتحدث فى مثل هذه المناسبة يجوب أفاقا كثيرة متعددة ومتنوعة ، ولكنه يعيش فى حاضر أمته الإسلامية ويتطلع إلى المستقبل المأمول لها من خلال سيرها على طريق الأولين الذى بدأه رسول الله ﷺ هدى ونورا للناس .

إن حاضر أمتنا شغل كثيرا فى مصر وخارج مصر من خلال مؤتمر السكان الذى بدأ انعقاده فى القاهرة . لقد ظهرت فى الداخل والخارج أصوات معارضة لهذا المؤتمر ولعقده فى القاهرة بلد الأزهر الشريف ، وذلك لما تضمنه برنامج المؤتمر ومشروع توصياته من أشياء تتعارض مع معتقداتنا وشريعتنا لقد ظن هؤلاء المعارضون أن هذا المؤتمر يُلزم المسلمين بتوصياته التى سيعلنها من بلد الأزهر الشريف حيث يستمع المسلمون فى كل مكان إلى الكلمة التى تعلن منه ، لأنها كلمة الإسلام التى تنطلق من أكبر هيئة تعليمية إسلامية فى العالم كله ، وكان حريا بالرئيس وهو يتحدث فى مؤتمر يحضره مندوبون من جميع بقاع العالم بمناسبة انعقاد المؤتمر العالمى السادس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية — كان حريا به أن يعلن رأى مصر بعد أن قال الأزهر الشريف كلمته ممثلة فى بيان مجمع البحوث الإسلامية ولجنة الفتوى ، مبينا أهمية انعقاده فى مصر . قال الرئيس :

> إن اختيار أرض مصر ليعقد هذا المؤتمر عليها شهادة لها بالمنزلة المرموقة التى تحتلها وبالمكانة العلمية الرفيعة التى تمثلها وبالقوة الفكرية الصلبة التى تتسلح بها فلا تخشى الحوار ولا تضعف أمام رأى أو فكر مهما كان .
>
> وقد استند المعترضون على هذا المؤتمر إلى أن ورقة الاعداد له — التى طرحتها الأمم المتحدة —

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قد تضمنت بعض محاور للبحث قد تصطدم مع مبادئنا وتتنافى مع أخلاقياتنا .

ونسى هؤلاء المعترضون — أوقاتهم — أن هذا المؤتمر هو أساسا للحوار حول انجح السبل لتجنب خطر الانفجار السكانى ، وللربط بين حجم السكان وبين أهداف التنمية وبين نمو البشر وتنمية الموارد الطبيعية .

وسوف تطرح فى هذا المؤتمر — من غير شك — حلول مقبولة لهذه المشكلة السكانية ، تفيدنا وتساعدنا فى تجنب هذا الخطر الذى يهددنا وليس من المستبعد ابدا ان تطرح فى المؤتمر أفكار وآراء غير مقبولة بالنسبة لنا .

ولا يمكن أن يتصور أحد أننا سوف نقر هذه الأفكار أو نأخذ بهذه الآراء بل إننا على أتم الاستعداد لكى نرد على كل ما يخالف ديننا أو يمس أخلاقياتنا ومبادئنا ، نحن على أتم الاستعداد لإحقاق الحق ، وإبراز جوهر ديننا المضىء ، ومبادىء إسلامنا الانسانية الحضارية المشرقة .

نحن على أتم الاستعداد لهذا كله بفضل مفكرينا الواعين المستنيرين وبفضل علمائنا الأجلاء الراشدين .

ولا توجد قوة تفرض علينا رأيا لا يرضاه ديننا ولا يستطيع أحد — مهما كان — أن يجبرنا على حل مشكلة بما يتنافى مع شريعتنا الغراء ومبادئنا القويمة ، وليس مجرد عقد المؤتمر على أرضنا يلزم لنا بكل الافكار التى تطرح فيه ولا بجميع الآراء التى تبدى على ساحته .

إننا من منطلق التفتح والثقة بالنفس وعدم الخشية من أى حوار .. ومن منطلق الايمان بديننا والتشبث بمبادئنا ، واستشعار القدرة على عرض ما لدينا من مبادىء ديننا الخالد وشريعتنا السمحة .. ومن منطلق حرصنا على المكانة التى عرفها المجتمع الدولى لمصر ، والتقدير الذى أقره العالم لعلم مصر وعلماء مصر ..

ومن منطلق الأمل فى أن يساعدنا العالم فى التغلب على مشكلة من أخطر مشاكلنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ــ دون أن يكون فى ذلك أى مساس بمبادئنا وديننا وأخلاقياتنا .

من هذه المنطلقات جميعا ، رحبنا بعقد هذا المؤتمر على أرضنا .. ونرجو أن نظفر بخير ما يقدم ، وأن نفيد من هذا الخير فى معالجة المشكلة الاجتماعية والاقتصادية والتنموية الخطيرة .

كلمة الأزهر

ولقد أكد الرئيس هذه المعانى فى تصريحات كثيرة له فى وسائل الاعلام المختلفة واكدها وفد مصر من خلال مناقشاته فى لجان المؤتمر وتجمعاته الكبيرة والصغيرة مما يؤكد أن مصر إسلامية من مفرق شعرها الى إخمص قدمها ، فهى التى حملت دعوة الاسلام لأكثر من الف عام بأزهرها الشريف الذى تدعمه الدولة ويرعاه الشعب ويلقى الرعاية والتأييد من أمة المسلمين فى كل مكان لأنه نقطة الضوء التى ينطلق منها شعاع الخير الى العالمية فى كل مكان .. إنها دعوة رسول الله ﷺ نذر الأزهر نفسه لها ، وهيهات أن تخرج من أرض الأزهر كلمة تخالف شريعة رسول الله ﷺ .

ومن هنا فإن الرسالة لابد أن تحملها الأجيال ، ولابد أن يتقدم العلماء مسيرة الأجيال فى البيان للناس وأن يكون قدوتهم فى القول والعمل مثل ما فعل رسول الله ﷺ . لقد قال الرئيس فى ختام خطابه فى ذكرى المولد النبوى الشريف :

إن سيرة الرسول بكل ما تحمل من مثل عليا فى الخلق والسلوك والعطاء ودعوة الرسول بكل ما تضم من قيم عظمى تسمو بالانسان وتضمن له التقدم والارتقاء .

ورسالة الرسول بكل ما تحوى من شريعة حضارية إنسانية ، تتازر مبادئها لصنع الفرد الصالح فى المجتمع الصالح فى الأمة الصالحة ، الجديرة بأن توصف بأنها « خير أمة أخرجت للناس » .

هكذا يكون انتفاعنا بالذكرى ، ويكون احتفالنا بها استعادة لسيرة صاحبها ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واستحضارا لمبادىء دعوته وجوهر رسالته ثم استضاءة بهذا كله فى مراجعة أمور أمتنا وتصحيح مسيرتها ، وتصويب خطاها لتحقيق صحوتها ، والوصول ــ بعون الله ــ إلى عزتها ونهضتها .

ولعلكم توافقوننى فى أنه على كل واحد من ابناء أمتنا واجبا ــ بقدر طاقته ــ فى تحقيق هذه الأهداف النبيلة ، والوصول إلى هذه الغاية الجليلة .

ولعلكم توافقوننى بعد هذا كله على أن أول من يتحمل شرف هذه المسئولية هم الدعاة والعلماء والمفكرون والأدباء ، فعليهم جميعا أن يبصروا الأمة بما يتهددها من هذه السلبيات وبما يصيبها من هذه الأمراض حتى تنجوا من ويلاتها وتعود إلى مسيرتها الظافرة ، وحتى يغلق الطريق أمام المتورطين فى الصراعات ، والرافعين لزائف الشعارات والناسين ــ أو المتناسين ــ لترتيب الأولويات ، والمصرين على الجمود والانغلاق على الذات .

هذه دعوة أوجهها الى جميع اخوتى المسلمين بمناسبة احتفالنا بذكرى ميلاد رسولنا الأمين .. وأتوجه بدعوتى بصفة خاصة إلى كل المسئولين فى أمة الاسلام فى مشارق الأرض ومغاربها .

أما بعد : فقد كان هذا هو خطاب الرئيس محمد حسنى مبارك فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف قلبنا فى صفحاته وقرأنا فقرات منه تؤكد دور القيادة فى ترشيد الأمة وتبصيرها بطريقها .. ولابد أن تكون هذه الأمة موضع الأمل بعقول علمائها ومفكريها وسواعد شبابها وعزائمهم فى المسيرة الى كل نافع وجليل ، فهذا هو الاسلام .

عبداللطيف فايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث باسم بين الرئيس محمد حسنى مبارك ود. مصطفى سيسى المستشار الدينى للرئيس السنغالى وشيخ الأزهر يتابع .. أثناء استقبال الرئيس لرؤساء الوفود المشاركة فى المؤتمر السادس للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية ، والذين شاركوا فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ●

شيخ الأزهر

الأسوة الحسنة فى النبى واجبة الاتباع من المسلمين

وفى الحفل ألقى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

السيد الرئيس « محمد حسنى مبارك » :

السادة الحضور :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

اعتاد الناس أن يحتفلوا بذكرى ميلاد الرسول ﷺ فى شهره شهر ربيع الأول . هذه الذكرى التى تمر بالمسلمين تذكرهم بأن الرسول ﷺ كان قدوة لهم حسبما قال الله ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف

● الرئيس مبارك يسلم الاوسمة وشهادات التقدير للمكرمين ●

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

سورة الأحزاب ـ آية : ٢١

كان صادقا وأمينا قبل النبوة ، وشاع صدقه وأمانته بين قومه .. فكانوا مع تخلفهم معه فيما يدعو إليه لا يكذبونه ، وكانوا يأتمنونه على أموالهم وأنفسهم وأعراضهم ، حتى إنه فى ليلة الهجرة استخلف عليا رضى الله عنه مكانه ليؤدى بالأمانات التى فى بيته ..

فأين نحن من صدقه وأمانته ؟

هل شاع بيننا الصدق فى التعامل وفى القول وفى أداء العمل .

هل حافظنا على الأمانات ؟

العمل أمانة ــ والعبادة أمانة ..

* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

سورة النساء ـ آية : ٥٨

الرسول ﷺ كان عفا عفيفا ما نطق بكلمة سوء ولا سخر من أحد وما اعتدى على أحد .

فهل اقتدينا به فى هذا ؟ أم إن قالة السوء قد انتشرت بيننا وسخرية بعضنا من بعض قد أساءت الصلة التى ينبغى أن تكون نقية طاهرة .

فهل بخلفنا للأسوة به كسبنا وربحنا او اكتسبنا وخسرنا .

هذا رسول الله ﷺ يعلمنا الأمانة فى كل شىء : (حين جاءه أحد ولاته ومعه أموال جمعها من المسلمين من زكاة وغيرها ثم قال هذا لكم وهذا لى ..)

فغضب الرسول وقال : « **ما بال الرجل نوليه مما ولانا الله فيقول هذا لكم وهذا لى .. هلا جلس فى بيت أبيه وأمه لينظر ما يُهدى إليه** » .

هل اقتدينا برسول الله ﷺ فى هذا .

فى حرصنا على العفة والعفاف ..

ايها السادة :

مرة اخرى أقول لقد قال الله تعالى :

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

سورة الأحزاب ـ آية : ٢١

فهل لنا أن نتبع الأسوة الحسنة .

كل عام وانتم بخير ....

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك ورئيس الوزراء ووزير الاوقاف يتابعون باهتمام الطفل الذى ألقى مناجاة فى الاحتفال ●

وزيـــر الأوقـــاف

شجرة مصر المؤمنة ستبقى مثمرة وارفة الظلال

بسم الله الرحمن الرحيم :

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك « رئيس الجمهورية :

سلام الله عليك والحفل الكريم فى ذكرى ميلاد خاتم المرسلين محمد رحمة الله للعالمين .

السيد الرئيس :

فى مثل هذا اليوم وفى رحاب البيت المعمور بمكة أم القرى . اشرقت الأرض بنور ربها لتستقبل الدنيا رسول الرحمة والسلام محمدا عليه أفضل صلاة وأزكى سلام .

فمرحبا بك يا سيادة الرئيس وبضيوف مصر الأجلاء فى أعظم ذكرى وأكرم لقاء ..

مرحبا بك وقد جئتنا كعهدنا معك كل عام تتصدر هذا الحفل المهيب فى ليلة الشرف الرفيع التى جعلت منها عيدا لكل المتدينين وحملة رسالات السماء ، وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف

تقليد كريم ستذكره لك الاجيال جيلا بعد جيل .

السيد الرئيس :

فى ذكرى ميلاد الرسول العظيم ينتظم عقدنا فى رحابك الكريم لتقدم للدنيا من حولنا ذلك النموذج الإنسانى الرفيع محمدا الرسول والرسالة ؛ الذى كان منذ مولده جلالا اختاره الله الى جواره علما موصولا بالعمل ، وإيمانا متصلا بحركة الحياة ، ورسالة ما عرفت العنف أو الاكراه ، وما قامت ابدا على تعطيل العقول والحجر على الأفكار .

وكانت فى عدلها وسماحتها واحة أظلت المظلومين ، وأنصفت المضطهدين واعلنت على مسمع من الدنيا كلها العنف لا يصلح طريقا الى الدين ؛ لأنه لن تقوم به الدنيا ولن يستقيم به دين .

وأرست معانى الاخاء الانسانى والتعايش السلمى بين الانسان دون نظر الى الجنس او اللون أو الدين ...

تلك هى المعانى النبيلة التى نلتقى معك عليها يا سيادة الرئيس كل عام فى ذكرى ميلاد آخر موكب البشر من النبيين والمرسلين .

سيادة الرئيس :

من يُمن الطالع أن يأتى احتفالنا بهذه المناسبة الخالدة على قدر هيأه الله للأمة الاسلامية إذ قدر أن تستجيب حركة التاريخ وتنفيذا لما وجهتم إليه فى إطار حرصكم على صورة الإسلام ومسيرة المسلمين ومد جسور التعاون بين المسلمين وغيرهم على مستوى العالم دعا الازهر الشريف ووزارة الأوقاف الى مؤتمر عالمى عام فلبى العالم النداء تقديرا لمصر ورئيسها وانعقد على أرض الاسكندرية منذ أيام المؤتمر العالمى للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية برعايتكم الكريمة وبرئاسة الامام الأكبر شيخ الأزهر الموقر ، وأفتتحه نيابة عن سيادتكم الأستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء ، وقد شارك فى أعمال هذا المؤتمر كوكبة من كبار العلماء والمفكرين يمثلون مائة دولة من علماء العروبة والاسلام ..

● حديث ابوى بين الرئيس مبارك والطفل الذى القى مناجاة فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس حسنى مبارك يسلم شهادة التقدير لاحد المكرمين ●

كما شارك فى أعمال هذا المؤتمر جنبا الى جنب مع علماء الاسلام صفوة من إخوتنا كبار رجال الدين المسيحى فى الشرق والغرب على اختلاف مذاهبهم وأوطانهم .

وقد ناقش المؤتمر على مدى أربعة أيام آلام الأمة وآمالها ، وآفاق التعاون بين المسلمين وغيرهم على المستوى العالمى فى اطار السماحة الدينية والأخوة الانسانية .

ومن الاسكندرية وجه أعضاء المؤتمر نداء الى العالم أعلنوا فيه ياسيادة الرئيس ان الاسلام دين سلام وبناء وليس دين هدم وتدمير وسفك دماء ، وأن حرمة دم الأبرياء أكبر فى ميزانه من حرمة بيت الله العظيم ، وأن المسلمين يمدون أيديهم بكل الحب والسلام لسائر شعوب الأرض للتعاون فى مسيرة مشتركة تقوم على العدل والرحمة والسلام وأنه قد آن الآوان لتتوقف مسيرة العنف وسفك الدماء باسم دين رسول رءوف رحيم ، وأن على من لا يدرك هذه المعانى النبيلة من الذين غابت عقولهم وقلوبهم ألا يرفعوا شعارات الاسلام أو يتحدثوا بأسمه بين الناس حتى لا يتحول دين الرحمة والسلام على أيدى بعض المتعصبين وأصحاب الهوى الى أداة للفرقة والانقسام ومعاول للهدم والتدمير .

هذا يا سيادة الرئيس هو نداء علماء المسلمين والمنصفين من غير المسلمين لعل صوت هذا النداء يصل الى كل الآذان فيكون ذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد .

السيد الرئيس :

ان جماهير مصر المؤمنة وشبابها المتدين المعتدل الذى سئم المزايدات والتجاوزات ، وروعه العنف وسفك الدماء والذى تشبعت روحه بحب مصر ، وشعر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف

بالعدل والأمان معك .. معك فى الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى .

معك من أجل الاستقرار والشرعية .

معك وأنت تصوغ ملحمة مفصلة ورائعة من أجل العروبة والاسلام .

معك وأنت تحافظ على تاريخ أمة ، وبناء دولة .

ومن حق رجال دولة وضعوا أصابعهم على نبض شعب ألا يجعلوا هذا البناء عرضه لرياح من هنا أو لرياح من هناك فمستقبل الدولة فى حاجة الى كل الرجال وأعز يقينا من أى رجال .

معك وأنت تسعى للسلام العادل لتُجنب المنطقة ويلات الحروب وبحور الدماء .

فسر ياسيادة الرئيس وتقدم فعلى بركة الله خطوك وخطاك ، فمن خلفك تاريخ أمة ، ومن حولك آمال شعب ، لن يسمح بأيام يرفع فيها العلم ، وينزل فيها الجهل وينازع الأمر أهله ، وستبقى بقوة الله معك وبك شجرة مصر المعاصرة وشجرة مصر المتديّنة مثمرة وارفة الظلال لن تسقط لحظة أوراقها ، ولن يجف أبدا بعون الله نبع عطائها ، ومن أرادها بسوء قصمه الله .

والله غالب على أمره .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● الرئيس حسنى مبارك يسلم أوسمة العلماء الراحلين لأبنائهم وأحفادهم ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الرئيس مبارك يسلم جائزة لاحد المكرمين ●

قائمة الشرف

● أوسمة العلماء والمفكرين :

١ ـ اسم المرحوم الشيخ / محمد مأمون الشناوى .. شيخ الأزهر الأسبق .

٢ ـ اسم المرحوم الدكتور / محمد البهى .. وزير الأوقاف وشئون الأزهر الأسبق .

٣ ـ اسم المرحوم الشيخ / أحمد عبدالعال هريدى .. مفتى الديار المصرية الأسبق .

٤ ـ اسم المرحوم الدكتور / أبوالوفا الغنيمى التفتازانى .. شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق ..

٥ ـ اسم المرحوم / محمود كامل يس .. نقيب الأشراف السابق .

٦ ـ اسم المرحوم / على حسن عبدالقادر .. عميد كلية الشريعة الأسبق .

٧ ـ اسم المرحوم / أحمد مصطفى المراغى .. رئيس قسم البلاغة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة .

٨ ـ اسم المرحوم الشيخ / البهى الخولى .. وكيل وزارة الأوقاف الأسبق .

٩ ـ اسم المرحوم الشيخ / عبدالمطلب صلاح .. إمام جامعى الحسين والأزهر الشريف .

١٠ ـ المستشار / إدوار غالي الذهبى .. رئيس هيئة قضايا الدولة الأسبق .

١١ ـ المستشار / حامد عبدالدايم .. رئيس محكمة الاستئناف سابقا .

١٢ ـ الشيخ / على السنوسى .. مدير عام أوقاف المنيا سابقا .

● جائزة أداء فريضة الحج :

١ ـ محمد أحمد محمد .. المعيد بكلية زراعة القاهرة .

٢ ـ على فؤاد .. العامل بشركة الغزل بدمياط .

٣ ـ الطالب / ابراهيم محمد ابراهيم .. بكلية الطب ـ جامعة القاهرة .

٤ ـ عماد الجهلان .. بكلية التجارة ـ جامعة قناة

السويس .

٥ ـ الطالب / ناجى السيد عبدالعاطى .. بكلية حقوق المنوفية .

٦ ـ نقيب جوى / محمد ابراهيم شرف .. بالكلية الجوية .

٧ ـ الطالب / حاتم كمال حميدة .. بكلية الشرطة .

● جائزة العمرة :

١ ـ محمد أحمد محمد يونس .. المحرر بالقسم الدينى بالاهرام .

٢ ـ على بيومى .. المدرس بمدرسة التجارة الثانوية بمنوف .

٣ ـ محمد سعد الس... طالب بهندسة الاسكندرية .

٤ ـ سيد حسن ابراهيم .. الطالب بكلية التربية ـ جامعة المنيا .

٥ ـ حاتم محمود عبادى .. الطالب بكلية الدفاع الجوى .

٦ ـ ابراهيم محمد درويش .. الطالب بطب المنصورة .

٧ ـ شريف حامد كامل .. الطالب بالكلية البحرية .

● الجائزة المالية وقيمتها ألف جنيه :

١ ـ الطالب / أحمد الشربينى .. بزراعة أسيوط .

٢ ـ الطالب / عبد الناجى عبدالوهاب .. بعلوم قنا .

٣ ـ الطالب / اسحاق يعقوب .. من نيجيريا .

٤ ـ الطالب / أردان محمد على .. من اندونيسيا .

٥ ـ الطالب / مختاروف عالم جان .. من أوزبكستان .

٦ ـ الطفل / أحمد محمد ابراهيم .. التلميذ بمدرسة عثمان ماهر الابتدائية .

تابع الاحتفال
عبدالمنعم بركات ـ منير بيومى

● الرئيس محمد حسنى مبارك يسلم جائزة الحج لاحد المكرمين فى الاحتفال ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملف كامل للمؤتمر السادس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الاجتماعات صورة لواقع البلاد الإسلامية

مستقبلنا مرتبط بالرؤية الصحيحة لمنهج الإسلام

الواقع الإسلامي يسير فى اتجاه مضاد للمثاليات

للعام السادس على التوالى يتحول المؤتمر العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية الى تظاهرة اسلامية عالمية ، تعكس بكل صدق صورة حقيقية لأوضاع العالم الاسلامى وما يجرى داخله من هموم ومشكلات وما يحمله الكثيرون من تطلعات وآمال ورؤى ونظريات للخروج من المأزق الذى تعانيه الأمة الاسلامية .

إن الصورة التى عكستها طبيعة المناقشات والحوارات داخل أروقة المؤتمر وكذلك ما صدر عنه من توصيات توجب بل تحتم ضرورة اعادة النظر فى كيفية التعامل والنظر لهذا المؤتمر وأخذ أعماله مأخذ

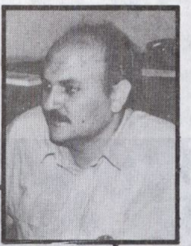

مجاهد خلف

تصوير : ابراهيم اليابانى
عزت السمرى

الجد الكامل وأن تتحول مقرراته الى برامج عمل وتصبح خططه واهدافه من الأعمال واجبة التنفيذ فى جدول أعمال المنظمات الاسلامية الكبرى وبمساعدة ومساندة من كافة الحكومات للدول الاسلامية .

وهذه النظرة لها ما يعززها ويؤكد وجاهتها ؛ إذ أن القضايا والمشكلات التى تناقش تطرح بكل جدية وبعيدا عن أية حساسيات سياسية أو غيرها ، كما أنها قضايا واقعية وليست مزعومة أو مختلقة .

وفى اعتقادى أن طريقة عرض الكثير منها أمام المؤتمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حديث جانبى بين د . عاطف صدق و د . محمد على محجوب فى الجلسة الافتتاحية ●

تغنى عن تشكيل لجان لتقصى الحقائق وما يوفره ذلك من جهد ووقت للتعرف على مشكلة ما ، خاصة إذا ما كان موطنها بعيدا بعض الشىء هذا إذا كنا جادين فى مواجهة قضايانا الحقيقية دون ممارسة لأى نوع من خداع النفس .

أضف إلى هذا أن بعض الدول تجد فى المؤتمر فرصة لعرض قضايا بعينها تواجه هذه الدولة أو تلك ، وتعرضها للنقاش بصورة مفتوحة ، أو أنها تطلب من المؤتمر المساندة والمساعدة فى تحقيق هدف ما . وهو ما يعكس شعورا بأهمية وفاعلية المؤتمر .

نقطة مهمة أخرى وهى الأكثر ايجابية — من وجهة نظرى — وهى ممارسة نقد الذات بصورة جادة ومتنامية ، وهو اتجاه ملحوظ عند كثير من المشاركين فى المؤتمر ، وهذا يعطى مؤشرات على بداية التوجه الى الطريق الصحيح .

موضوع المؤتمر هو : « الأمة الاسلامية حاضرها ومستقبلها » وحدت له خمسة محاور رئيسية للمناقشة هى :

● الجوانب الثقافية والحضارية ومدى تأثرها بثقافات وحضارات المجتمع الانسانى .

● الجوانب الاجتماعية فى الاسلام والمتغيرات الدولية .

● الاقتصاد الاسلامى والتطورات الاقتصادية المعاصرة .

● دور الأمة الاسلامية فى التوجهات العالمية الجديدة .

● آفاق التعاون بين العالم الاسلامى والمجتمعات الأخرى .

وعلى الرغم من هذا فإن هناك قضايا بعينها فرضت نفسها على موضوع المناقشات ، وأخذت حيزا كبيرا منها حتى ولو لم يكن موضوع الجلسة خاصا بها .

من ذلك على سبيل المثال قضية : وحدة الأمة الاسلامية وترابطها إزاء المتغيرات العالمية الجديدة .

منظمات العمل الاسلامى

وشهدت أروقة المؤتمر مناقشات ساخنة حول دور وفعالية الكثير من منظمات العمل الاسلامى الحالية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحكومات مسئولة عن عجز المنظمات الإسلامية

وكيفية الارتقاء بها لتكون على مستوى التحدى الذى يواجهه العالم الاسلامى اليوم .

تفجر الموقف وزاد حدة بعدما لوح عدد من الأعضاء باتهاماتهم الى منظمة المؤتمر الاسلامى والمؤسسات الاسلامية الأخرى بالعجز والقصور فى أداء المهام المطلوبة منها فى ظل تزايد الأعمال اللا إنسانية ضد الأقليات المسلمة من جانب والصراعات الداخلية بين أبناء المسلمين أنفسهم من جانب آخر ، ورغم تصاعد الأحداث وتطوراتها المأساوية فى بعض الأحيان إلا أنها — أى المنظمات — تكاد تتوارى إن لم تكن غائبة تماما ، أو تظهر بدور العاجز الكسيح !! .

هذا الموقف الواضح والصريح دفع فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الى التعليق مؤكدا أهمية دور المنظمات الاسلامية والعربية خاصة منظمة المؤتمر الاسلامى ، واتهم أعضاء المنظمة صراحة بأنهم السبب الرئيسى فى عجزها والحيلولة دون أن تقوم بدورها .

● د . صوفى أبوطالب يلقى بحثه فى جلسة المؤتمر التى رأسها شيخ الأزهر ووزير الأوقاف و د . محمود سفر وزير الحج السعودى يتابع المناقشات ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال : ماذا يفعل الرأس إذا كانت الأعضاء متخاذلة ، مشيرا إلى أن الكثير من أعضاء المنظمة لم يؤد التزاماته تجاهها . وحذر من خطورة الدعوة الى هدم مثل هذه المنظمات والتشكيك فى دورها .

وطالب فضيلته بضرورة دعمها وتقويتها لأنها تمثل رمزا للمسلمين . وهذا أفضل بكثير من البحث عن أشياء أخرى أو التباكى على ما مضى .

وتحدث د . حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى موضحا الدور الذى قامت به المنظمة فى كثير من قضايا العالم الاسلامى فى مناطق متعددة من العالم ، عن طريق الدعم المادى والمعنوى فى كافة المحافل الدولية .

ونحى باللائمة على معظم أعضاء المنظمة لتقاعسهم عن مد يد العون والمساندة للمنظمة وعدم الوفاء بالتزاماتهم نحوها .

وعلق د. محمود سفر وزير الحج السعودى مؤكدا أن المنظمة وجدت لتبقى ، ويجب أن تبقى بما خطط لها وتؤدى دورها المأمول .

واعترف الوزير بأنها الأن تؤدى دورها فى حدوده الدنيا .

وطالب المؤتمر باصدار توصية لمساعدة المنظمة وتنشيط مؤسساتها ، وأن تعيد الدول الاسلامية النظر فى مساهماتها فى الميزانية .

وقال إن دعم المنظمة سيحقق الكثير من الطموحات الاسلامية وهــذا أفضل من الحديث عن الماضى وشجونه .

ضد المثاليات

وأوضح د. محمود حمدى زقزوق عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أن الواقع الذى تعيشه الأمة الاسلامية أكثر إيلاما ووصفه بأنه يسير فى اتجاه مضاد لكل مثاليات وحدة الأمة الاسلامية .

وقال : إن النزاعات القائمة بين أبناء الأمة الاسلامية أكثر منها بين أبناء أمة أخرى فى أى مكان آخر فى العالم ، ومؤسسات العمل المشترك فى العالم الاسلامى ليست أكثر من واجهة تحمل شعارات طنانة لا تعنى شيئا ، وأمور المسلمين المصيرية يقررها غيرهـم ، مشيرا إلى ما يحدث الان فى البوسنة والهرسك على المستوى الدولى .

وطرح د. زقزوق العديد من التساؤلات المنبثقة من هذا الواقع المر قائلا :

هل يجهل أبناء الأمة الاسلامية فى عالم اليوم الأبعاد الحقيقية لوحدة الأمة الاسلامية ، ومن هنا يعملون فى اتجاه معاكس لها ، أم أنهم يدركون تماما كل ما تعنيه هذه المقومات بالنسبة لحاضر الأمة الاسلاميــة ومستقبلهــا ، ومــع ذلك فهــم لا يصنعــون شيئا ؟؟؟!!! . وما لنا نرى هذا البون الشاسع بين النموذج والواقع ، ونرى الأمة وقد تفرقت السبل بأبنائها ؟!

مؤتمر السكان فى القاهرة نعمة كبرى وهذه هى الأسباب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتساءل عن الخلل ومكانه : هل هو موجود فى المشروع الحضارى الاسلامى ، أم هو فى الواقع المحير والمشحون بالتناقضات الحادة والذى يعيشه أبناء الأمة ؟ أم أنه فى الفهم السقيم والمعوج لقيم وتعاليم الاسلام ؟!

وأعرب عن أمله فى أن يتيقظ وعى الأمة ، ويصحو ضميرها ويتجدد شباب عقيدتها وفكرها حتى تأخذ مكانها اللائق بها بين الأمم فى عصر التكتلات الدولية .

وأكد د. أحمد صدقى الدجانى المفكر الفلسطينى المعروف أن فكرة التضامن الاسلامى قديمة وأصيلة فى ضمير الأمة الاسلامية وتمتد جذورها إلى القرن الأول الهجرى ، ويغذوها باستمرار ايمان عميق بوحدة الأمة وحنين قوى للعودة الى الأصل .

وقال : إن تنفيذها يواجه اليوم معوقات وصعوبات وعقبات يتصل بعضها بأوضاع خارجية محيطة ، ويتصل بعضها بالأوضاع الداخلية القائمة وأن هناك ما يفرض اليوم الاشتغال بها والعمل على ازالة المعوقات وتذليل الصعاب ليقوم العالم الاسلامى بدوره فى عالمنا وتنهض أمتنا الاسلامية بمسئولياتها كأمة وسط تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله .

المقترحات الخمسة

واقترح د. عبد المجيد الطرابلسى وزير الأوقاف السورى خمس طرق رئيسية تستطيع الأمة الاسلامية من خلالها اعادة المجد الغابر ، وفى مقدمتها مكافحة التقليد وخاصة للمدنية الغربية والمنهج الاوربى دون تمييز بين الصالح والطالح ، وعدم الاعتماد على الغير خاصة وأن مبدأ الابداع والاعتماد على الذات مبدأ اسلامى قويم لا يجوز للأمة أن تتركه أو تتجاهله ، وضرورة الاعتماد على العلم والبحث العلمى بما يشمله من فنون دينية ودنيوية تترافق فى سبيل تكوين الجيل الصالح والمتعلم الواعى . إلى جانب مكافحة الزيغ والانحراف ومجابهة محترفى الغزو الفكرى وقادة الفكر الاستعمارى ابتغاء المزيد من تذويب الشخصية الاسلامية من معتقدات راسخة وقيم أخلاقية ومنهج للتعامل مع الكون والحياة .

نعم .. لنا مستقبل

ويطرح د. عبد الصبور مرزوق نائب رئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية سؤالا مهما : هل للمسلمين مستقبل فى العالم اليوم ؟ مشيرا إلى أن المسلمين كان لهم فى الماضى حاضر ، وكان لهم مستقبل وذلك يوم كان العقل الاسلامى يضبط زوايا حركته على قبلة صحيحة وفق الرؤية الصحيحة لمنهج الاسلام .

ويرجع د. عبد الصبور أسباب الأزمة التى يعانيها عالمنا الاسلامى إلى غياب وتلاشى مفهوم الأمة أى الوحدة ، وما استتبع ذلك من تفتت للأمة وتحولها إلى ممالك ودويلات وأقاليم ، ونتج عنه تمزق لرؤى الدين حيث أصيب بعض العلماء والفقهاء بعاهة الاقليمية وأصبحت رؤاهم ومواقفهم لا تمثل الاسلام بمقدار ما تمثل من رؤى أقاليمهم واهتمامات حكامهم .

ويضيف : ان هذا الوضع أدى الى كشف الثغرات فى جسد الأمة الممزق ، وتبددت طاقة الأمة

تقرير حى لمآسى مسلمى البوسنة أمام المؤتمر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وزير الأوقاف يلقى كلمة فى الجلسة الافتتاحية ، ويجلس على المنصة د . عاطف صدق والشيخ جاد الحق و . د عصمت عبدالمجيد ، ود . على فهد الزميع ، والمستشار اسماعيل الجوسقى ●

وانهارت . إلى جانب هذا كثرت النزاعات الداخلية وأصبح بأس المسلمين بينهم شديدا والقوى فيهم يأكل الضعيف .

ورغم هذه الصورة التى رسمها د . عبد الصبور للوضع العام فى عالمنا الاسلامى إلا أنه يؤكد تفاؤله بالمستقبل لعدة أسباب أهمها :

أن المسلمين أخذوا على الله عهدا بأن تكون نهايات صراعهم مع الباطل لصالح دينهم . وأن لله جنودا لايعلمها إلا هو وأن القوة المسيطرة على العالم اليوم تحمل داخلها أسباب سقوطها وأن المحنة التى يتعرض لها عالمنا الاسلامى اليوم ستكون عامل صحوة صحيحة ونهضة شاملة .

مؤتمر السكان العالمى

قضية أخرى فرضت نفسها على المؤتمر وهى الضجة التى أثارها مؤتمر السكان للأمم المتحدة بوثيقته المشهورة أو برنامج عمله وماجاء به من قضايا تتعارض والقيم والمبادىء للأديان السماوية بصفة عامة وأيضا تصريحات الرئيس محمد حسنى مبارك فى هذا الصدد والتى أكد فيها إلتزام مصر بما تقرره الشريعة الاسلامية ورفضه أى مواد تتعارض معها ومع قيمنا وأخلاقنا الاسلامية وهو الأمر الذى لقى ترحيبا حارا واشادة من أعضاء ، المؤتمر فى جلسات متعددة ..

د. أحمد محمد على الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى أعرب عن سروره وشكره للرئيس مبارك على تصريحاته حول المؤتمر السكانى ، ووصف انعقاد المؤتمر فى القاهرة بأنه نعمة من الله حتى يتمكن العلماء من فضح وكشف كل مايتعارض مع الشريعة الاسلامية ، وتقديم صورة مشرقة عما قررته الشريعة فى مثل تلك القضايا ليفيد منها المجتمع الانسانى كله .

وطالب بضرورة التنسيق بين دول منظمة المؤتمر الاسلامى فى المؤتمر وإتخاذ موقف جماعى معارض للمواد التى تعارض الشريعة الاسلامية واقتراح مواد أخرى تؤكد احترام القيم ومبادىء الأديان السماوية . وحذر من المعارضة الفردية غير المجدية .

الكنائس تؤيد الأزهر

وانتهز ممثلو الطوائف الكنسية المسيحية المشاركون فى المؤتمر الفرصة وأكدوا رفضهم لكل ماجاء بالوثيقة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● شيخ الأزهر يستمع إلى كلمة المستشرقة الفرنسية « أوديت بيتى » وبجانبها محمد الشريف أمين جمعية الدعوة الإسلامية بليبيا ●

معارضا للأديان السماوية وقدم القساوسة ورقة الى المؤتمر باسم الكنائس المسيحية فى مصر أكدوا فيها مساندتهم وتأييدهم لما جاء فى بيان مجمع البحوث الاسلامية حول مشروع عمل المؤتمر وتصريحات الرئيس مبارك ، وكذلك مساندتهم لكل مايتعلق بتدعيم ثبات القيم الروحية والأخلاقية والانسانية .

وأكد البيان الذى تلاه أمام المؤتمر نيافة الأنبا يوحنا قلتة النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك بمصر وممثل الفاتيكان بالمؤتمر أن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع ، وأن الأسرة السوية ترتكز على العلاقة المسئولة المتبادلة بين الرجل والمرأة فى إطار شرعى تقره الشرائع الإلهية ، ولاتقبل الكنائس المسيحية إطلاقا تكوين الأسرة خارج هذا الإطار .

وقع على البيان نيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان والمعصرة وممثل البابا شنودة الثالث ، والدكتور القس صمويل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر .

كما اضطر المؤتمر الى اصدار بيان حول المؤتمر السكانى للرد على ما أثير فى الصحف والمجلات إبان انعقاد مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

وأشاد فى هذا البيان بموقف الرئيس مبارك الواضح من مشروع العمل ورفض مصر لكل مايتعارض مع الشريعة الاسلامية أو يخالفها وأيضا مايتنافى مع قيم وتقاليد المجتمع المصرى .

وأعرب المؤتمر فى بيانه عن تأييده الكامل لكل ماجاء فى بيان مجمع البحوث الاسلامية حول مشروع برنامج العمل لمؤتمر السكان .

شواهد من البوسنة

من أكثر الكلمات إثارة أمام المؤتمر كلمتان إحداهما للشيخ مصطفى سيريتش شيخ مشايخ البوسنة والهرسك والثانية لنيافة الأنبا يوحنا قلتة .

الشيخ مصطفى سيريتش بدا فى حديثه مهموما ومغموما بحق لما يجرى فى بلاده من مآسى ، وجاءت كلماته تعكس حجم هذا الهم والغم .

بدأ حديثه بإهداء تحيات وسلامات المجاهدين واليتامى والمشردين وأسر الشهداء فى البوسنة لمسلمى العالم .

وقال : إنى أحمل إليكم أيضا شواهد القتل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاضطهاد الصربى يحاصر كوسوفو وسنجق !!

والتعذيب ، وخرق حقوق الانسان فى أوربا التى تدعى أنها تحافظ على حقوق الانسان وهى تعطى الدروس فى كيفية الحفاظ على هذه الحقوق !!

قال الشيخ سيريتش : إنه لأول مرة فى تاريخ الانسانية يشاهد العالم الابادة الجماعية مفتوحة أمامه كل يوم دون رادع من ضمير وقانون .

وأشار إلى أنه تم تدمير أكثر من ألف مسجد واغتصاب أكثر من ٢٠٠٠٠ ألف إمرأة واعتقال أكثر من أربعة آلاف مسلم وتشريد مليون يعيشون فى أوربا التى تعتز بالديموقراطية .

وأوضح أن هذه هى المرة العاشرة التى يتعرض فيها المسلمون للابادة بسبب اسلامهم .

وحذر شيخ مشايخ البوسنة من عمليات الابادة المستمرة للمسلمين فى أماكن أخرى مجاورة فى سنجق وكوسوفو أيضا .

وطالب بضرورة توفير الحماية لهم ومواجهة الاضطهاد الذى يتعرضون له .

وناشد المؤتمر تأييد عملية السلام العادل والشامل فى البوسنة ، والمطالبة بتقديم جميع مجرمى الحرب من الصرب الى المحكمة العالمية لمحاكمتهم على جرائمهم ضد الانسانية فى البوسنة .

الأنبا حنا يتحدث

الكلمة الثانية كانت للأنبا يوحنا قلتة وذلك حين وقف قائلا معقبا على كلمة شيخ مشايخ البوسنة للمؤتمر : أنا خجل من نفسى لأننى مسيحى بسبب مايحدث فى البوسنة والهرسك .

وقدم اعتذاره كمسيحى لشعب البوسنة ، وقال : هل يقبل شيخ البوسنة إعتذارى ، وهل ينفع الاعتذار هنا ؟!!

وناشد المؤتمر بإصدار توصية لنبذ التعصب لأننا كمسيحيين نعيش هنا فى مصر فى كنف المسلمين بكل محبة وحرية !!

واعترض الأنبا يوحنا على وصف الحضارة الغربية المعاصرة بأنها حضارة مسيحية وقال : إنها حضارة عرجاء أصابها العرج بعد أن أفرغت من الروح وأصبحت حضارة استهلاكية مادية ، ونتائجها كما نرى : أمراض نفسية كثيرة وانهيار فى الأسرة وعلاقاتها وكثرة عمليات الانتحار . ومن هنا لا أستطيع وصف هذه الحضارة بأنها مسيحية .

ووجه الأنبا يوحنا عدة اسئلة الى المؤتمر أهمها :

- لماذا يشعر المسلمون بأزمة رغم أن الاسلام يتقدم وبسرعة فى أماكن كثيرة .. ورغم هذا لا يكف المسلمون عن الشكوى ؟ فهل هناك علاقة بين الأمرين ؟
- إن الاسلام واضح فى مواقفه بالنسبة للأديان الأخرى ، بل إنه هو الذى وضع أسس هذه العلاقات ومع ذلك فالعلاقات بين المسلمين والمسيحيين مثلا غير واضحة .. فما السبب ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توصيات المؤتمر العام السادس للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دعا المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بجمهورية مصر العربية إلى عقد مؤتمره العام السادس فى الفترة من ٨ ـ ١١ ربيع الأول ١٤١٥هـ الموافق ١٦ ـ ١٩ من أغسطس ١٩٩٤م وذلك تحت عنوان :

الأمة الإسلامية : حاضرها ومستقبلها

وقد انعقد المؤتمر بمدينة الاسكندرية تحت رعاية السيد الرئيس/ محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية وبرئاسة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ/ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الشريف وبحضور الأستاذ الدكتور/ محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . وقد شارك فى هذا المؤتمر ممثلون عن الدول والمنظمات والمؤسسات التالية :

أثيوبيا ـ أذربيجان ـ اريتريا ـ أفغانستان ـ ألبانيا ـ الإمارات ـ ألمانيا ـ أندونيسيا ـ أوزباكستان ـ أوغندا ـ باكستان ـ البحرين ـ البرازيل ـ بريطانيا ـ بلغاريا ـ بنجلاديش ـ بورما ـ البوسنة والهرسك ـ تايلاند ـ تشاد ـ توجو ـ جزر القمر ـ جنوب أفريقيا ـ جيبوتى ـ زيمبابوى ـ

● الشيخ أحمد الخليلى مفتى عمان يتحدث للمؤتمر أقصى اليسار وبجانبه وزير الشئون الدينية فى أوزبكستان وشيخ الأزهر ، ورئيس وفد البرازيل ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لماذا يبحث المسلمون عن مشروع حضارى غربى ؟!

السنغال ـ سنغافورة ـ سوريا ـ السويد ـ الصين ـ عمان ـ غينيا ـ فرنسا ـ فلسطين ـ قطر ـ كازخستان ـ الكاميرون ـ كوت ديفوار ـ الكويت ـ كوريا الجنوبية ـ لبنان ـ ليبيا ـ المالديف ـ مالى ـ ماليزيا ـ مصر ـ المغرب ـ مقدونيا ـ موريتانيا ـ نيجيريا ـ هولندا ـ اليابان ـ اليمن ـ اليونان ـ جامعة الدول العربية ـ رابطة العالم الإسلامى ـ منظمة الإغاثة الإسلامية ـ منظمة المؤتمر الإسلامى . كما شارك السيد الأستاذ الدكتور/ عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية والدكتور / حامد الغابد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامى والدكتور/ أحمد محمد على أمين عام رابطة العالم الإسلامى وممثلو الكنائس الارثوذكية والكاثوليكية والإنجلية والفاتيكان ونخبة من رجال الفكر والدين المسيحى من البلاد العربية وأوربا وأمريكا وحشد من رجال الإعلام المحلى والعالمى .

وقد افتتح الأستاذ الدكتور / عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر وألقى كلمة السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية ثم تتابعت جلسات المؤتمر التى بلغت عشر جلسات قدمت فيها ستون بحثا وأوراق عمل اشتملت على المحاور الآتية :

المحور الأول : الجوانب الثقافية الحضارية ومدى تأثرها بثقافات وحضارات المجتمع الإنسانى .

المحور الثانى : الجوانب الاجتماعية فى الإسلام والمتغيرات الدولية .

المحور الثالث : الاقتصاد الإسلامى والتطورات الاقتصادية المعاصرة .

المحور الرابع : دور الأمة الإسلامية فى التوجيهات العالمية الجديدة .

المحور الخامس : آفاق التعاون بين العالم الإسلامى والمجتمعات الأخرى .

وقد شكلت لجنة الصياغة توصيات المؤتمر برئاسة السيد الأستاذ الدكتور/ صوفى أبوطالب وعضوية ممثلين عن مجموعة من الوفود المشاركة لوضع مشروع التوصيات من واقع كلمة السيد رئيس الجمهورية والبحوث المقدمة وحصيلة المناقشات .

وانتهت اللجنة إلى مشروع ناقشه المؤتمر فى جلسته الختامية وفيها انتهت إلى التوصيات التالية :

توصيات المؤتمر

أولا : المحور الثقافى والسياسى :

١ ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة الالتزام بأحكام الإسلام السمحة فى جوانبها العقائدية والأخلاقية والتشريعية بعيداً عن الغلو والعنف والتعصب المذهبى .

٢ ـ انطلاقا من مبدأ الشورى أساسا لتنظيم الحكم فى الإسلام وتمشيا مع المد الديمقراطى العالمى وحماية حقوق الإنسان يحمد المؤتمر لبعض الدول الإسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى بدأت تأخذ بنظام الشورى ويستحث المؤتمر الجهود لتعميق مفاهيمها فى سائر البلدان الإسلامية .

٣ ـ اعمالا للمبدأ الإسلامى الذى يقضى بوحدة الأمة الإسلامية فى جميع مجالات النشاط الإنسانى والثقافى والاجتماعى والاقتصادى يؤكد المؤتمر على :

(أ) التنسيق بين برامج التعليم فى البلدان الإسلامية وبذل مزيد من الاهتمام بالقيم الدينية والأخلاقية لتحصين الشباب فى مواجهة الغزو الثقافى الخارجى والأفكار الهدامة المتطرفة والبعيدة عن سماحة الإسلام ووسطيته .

(ب) تحقيقاً للتواصل بين المسلمين يدعو المؤتمر إلى أن تكون اللغة العربية ـ لغة القرآن الكريم ـ لغة دولية مشتركة بين المسلمين فى جميع أنحاء العالم ـ كما يناشد المؤتمر الدول الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية أن تعمل على أن تكون العربية لغتها الثانية .

(جـ) ورعاية من المؤتمر للأخوة المغتربين خارج ديار الإسلام يدعو المؤتمر منظمة المؤتمر الإسلامى وسائر المنظمات فى البلدان الإسلامية والعربية إلى مضاعفة الجهد لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامى لأجيال هؤلاء المغتربين .

(د) يسترعى المؤتمر انتباه أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلى ضرورة الاهتمام بالحفاظ على الهوية الإسلامية والعربية .

٤ ـ ويناشد المؤتمر العلماء والمفكرين وجهات النشر التصدى بالتصويب لكل مايصدر من كتب ونشرات وأفلام .. وغيرها تضوه صورة الإسلام والديانات السماوية .

٥ ـ ويدعو المؤتمر إلى مزيد من صور التآخى ومد جسور التعاون والتلاقى فى حوار هادف بين أبناء الديانات السماوية لاستخلاص المبادىء والقيم المشتركة بين اتباع الرسالات السماوية التى جاءت لاسعاد البشرية واشاعة روح التسامح والمحبة والسلام بين أبناء البشر جميعا والعمل على ترسيخها ونشرها بين الناس أجمعين .

٦ ـ ضرورة التنسيق بين منظمات وهيئات الدعوة والارشاد فى البلدان الإسلامية وايجاد صيغة للتشاور بين جهات الافتاء فى العالم الإسلامى منعا للتضارب بين الفتاوى .

٧ ـ يشيد المؤتمر بالجهود الكبيرة التى تبذلها المملكة العربية السعودية فى توفير الراحة للحجيج وتمكنهم من أداء الفريضة فى أمن ويسر وطمأنينة . ويهيب المؤتمر بالدول الإسلامية والعربية أن تتمسك بقرارات منظمة المؤتمر الإسلامى المنظمة لشئون الحج وخاصة القرار الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة المنعقد فى عمان والذى حدد نسبة الحجاج فى ضوء استطاعتهم الشرعية بما فيها القدرة المالية وحسب الظروف المكانية للشعائر كما يوصى المؤتمر بتوعية الحجاج قبل سفرهم بأحكام مناسك الحج وما يجب ان يتوفر للأماكن المقدسة من حرمة وتعظيم .

ثانياً : المحور الاجتماعى :

١ ـ انطلاقا من تعاليم الديانات السماوية وخاصة الأحكام الشريعة الإسلامية القطعية التى نظمت شئون الأسرة وعصمتها عبر العصور من التفكك والاغلال الذى اصاب مجتمعات أخرى يوصى المؤتمر بمايلى :

(أ) رعاية الطفولة وتربية النشىء على القيم الدينية والأخلاق الفاضلة بعيدا عن الغلو والانحراف .

(ب) التأكيد على التزام الأبوين بمسئولياتهما تجاه أولادهما ومسئولية كل منهما تجاه الآخر .

(جـ) ضرورة الالتزام بتعاليم الأديان السماوية بعامة وبأحكام الشريعة الإسلامية بخاصة فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة تنظيما لا يجوز الخروج عليه واعتبار أى علاقة من غير طريق الزواج الشرعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● ثلاثة من قيادات الطوائف المسيحية التى شاركت فى المناقشات وهم من اليمين : الأنبا بسنتى ممثل البابا شنودة ، ود القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية ، و د . الأنبا يوحنا وكيل بطريركية الكاثوليك وممثل الفاتيكان ●

الأنبا يوحنا يعترض :

الحضارة الغربية ليست مسيحية

تحت أى مسمى ومن أى جهة ــ علاقة مؤثمة .

(د) إن الإسلام لا يمنع تنظيم الأسرة ولكنه لا يقر الاجهاض إلا بسبب طبى تقتضيه المحافظة على حياة الأم .

٢ ــ بالنظر إلى ما تعرضت له المجتمعات الإسلامية فى عصور ركودها لتأثير بعض العادات والتقاليد التى شوهت صورة ما كفله الإسلام للمرأة من حقوق فى أحكام قطعية سبقت بها نظيرتها فى مجتمعات أخرى فإنه يتعين مضاعفة الجهد للتخلص من هذه الأوضاع الدخيلة وإزالة العوائق التى تحول بين المرأة وممارسة حقوقها وعلى رأسها حقوقها الأسرية ــ وحق التعليم ــ وحق العمل ــ وحق المشاركة فى الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

٣ ــ إن الحفاظ على كيان الأسرة وما تقوم عليه من تواد وتراحم يقتضى بذل مزيد من الجهد للعناية بالمسنين عند ذويهم أو فى مؤسسات رعاية المسنين .

٤ ــ إن تقدم الأمة رهين بوحدة أبنائها وتماسكهم وتعميق السلام الاجتماعى بين طوائفها المختلفة بما يضمن حرية العقيدة وإعمالا لقوله تعالى « لا إكراه فى الدين »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحقيق المساواة بينهم تطبيقا للمبدأ الإسلامى « **هم ما لنا وعليهم ما علينا** » .

ثالثاً : المحور الاقتصادى :

يسود النظام العالمى المعاصر التكتلات الاقتصادية الكبرى وتكريس مبدأ حرية التجارة . والأمة الإسلامية والعربية لم تغفل عن هذه التطورات فبدأت منذ عام ١٩٥٠ فى وضع عدة صيغ للتكامل الاقتصادى وتسهيل التبادل التجارى فيما بينها فى إطار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى . غير ان هذه الخطوة له تؤد إلى النتائج المرجوة فاستبدلت بعض الدول بها مجموعة من الصناديق العربية الانمائية وانشأت مجالس تعاون اقليمية أدت دورا غير منكور فى مساعدة بعض الدول الإسلامية والعربية وايجاد فرص عمل لعشرات الالوف من الأيدى العاملة .

ولما كانت إمكانات الأمة الإسلامية تمكنها من التطور والتقدم فى ظل تكتلات اقتصادية اقليمية وانطلاقا من مبدأ التكافل والاخوة الإسلامية عملا لقوله تعالى « إنما المؤمنون اخوة » وقوله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » ـ فإن المؤتمر يناشد الدول الإسلامية والعربية بما يلى :

١ ـ إن توفر قاعدة للمعلومات اللازمة فى مجال الأموال والأيدى العاملة والخبرات ـ ومجالات الاستثمار وتبادلها فيمابينها دون قيود بغية إقامة مشروعات مشتركة ثنائية أو متعددة الأطراف حسب الأحوال لتعود بالنفع على أعضائها .

٢ ـ وضع خطة للمساعدات الانمائية عن طريق الصناديق العربية للانماء الاقتصادى بما يضمن الاستمرار فى تمويل المشروعات المشتركة بعيدا عن الاهواء وتقلبات السياسة ، وما يوجه هذه الأموال إلى الهدف منها تحت رقابة الرأى العام والمؤسسات الدستورية .

٣ ـ التنسيق بين السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية للدول الإسلامية والعربية بما يؤدى إلى توحيد هذه النظم أو على الأقل للتقريب بينها وخاصة فى مجال الاستثمار والعمل والملكية وبما يضمن حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع والأشخص وزيادة التبادل التجارى فيما بينها وبحيث يعامل مواطنو كل الدول الإسلامية على قدم المساواة قدر المستطاع وبما يتيح الفرص للجهود الشعبية للاسهام فى تنشيط العمل الاجتماعى والاقتصادى والثقافى ودعمه .

٤ ـ يدعو المؤتمر الدول الإسلامية والعربية إلى تنظيم جمع الزكاة باعتبارها فريضة على المكلفين بها وبحيث تتكافل فيما بينها لتغطية مصارف الزكاة مع تخصيص قدر مناسب منها للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المناطق والبلاد المحتاجة إليها .

١ ـ يشيد المؤتمر بالجهود المبذولة لتحقيق السلام الشامل والعادل فى الأراضى العربية المختلفة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . ويناشد الدول الإسلامية والعربية مد يد العون للشعب الفلسطينى والسلطة الفلسطينية فى تحمل الاعباء الجديدة واستكمال مسيرة السلام .

٢ ـ يؤكد المؤتمر على عروبة القدس واهميتها التاريخية والدينية وتحمل المسلمين مسئولية تحريرها كعاصمة تاريخية لفلسطين وحماية الأماكن المقدسة بها وكفالة حريتها لكافة الأديان .

٣ ـ تابع المؤتمر بقلق بالغ ما يجرى على أرض البوسنة والهرسك من اعتداءات وحشية على السكان المدنيين تحت سمع وبصر المجتمع الدولى وتعنت صرب البوسنة ومن وراءهم من الدول فى رفض مساعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلام دون ما مبرر شرعى . ويهيب المؤتمر بالدول الإسلامية والعربية بأن يبذلوا جهدهم فى احقاق السلام العادل والحفاظ على هوية شعب البوسنة والهرسك ومد يد العون له فى جميع المجالات .

كما يناشد المؤتمر المجتمع الدولى تحمل مسئولية بالغاء القرار الذى يحظر مد الشعب البوسنى بالسلاح تمكينه من ممارسة حق الدفاع الشرعى وتقديم مجرمى هذه الحرب إلى المحاكمة الدولية .

٤ ــ يناشد المؤتمر قيادات الدول الإسلامية والعربية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامى التدخل لوضع حد للنزاعات المسلحة والخلافات التى تدور بين الاخوة فى الوطن الواحد .

٥ ــ يستحث المؤتمر جهود الدول الإسلامية والعربية للاسراع فى إنشاء محكمة العدل الإسلامية لفض المنازعات بالطرق السلمية والتى سبق أن صدرت بشأنها توصيات من مؤتمرات إسلامية وعربية سابقة .

وأخيراً :

يؤكد المؤتمر على أهمية إرسال توصياته إلى جميع الدول الإسلامية والعربية وتكليف الأمانة العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمتابعة ما يتم فى شأن هذه التوصيات باحاطة المؤتمر علما بذلك .

والله ولى التوفيق .

● قضية البحث عن مشروع حضارى .. لماذا نلجأ الى المشاريع الغربية ولدينا الحضارة الاسلامية التى قامت على أسس واضحة جعلتها حضارة عالمية إنسانية ونموذجها واضح وخاصة وأنها فى القرن الرابع الهجرى كانت ممتدة لأقاصى الأرض ، وواجهت بقوة كل

● صورة عامة لإحدى جلسات المؤتمر ، ويظهر فى مقدمة الأعضاء د. حامد الغابد أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامى ، و د . محمود سفر وزير الحج السعودى ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحضارات الأخرى وتفوقت عليها ولم تكن هناك خشية على الاسلام فقد واجه فى العصر العباسى أكثر مما واجه فى أى وقت آخر وانتصر .. فلماذا نلجأ الى مشاريع حضارية غربية ؟!!

● لماذا يغيب الحوار بين المسلمين وأهل الأديان الأخرى مع أن القرآن الكريم هو حوار رائع مع جميع الأديان والحوار فيه حى وداعم لفكرة التحاور ؟!

● أين شجاعة الفكر الاسلامى الآن ولماذا لايعرض بوضوح وفى اعتقادى أن المسلمين قد يظلمون الاسلام أكثر من غيرهم ؟!

● لماذا لاتعقد مؤتمرات خاصة عن الاسلام والعلم والاسلام والفن والاسلام والعلاقات الدولية بهدف تعميق الرؤية الاسلامية وتدعيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم ؟!!

شيخ الأزهر يرد

وتولى فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الرد على كل ما أثاره الأنبا يوحنا .. قال فضيلته :

إن السبب الرئيسى فى الاحساس بوجود مفارقة بين الاسلام والمسلمين يرجع الى أن هناك تغافلا من المسلمين وانفصالا عن أحكام الاسلام ، وهذا ليس أمرا خاصا بالمسلمين أو غريبا فى عالم اليوم ، فالمشاهد أن أتباع الديانات الأخرى يوجد بينهم انفصال فعلى وبين أديانهم .

وأشار إلى ما ذكره الأنبا يوحنا بالتفرقة بين الحضارة الغربية والمسيحية ، وأضاف بأن الغرب فرق بين الحضارة والدين حتى فى تعامله الانسانى وهو أمر مشهور ومشهود فى وقائع كثيرة فى الوقت الذى يرفعون فيه رايات حقوق الانسان .

وعن العلاقة بين المسلمين وأتباع الديانات الأخرى قال شيخ الأزهر : إن الاسلام ذكر الديانات الأخرى بكل تقدير واحترام وقال : « ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن » فإذا كانت هناك قطيعة فهى من قبيل العادات وليست من الاسلام .

وأوضح شيخ الأزهر أن المسلمين استقبلوا الحضارات المجاورة فى القرن الرابع الهجرى ، ولم يذوبوا فيها بل فاقوا تلك الحضارات التى كانت قائمة ، لكن الغلبة الاستعمارية فى الجوانب العسكرية والاقتصادية والثقافية هى السبب فيما وقع فى الشرق وأصاب المسلمين وغير المسلمين أيضا .

وقال فضيلته : يجب ألا ننسى أن الاستعمار عمد الى إثارة الفرقة بين أتباع الديانات السماوية لأنه فهم أنه لا بقاء له إلا بهذا .

وبالنسبة للحوار بين الاسلام وأتباع الديانات الأخرى أكد الشيخ جاد الحق أن الحوار قائم ومستمر ، وضرب مثالا على ذلك بوجود ثمانية من رؤساء الطوائف الكنسية والمستشرقين فى مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وهم يدلون بآرائهم ويتناقشون بكل حرية .

وتساءل شيخ الأزهر : أليس فى هذا دليل على أن أمورنا جادة وأننا مستعدون للتحاور بكل جدية ؟!!

هذا وقد عقد المؤتمر إثنتى عشرة جلسة على مدى أربعة أيام متصلة بفندق فلسطين بالأسكندرية برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ود. محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس وبمشاركة من وزراء الأوقاف والشئون الاسلامية والمفتين فى العالم الاسلامى : واستمع فى كل جلسة الى بحث واحد من الأبحاث التى أعدها أعضاء المجلس حول القضايا والمحاور التى حددتها الأمانة العامة للمؤتمر .

إعلان الاسكندرية

وفى الجلسة الختامية تلا د. محمد ابراهيم الفيومى أمين عام المجلس ومقرر المؤتمر بيان الأسكندرية الصادر عن المؤتمر ثم التوصيات وفيما يلى نص الاعلان والتوصيات :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إعلان الإسكندرية

١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م

من مصر موطن التسامح والحضارة والسلام وملتقى شعوب العالم وثقافاته إذ تحتضن هذا الجمع المبارك إيماناً بأن رسالات السماء إلى أهل الأرض جميعاً رسالات هداية وتعاون على الخير ومتابعة لعطاء المسلمين الموصول على امتداد التاريخ اسهاماً مع سائر الشعوب فى تحقيق نهضة إنسانية شاملة ذات توجه عقلى يضرب فى ملكوت الله بسلاح العلم يصون حركته إيماناً بالله تظلله قيم العدل والاصلاح بين الناس .

وادراكاً لحقيقة الأزمة التى تعيشها شعوب الأرض وهى تواجه الآثار السلبية لسقوط القيم الحضارية الحافظة لعلاقات الود بين الأفـراد والشعوب .

وانتباهاً إلى طبيعة المرحلة التى يلتقى فيها هذا الجمع من علماء الأمة الإسلامية ومعهم أخوانهم من المفكرين ، من رجال الدين المسيحى ، من الشرق والغرب للبحث فى نسق جديد يحكم العلاقات بين المسلمين بعضهم البعض وبينهم وبين العالم أجمع .

واعترافاً بمظاهر الأزمة التى يعيشها عالمنا الإسلامى انقساماً على نفسه وتباطؤاً فى الحركة وتثاقلاً عن مواصلة الإنتاج والعطاء .

واشفاقاً من عواقب الحملة الظالمة التى يتعرض لها الإسلام والمسلمون تشويهاً لجوهر الإسلام ومبادئه الكبرى وشرائعه التى تجسد تلك المبادىء .

فإن هذا الحشد من علماء المسلمين وغير المسلمين وممثلى شعوبهم يتقدمون فى نهاية مؤتمرهم المنعقد فى مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية فى الفترة من ٩٤/٨/١٦ إلى ١٩٩٤/٨/١٩ بندائين :

أولهما : إلى المسلمين فى جميع أرجاء الدنيا .

وثانيهما : إلى شعوب العالم وقادته وساسته ومفكريه .

١ ـ إلى المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها أن يعلموا أنه لا مكان فى هذه الدنيا ولا مكانة للقاعدين والمتفرقين وأنه لا علاج لمشاكلنا الخارجية إلا بأصلاح شأننا الداخلى ولا رجاء فى انصاف الناس لنا واعترافهم بحقوقنا إلا إذا جمعنا كلمتنا ولممنا شملنا وأصلحنا ذات بينا وإلا إذا كان عملنا وأداؤنا كله عنواناً صادقاً على الإسلام العظيم الذى ننتسب له وندعو إليه ولقد آن الأوان كى تسمع الدنيا منا جميعاً ومن علمائنا خاصة حقيقة موقف الإسلام من القضايا الكبرى التى تشغل بال الناس جميعاً ، فلتسمع الدنيا منا بأصوات عاليـة لا تردد فيها ولا همسة من ورائها .. إن الإسلام ديناً يكرم الإنسان ويحمى حياته وعرضه وماله وحريته ولا يعرف لعربى فضلاً على غير عربى إلا بالتقوى .

● وليسمعوا ـ من جديد أن الإسلام ديـن السماحة والرفق واتساع الصدر للموافقين والمخالفين وأن حرمة دم الأبرياء أكبر فى ميزانه من حرمة بيت الله العظيم وأنه برىء من غلو الغالين وجمود الجامدين وعدوان المعتدين وتعصب المتعصبين مهما رفع بعضهم رايات الإسلام وتدثروا بشعاراته .

● وليسمعوا ـ أخيراً أنه دين السلام والبناء وليس دين الحرب والهدم والتدمير وأن روجت له أبواب الظلم والتجنى صورة غير صورتـه ووصفاً غير حقيقته .

٢ ـ أما إلى شعوب العالم وقادته ومفكريه فنقول : تعالوا إلى كلمة سواء نستعلى بها على عداوات الماضى ونرتفـع فوق ذكريـات بعض الصحفات السوداء فى التاريخ القديم والمعاصر على السواء وليقبل بعضنا على بعض فى روح من الانصاف والرغبة الصادقة فى تبادل المعرفة وتبادل الرأى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● حوار مفتوح .. د . عاطف صدقى مع د . صوفى أبو طالب والأعضاء المشاركين فى مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الجلسة الافتتاحية ●

كما نقول تعالوا نتعرف جميعاً فى صدق واحساس بالمسئولية على مظاهر الأزمة التى تواجه إنسان هذا العصر أياً كانت حضارته واينما كان موقعه بدلاً من تبادل الاتهامات وإدارة الحملات وتشويه صور الآخرين وقطع الطريق على محاولات التقريب وازالة أسباب الجفاء ولنذكر جميعاً أن تعدد العقائد وتنوع الحضارات سنة من سنن الله لا يملك أحد أن يرفضها أو ينكرها أو يتمرد .

﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴾ .

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

تعالوا نكتشف معاً مما يجمع بينا من أوجه اللقاء ومن القيم المشتركة والأهداف الواحدة فلا ينفى بعضاً بعضاً ولا تستعلى طائفة على طائفة ولا يمن أحد على أحد وأذكروا أن أمة الإسلام التى قدمت عبر التاريخ الملايين من شهدائها والتضحيات التى لا آخر لها من أبنائها والجهد الموصول من علمائها اسهاماً فى بناء حضارة الإنسان الخيرة لا تزال راغبة فى مواصلة هذا العطاء فى اخلاص وتواضع

إن الأخطار التى تواجه هذا الجيل من شعوب الدنيا قد تجاوزت كثيراً حدود الصراعات على المصالح والتنافس المحموم بين المذاهب والأفكار فأخطار التلوث الشامل للبيئة ونفاد الموارد الطبيعية التى بها حياة الإنسان وانتشار المجاعات والأوبئة التى تقضى على الملايين وانفجار موجات العنف الذى يجتث بقايا الرحمة والرفق فى علاقات الناس بالناس كل ذلك لا يستغنى عن مشاركة الشعوب كل الشعوب فى اتقاء تلك الكوارث .

هذه يد المسلمين ممدودة من وراء كل الحواجز التى تصطنع بينهم وبين سائر الشعوب تدعو فى اخلاص لأن يعيد العالم النظر فى تلك الدعاوى الظالمة التى تصور الإسلام عدواناً وارهاباً وأن المسلمين دعاة عنف وتخلف وسفك دماء وإلى استهلال صفحة جديدة من التعارف والتعاون فى مسيرة مشتركة على اقامة نظام حضارى جديد يحقق آمال مئات الملايين

فهل تستجيب شعوب الأرض لهذا النداء .. ألا هل بلغنا .. اللهم فاشهد ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هامش المؤتمر

● المؤتمر بدأ أعماله كالعادة بكلمة وجهها الرئيس محمد حسنى مبارك إلى العالم الإسلامى ، ألقاها نيابة عنه د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .

● المرأة فى المؤتمر كانت ممثلة بثلاث سيدات فقط :

ـ د. سعاد صالح عميدة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بجامعة الأزهر فرع المنصورة وقدمت بحثاً عن الاقتصاد الإسلامى .

ـ د. آمنة نصير عميدة كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر ـ فرع الاسكندرية وقدمت بحثاً بعنوان « حقوق المرأة المسلمة بين الجمود الفكرى والمفهوم الحضارى » .

ـ والمستشرقة الفرنسية « أوديت بيتى » .. وقدمت بحثاً موضوعه : « نظرات فى موضوع الثقافة الإسلامية » .

× × ×

● الشيخ فكرى صالح مفتى بلغاريا أثناء انفعاله فى عرض المآسى التى خلفها الحكم الشيوعى خاصة لمسلمى بلغاريا قال : « الشيوعيون الله يخرب بيوتهم » .. فضجت القاعة بالضحك وقال الجميع : ما الخرب وخلاص !!

× × ×

● الشيخ أرسلان حمدان نائب رئيس الوزراء الأفغانى احتج على اطلاق تسمية « الأفغان العرب » على بعض الارهابيين ، وقال : نحن لا نرضى عن هذا الاسم ، ولا نسمح باستغلال أرضنا للارهاب ..

× × ×

● د. غالب القرشى وزير الأوقاف اليمنى قال : إن الحرب اليمنية أثبتت أن الشعوب الإسلامية إذا أرادت شيئاً فانها ستفعله .

● سعيد عبد الحميد رئيس وفد ماليزيا وجه دعوة مفتوحة لأعضاء المؤتمر والمسئولين فى العالم الإسلامى لزيارة ماليزيا للاطلاع على جهود حكومة بلاده فى تحقيق خطة التنمية الصناعية لتصبح ماليزيا دولة متقدمة مع مطلع عام ٢٠٢٠ ميلادية .

× × ×

● الشيخ عبد الحميد خبير ـ ممثل مسلمى جنوب إفريقيا ـ ألقى كلمة نصفها باللغة العربية والنصف الآخر بالإنجليزية ، اضطر للحديث بالإنجليزية عندما لم تسعفه اللغة العربية فى التعبير عن انفعاله وامتعاضه مما كان يحدث فى جنوب إفريقيا فيضطر للحديث بالإنجليزية . مما اضطر الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر وهو يعرفه جيداً حيث كان يدرس له فى كلية الشريعة بجامعة الأزهر أن يطلب إليه تكملة كلمته باللغة العربية .

× × ×

● فى بعض الجلسات اضطر جهاز الترجمة الفورية إلى طلب انهاء المناقشات للارهاق الشديد الذى أصاب المترجمين بعد طول الجلسات والتى كانت تصل إلى الحادية عشرة مساء .

وفى احدى الجلسات استجاب شيخ الأزهر لمسئولة الترجمة ورفع الجلسة فوراً بناء على رغبتها !!

× × ×

● د. محمد على محجوب وزير الأوقاف لم تفلت منه بوصلة التوجيه عندما يحاول بعض الأعضاء الخروج بالمناقشات عن روح المؤتمر فى تدعيم الإيحاء الإنسانى والبعد عن الموضوعية .

× × ×

● الشيخ مصطفى جابى رئيس المجلس الإسلامى بكوت ديفاوار قال إنه يوجد ٤٠٠ طالب من بلاده يدرسون فى مصر الآن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطاعة فى قواعد الأخلاق

بقلم الدكتور
عبدالغفار عبدالرحيم
أستاذ التفسير بكلية الآداب
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

من العناصر التى تشكل قاعدة من قواعد الأخلاق ومكارم إخلاق الإسلام الطاعة حيث تحدث القرآن الكريم عن الطاعة كخلق كريم ، كما ذم المعصية كخلق ذميم ، واتسع حديث القرآن فيها ليشمل كل ما يتصل بهذا الخلق من قريب أو بعيد ، وجعل للطاعة شروطا محددة ، وضوابط تجعل منها منهج حياة وأسلوب عمل ينظم حياة الناس وتعاملهم مع الخالق جل وعلا ، وأساس ذلك الطاعة ، ومع الناس وتفاهمهم بعضهم مع بعض ، لا سيما أولى الأمر ومن لهم حق الطاعة على الناس جميعا كما أمر الله تعالى :

وعندما ننظر فى الرسالات السابقة والمرسلين بها وأقوالهم ، نجد أن الطاعة منهج حياة فى كل دعوة ورسالة ومع كل رسول . وذلك قوله تعالى :

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾

سورة النساء ـ آية : ٦٤

فنجد أن الدعوة إلى الطاعة تأخذ صيغة واحدة تحدد لكل قوم غايتهم ومالهم وما عليهم من أثر حميد فى حياتهم وفيما بعد مماتهم .

كذلك توضح دعوة كل رسول رذيلة العصيان وما يترتب عليه من عذاب مهين ، فمنهم من أطاع ، ومنهم من كفر وعصى فنزل بكل عقابه وجزاؤه الذى يستحق ذلك أن نوحا عليه السلام دعا قومه :

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾

سورة الشعراء

ثم أعاد الدعوة المرة بعد المرة فكان منهم العناد والإستكبار فدعا نوح ربه فقال :

رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾﴾

سورة الشعراء ـ آية : ١١٧ ـ ١٢٠

وهكذا الحال مع هود وقومه لقوله تعالى :

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾﴾

سورة الشعراء ـ ١٢٣ ـ ١٢٦

ثم أعادها عليهم ثم خوفَّهمُ العذاب الأليم . فكان منهم الإستكبار والعناد والطغيان وعظيم النكران ، فأصابهم من العذاب والدمار ما يستحقون .

وهكذا الحال مع قوم صالح ، وبالأسلوب نفسه إنتهى أمرهم إلى العذاب .

كذلك قوم لوط وقوم شعيب إلى أن جاء أمر الله إلى رسوله الخاتم الأمين محمد عليه الصلاة وأتم التسليم .

تربىٰ محمد على الطاعة لربه ، وربى أصحابه عليها . وهذا بعض ما يتعلق بهذا الجانب من هذا الخلق الكريم ؛ فقد كانت الطاعة خلقا من أخلاقه ، ومكرمة من مكارمه وصفاته ، وأساسا راجحا من أسس بنائه لأمته ، لقوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ١

أى لا تطع الكافرين من أهل مكة والمنافقين من أهل المدينة فيما طلبوا إليك ، فالله يعلم أن ميلك إليهم لا منفعة فيه ، فعليك بالطاعة لله تعالى لأنه الحكيم العليم . قيل هذا الخطاب للرسول ﷺ ولأمته .

وقد أطاع ربه وعلم صحبه والناس جميعا كيف تكون الطاعة فى المنشط والمكره ، وفى كل موطن من مواطن سيرته .

فى موقف الشـــدة

وهذا موقف من مواقف الطاعة يدع أثره فى كل إنسان وفى كل مسلم كيف كانت الطاعة تقدم حتى على طلبات ورغبات النفس البشرية ؛ ذلك أنه عندما خرج يلتمس حمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه عقب أحد وجده ببطن الوادى قد بُقِرَ بطنه عن كبده ومُثِّل به أبشع تمثيل .

قال عندما رآى ما رآى : لولا أن تحزن صفية يكون سُنَّةً من بعدى لتركته حتى يكون فى بطون السباع وحواصيل الطير ، ولئن اظهرنى الله على قريش فى موطن من المواطن لأمثِّلَنَّ بثلاثين رجلا منهم . ثم يقول وهو فى أقصى درجات الحزن والغيظ : لن أصاب بمثلك أبدا . ما وقفت موقفا قط أَغْيَظَ إلىَّ من هذا(١) .

وهنا ينزل الله عز وجل قرآنا يتلى تعليما وتربية وتنظيما وأمرا واجب النفاذ قوله تعالى :

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾

سورة النحل ـ آية : ١٢٥ ـ ١٢٦

فما كان من الرسول ﷺ إلا الطاعة والإتباع لأمر ربه ، ومعلوم أنها طاعة مشروطة بأنها فى معروف وفيما يرضى الله وفى الحق ، ما يؤسس عليه الإسلام خلق الطاعة بين الناس جميعا لما صح عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « **على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمن بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة** »(٢) . ـ(**متفق عليه**) .

---

(١) **اللؤلؤ والمرجان ٢ / ٢٥٣ رقم ١٢٠٥ .**

(٢) **اللؤلؤ والمرجان ٢ / ٢٥٣ رقم ١٢٢٢ ـ ومختصر مسلم للمنذرى ص٣٣٢ .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهذا السمع والطاعة لا يكلفان المسلم رهقاً ولا عنتاً ولكن فيما استطاع وقدر ، فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة يقول لنا جميعا استطعتم .[٣] (متفق عليه) .

هذا نموذج تربوى أخلاقى تطبيقى لهذا الخلق الكريم بهذه الشروط السابق ذكرها فقد أخرج الشيخان البخارى ومسلم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال :

استعمل النبى « رجلا من الأنصار على سرية بعثم ، وأمرهم أن يسمعوا ويطيعوا . قال فأغضبوه فى شىء ، فقال : اجمعوا لى حطبا فجمعوا . فقال : أوقدوه نارا فأوقدوه . ثم قال ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لى وتطيعوا ؟ قالوا : بلى . قال : فأدخلوها أى النار الموقدة ، قال ؟ فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا : إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار . قال : فسكن غضبه وطفئت النار ، فلما قدموا على النبى ﷺ ذكروا ذلك له . فقال : لو دخلوها ما خرجوا منها ، إنما الطاعة فى المعروف (متفق عليه) .[٤]

وقرنت طاعة الله بطاعة الرسول فى قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٢)

سورة آل عمران ــ آية : ٣٢

وفى قوله سبحانه :

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١٣٢)

سورة آل عمران ــ آية : ١٣٢

وقوله تعالى :

﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ (٨٠) **سورة النساء ــ آية : ٨٠**

(٣) مختصر مسلم ص ٣٣١ واللؤلؤ والمرجان ٢ / ١٢

(٤) اللؤلؤ والمرجان ٢ / ٢٤٦ رقم ١٢٠٦ .

وقوله تعالى :

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١)

سورة الأنفال ــ آية : ١

إلى غير ذلك من الآيات التى تأمر وتحث على الطاعة لله ورسوله كصفة وخلق من صفات وأخلاق المؤمنين الصادقين المصدقين بكل ما جاء به الإسلام على لسان محمد عليه الصلاة والسلام .

مسئولية وأمانة

أما الذين لم يُوَفَّقُوا إلى هذا وحُرِمُوا السمع والطاعة من اليهود والمنافقين فإن القرآن يوضح ويكشف حالهم فى قوله تعالى :

﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾

سورة النساء ـ آية : ٤٦

عندئذ نعلم يقينا أن السمع والطاعة التى هى من أعظم صفات المؤمنين مسئولية كبيرة وأمانة عظيمة لها خطرها وأثرها كذلك واجباتها ، وذلك قوله تعالى :

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

سورة المائدة ـ آية : ٧

من أجل ذلك كانت الطاعة مسئولية وأمانة يجب الوفاء بها وبخاصة عندما يكون الأمر متعلقا بحكم الله وقضائه وأمره فإنه يجب عندئذ أن يكون السمع والطاعة لكل ما يأتى به الله من أمر وقضاء وحكم فإذا بهذا من أبرز علامات الإيمان وهو سبيل النجاة والفلاح وذلك قوله تعالى :

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾

سورة النور ـ آية : ٥١ ـ ٥٢

قال الحسن : كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعا فَدُعِىَ إلى النبى ﷺ وهو محق أدعى ، وعلم أن النبى ﷺ سيقضى له بالحق ، وإذا أراد أن يظلم ودعى إلى النبى ﷺ أعرض وقال : **إنطلق إلى فلان فأنزل الله هذه الآية ثم أخبر تعالى عن صفة المؤمنين المستجيبين لله ولرسوله الذين لا يبغون دينا سوى كتاب الله وسنة رسوله فقال :**

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ

سورة النور ـ آية : ٥١

أى سمعنا وطاعة .

ولهذا وصفهم الله تعالى بالفلاح وهو نيل المطلوب والسلامة من المرهوب فقال تعالى :

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

سورة النور ـ آية : ٥١

وقال قتادة : ذكر لنا أن أبا الدرداء قال : لا إسلام إلا بطاعة الله ، ولا خير إلا فى جماعة ، والنصيحة لله ولرسوله وللخليفة وللمؤمنين عامة ، قال : وذكر لنا أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : « عروة الإسلام شهادة لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والطاعة لمن وَلَّاهُ الله أمر المسلمين » (رواه ابن أبى حاتم)(٥) .

ولقد خاطب الله تعالى السموات والأرض خطاب من يعقل ، وقال لهما : استجيبا لأمرى طائعين أو مكرهين فقال للسموات اطلعى شمسى وقمرى ونجومى ، وقال للأرض شققى أنهارك وأخرجى ثمارك وذلك قوله تعالى :

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

سورة فصلت ـ آية : ١١

طاعة أولى الأمـر

أما طاعة أولى الأمر فهى واجبة بأمر الله حيث قرنها بطاعته وطاعة رسوله ومع أن الطاعة هنا أمر إلهى محض فهو فى الوقت نفسه خلق إصلاحى كبير على ما بينهما من علاقة أكيدة تجعل الإيمان أساسا لكل تصرف ، وتجعل الأخلاق أثرا من أثاره ، ورافدا من روافده ، إذ الأمر يتعلق عندئذ بصلاح الأمة أو فسادها ، باتحادها

---

(٥) أفاده ابن كثير فى تفسيره ، المختصر جـ٢ ص ٦١٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أو اقترافها ، بنظامها أو خللها ، وذلك قوله تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

سورة النساء – آية : ٥٩

ولما صح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » (٦) .

والمراد أنه لا حجة له ولا عذر يعتذر به عند نبذ طاعة أولى الأمر .

ومعروف ما هى ميتة الجاهلية ، والضلال قبل الهدى والنور الذى جاء به محمد ﷺ .

وصح عن رسول الله ﷺ قوله : **« عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك »** (رواه مسلم) (٧) .

وهذا يعنى أن الأمر بالسمع والطاعة على كل حال وفى كل أمر حتى عندما يكون هناك إحساس بأنهم يستأثرون باشياء ليست لكل الناس ، وهذا الذى تعنيه كلمة (وأثرة عليك) ، لأن كل أحد مسئول عما قدم وتحمل .

ذلك أن النزاع الذى لا محل له فى حياة الناس ولا يؤدى إلى خير يقدم إليهم والخلاف الذى يؤجج الفتن واختلاف الرأى الذى يفسد حياة الجماعة ولا يجمعهم على كلمة سواء ، كل ذلك ليس من الإسلام فى شىء ولا من أخلاق المسلمين فى شىء ، والخير للأمة فى اتحادها وجمع كلمتها وسمعها وطاعتها لِوُلَاتِهَا والقائمين عليها .

والناظر فى أحوال المسلمين قاصيهم ودانيهم واجد أن هذا هو بيت الداء وأصل البلاء الذى ذهب بقوة الأمة الإسلامية وفرقها بَدَدًا . لما صح عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : « كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خِبَاءَهُ ، ومنا من ينتضل ، ومنا من هو فى جَشَرِه أى دوابه ، أى أن الكل مشغول فى شغله الخاص ، إذ نادى منادى رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة ، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ، وإن أمتكم جعل عاقبتها فى أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها ، وتجىء الفتنة يُرَقِّقُ بعضها بعضا ، أى يكون بعضها أصعب وأشد من بعض ، وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه هى ، فمن أحب أن يزحزح عن النار

(٦) مختصر مسلم ص ٣٣٤ رقم ١٢٣٣ .

(٧) مختصر مسلم للمنذرى ٣٣١ ، وانظر : اللؤلؤ والمرجان ٢ / ٢٤٦ – ٢٤٧ رقم ١٢٠٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه ، ومن يتابع إماما فأعطاه صفقة يده ونُصرة قلبه فليطعه إن استطاع ، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر . (رواه مسلم)[٨] .

أنــواع من الطاعات

هناك طاعة من نوع آخر هى طاعة الوالدين بالشروط نفسها السابق ذكرها . لقوله تعالى :

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ

سورة لقمان ــ آية : ١٥

يقول أهل العلم : وإن جاهداك أيها الانسان على أن تشرك بى فى عبادتك اياى مع غيرى مما لا تعلم أنه لى شريك ، ولا شريك له تعالى ذكره علوا كبيرا ، فلا تطعهما فيما أرادوك عليه من الشرك بى .

أما طاعة المرأة لزوجها فهو نوع من أنواع الطاعة يحتاج إليه كل واحد حاجته إلى دوام العشرة والحفاظ على الأسرة ، إذ الطاعة أساس من أسس الحياة الأسرية السديدة والرشيدة ، وبالأسرة تسعد المجتمعات وتسمو الحضارات وعكس ذلك هو الضياع والفساد ، وأينما قلبت النظر وجدت هذه حقيقة لا تخفى على عاقل بعد .

وطبيعى أن تكون الطاعة بشروطها بحيث لا تكون أو تؤدى إلى معصية ، لما صح عن رسول الله ﷺ قوله : **« لا تطع المرأة زوجها فى معصية »**[٩] .

وعلى المرأة أن تعلم أن الطاعة تكريم لها لا إهانة ، وصون لحقوقها وإعزاز لشأنها ، إذ الطاعة منها لا تعنى الإنقياد الأعمى دونما احترام لرأيها وتقدير لدورها ، إنما الطاعة جمال فى المعاشرة ، ورقة فى المعاملة ، وأكبر دليل على ذلك ما آلت إليه أحوال الحياة الزوجية حين فقدت هذه الأخلاق وضلت بهم السبل فى الآفاق .

طاعـــة مرفوضـــة

إذا كان هذا هو بعض ما يقال عن الطاعة كخلق كريم ، فهناك طاعة لا تحل ولا تصح ولا تؤدى إلى صلاح وفلاح ذلكم هى طاعة الكفار والمنافقين وكبراء السوء ، لقوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١٤٩

فهذا تحذير ربانى من طاعة هؤلاء وهؤلاء ، ومثل ذلك فى طاعة الكبراء والمنافقين حيث تورد طاعتهم نارا وجحيما لا يطاق وذلك قوله تعالى :

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

سورة الأحزاب ــ آية : ٦٦ ، ٦٧

وهو التحذير نفسه الربانى الذى جاء فى قوله تعالى :

وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾

سورة الشعراء ــ آية : ١٥١

لقد جاء الخطاب الربانى للرسول ﷺ أكثر من مرة بعدم طاعة الكفار والمنافقين الذين يعلنون خلاف ما يبطنون فيقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم فحذر الله تعالى نبيه منهم ، فى ذلك قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ

(٨) مختصر مسلم للمنذرى ص ٣٢٧ رقم ١١٩٩ .
(٩) فتح البارى ــ دار الريان ط١ ٩ / ٢١٥ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ١

وقوله سبحانه : وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا۟ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ

سورة النساء ـ آية : ٨١

إلى غير ذلك من الآيات .

ثواب الطاعة

أفرد القرآن الحديث عن ثواب الطاعة كخلق قويم وعمل مستقيم قوله تعالى :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

سورة النساء ـ آية : ٦٩

روى ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وهو محزون فقال له النبى ﷺ : **يا فلان مالى أراك محزونا** ؟ فقال : يا نبى الله شيء فكرت فيه ، **فقال ما هو** ؟ قال : نحن نغدو ونروح ننظر إلى وجهك ونجالسك وغدا تُرفع مع النبيين فلا نصل إليك ، فلم يرد عليه النبى ﷺ شيئا ، فأتاه جبريل بهذه الآية :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم

سورة النساء ـ آية : ٦٩

فبعث النبى ﷺ فبشره .(١٠)

وعن عائشة قالت : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلىّ من نفسى وأحب إلىّ من أهلى وأحب إلىّ من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإن دخلت خشيت أن لا أراك ، فلم يرد عليه النبى ﷺ حتى نزلت عليه :

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

نسأل الله تعالى من فضله العظيم وخيره العميم أن يجعلنا معهم وأن يمن علينا برفقتهم ، إذا كان هذا ما يتعلق بخلق الطاعة كخلق كريم فلابد أن يتصل الكلام ليشمل ضده ونقيضه وهو المعصية والعصيان كخلق ذميم .

تحذير من المعصية

ولقد تحدث القرآن الكريم والسنة المطهرة عن المعصية والعصيان فى شتى أشكالها ومختلف صورها حديثا يترك أثره الواضح فى الإستمساك بالطاعة والبعد عن المعصية . بغية تأصل وتأكيد أخلاق الإسلام الحميدة ، والتنفير من أضدادها ونقائضها الذميمة .

ذلك أن الله عز شأنه حذر آدم عليه السلام من وساوس الشيطان وكيده حيث بيَّنَ له أنه عدو له ولزوجه وأن اتباعه عصيان لله ، وبسبب ذلك يكون خروجهما من الجنة .

لكن حكمة الله غالبة وأمره نافذ حيث وقع آدم فى حبائل الشيطان ، قوله تعالى :

فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ

---

(١٠) تفسير ابن كثير . المختصر ١ / ٤١١ .

(١١) تفسير ابن كثير ـ المختصر ج ١ ص ٤١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) إِنَّ
لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا
وَلَا تَضْحَىٰ (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ
هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ
رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (١٢٢)

سورة طه ـ آية : ١١٧ ـ ١٢٢

وتتوالى الآيات التى تتحدث عن المعصية فيما وقع بين أنبياء الله ورسله وأقوامهم بدءا من نوح عليه السلام حتى خاتمهم محمد عليه الصلاة والسلام . فقال تعالى عن نوح وقومه :

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ
لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (٢١) وَمَكَرُوا مَكْرًا
كُبَّارًا (٢٢)

سورة نوح ـ آية : ٢١ ـ ٢٢

ماذا كانت نتيجة ذلك العصيان من قوم نوح : أغرقهم الله بسبب عصيانهم وأدخلهم النار حين دعا نوح ربه :

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧)

سورة نوح ـ آية : ٢٦ ـ ٢٧

فكانت هذه عاقبة المعصية والعصيان لأول نبى ورسول ظل يدعو قومه ردحاً طويلا من الزمن ألف سنة إلا خمسين عاما لتبقى عظة وعبرة فى كل زمان ومكان .

أما قوم عاد فكان نصيبهم من اللعن والطرد بقدر ماكان منهم من كفر وعناد وضلال قوله تعالى :

وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا
أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (٥٩) وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ
قَوْمِ هُودٍ (٦٠)

سورة هود ـ آية : ٥٩ ـ ٦٠

وكذلك كان قوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب مع أنبيائهم ورسلهم وما أدى إليه فسادهم وعصيانهم من سوء المصير بالرجفة والتدمير .

أما بنو إسرائيل وموقفهم من دعوة موسى عليه السلام لهم وجهاده معهم ، فقد تحدث القرآن عن ذلك فى أكثر من سورة وفى أكثر من موقف حتى ضرب الله عليهم الذلة والغضب والمسكنة بسبب كفرهم وعصيانهم وقتلهم أنبياءهم بغير حق قوله تعالى :

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ
أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُو
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)

سورة آل عمران ـ آية : ١١٢

وماجرأهم على ماكانوا فيه من ضلال وعناد واستكبار إلا ما كانوا فيه من عصيان لله فأدى بهم إلى ما أدى من حكم الله عليهم ولعنهم وطردهم وليس هناك أبشع من أنهم كانوا يقولون سمعنا وعصينا . وذلك فى قوله تعالى : وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩٣)

سورة البقرة ـ آية : ٩٣

ومرة أخرى يقول القرآن عنهم : مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٤٦)

سورة النساء ـ آية : ٤٦

لقد حدد الله تعالى للناس حدودا وأمرهم بطاعته وحذرهم معصيته . وكان ذلك فى أمور تتعلق بمعاشهم أو تتعلق بمعادهم .

فأما أولا فقد بين تعالى فى سورة النساء بيانا وافيا وشافيا للفرائض ونظام المواريث ثم أعقب هذه الآيات بقوله سبحانه :

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ (١٤)

سورة النساء ـ آية : ١٣ ـ ١٤

تضمن السياق الحديث عن المعاد عقب الحديث عن المعاش . فهى أخلاق مبعثها الإيمان وإيمان يؤدى إلى الفوز فى الدنيا والآخرة . ذلك أن الله تعالى خاطب محمدا ﷺ خطاب تعليم وتوجيه إلى ما يجب فى حقه تعالى بما يستوجب كامل الطاعة والخوف كل الخوف من عصيانه ومخالفة أمره إذ الملك كله له والأمر كله إليه لاراد لقضائه ولا معقب لحكمه .

فوجب له ما أوجب لنفسه ، ووجب علينا الخوف من عقابه ، والتعرض لعذابه ، وذلك قوله تعالى :

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾

سورة الأنعام ـ آية : ١٢ ـ ١٥

أى قل يا محمد أغير الله أتخذ وليا ، والاستفهام للإنكار وكيف وقد ظهرت حقائق التوحيد ودلائل الإيمان قل لهم يا محمد إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

إذا كان هذا حال محمد الذى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو المعصوم بعصمة الله . إذا كان هذا حاله وخوفه من المعصية فما بالنا نحن الذين غمرتنا الذنوب وأهلكتنا الأهواء والشهوات إن خوف المعصية إذن واجب علينا كبير .

والسعى فى طاعة الله تعالى أمر لابد لنا منه فى كل شئوننا وأحوالنا . وتلك غاية تتغياها أخلاق الإسلام وهدى محمد عليه الصلاة والسلام .

وإذا كانت طاعة الله وعدم معصيته بهذه المثابة فإن معصية الرسول كذلك تؤدى إلى خزى عظيم وعذاب أليم ، وذلك قوله تعالى :

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾

سورة النساء

قال الرازى ـ وجه النظم هو أنه تعالى بيَّن أن فى الآخرة لا يجرى على أحد ظلم وأنه تعالى يجازى المحسن على إحسانه ويزيده على قدر حقه ، فبين تعالى فى هذه الآية أن ذلك يجرى بشهادة الرسل الذين جعلهم الله الحجة على الخلق لتكون الحجة على المسىء أبلغ والتبكيت لع أعظم وحسرته أشد ، ويكون سرور من قبل ذلك من الرسول وأظهر الطاعة أعظم ، ويكون هذا وعيدا للكفار الذين قال الله فيهم :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

سورة النساء ـ آية : ٤٠

ووعدا للمطيعين الذين قال فيهم :

وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا

سورة النساء ـ آية : ٤٠

ثم قال الرازى : من عادة العرب أنهم يقولون فى الشىء الذى يتوقعونه كيف بك إذا كان كذا وكذا وإذا فعل فلان كذا أو إذا جاء وقت كذا .

فمعنى الكلام ، كيف ترون يوم القيامة إذا استشهد الله على كل أمة برسولها واستشهد على هؤلاء يعنى قومه المخاطبين بالقرآن ، الذين شاهدهم وعرف أحوالهم ، ثم إن أهل كل عصر يشهدون على غيرهم ممن شاهدوا أحوالهم وعلى هذا الوجه قال عيسى عليه السلام :

وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ

سورة المائدة ـ آية : ١١٧

ونظير هذه الآية قوله تعالى :

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ

سورة النحل ـ آية : ٨٩

وروى الشيخان وغيرهما عن عبدالله بن مسعود قال : « قال لى رسول الله ﷺ اقرأ علىّ فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك وعليك نزل قال : نعم ، إنى أحب أن أسمعه من غيرى ، فقرأت عليه سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾﴾

سورة النساء ـ آية : ٤١

فقال حسبك الآن فإذا عيناه تذرفان (١٢)

يومئذ أى يوم القيامة يتمنى الكفار والعصاة أن يُدفنوا وتُسوَّىٰ بهم الأرض من وقع الخزى الذى لحقهم والخسار الذى طَوَّقهم حيث لا يستطيعون كتمان ما فعلوا وإخفاء ما ارتكبوا لأن من بين أعضائهم شهود عليهم . (الخ كلام الرازى) (١٣).

فهذا من تمام فائدة الآيات وتوضيح الدلالات على أن الله عز وجل لا يظلم مثقال ذرة وأنه لا يحب أن يرى شيئا من الظلم فى عباده حتى إذا قام الناس لرب العالمين قاموا سالمين غانمين فائزين برضا الإله العظيم الذى يراقب عباده ويحاسبهم على كل عمل وكل تصرف ، وطاعته واجبة عليهم لصالحهم وعصيانهم مخالفة لأمره ووبال عليهم .

(١٢) اللؤلؤ والمرجان ١ / ١٥٥ دار الريان ١٤٠٣ هـ .
(١٣) جـ ١٠ ص ١٠٥ ، ١٠٦ ـ ط دار الكتب العلمية

عظـــــة للخليفـــــة

جاء فى محاضرة الأبرار .

ان هشام بن عبدالملك لمَّا قدم إلى المدينة المنورة ، أرسل إلى أبى حازم .

فقال له : يا أبا حازم : عظنى وأوجز .

قال أبوحازم : اتق الله وازهد فى الدنيا ، فإن حلالها حساب ، وإن حرامها عذاب .

فقال هشام : لقد أوجزت يا أبا حازم . ارفع حوائجك إلى أمير المؤمنين .

فقال : هيهات . هيهات ـــ لقد رفعت حوائجى إلى من تنجز الحوائج دونه ، فما أعطانى منها قنعْت ، وما منعنى منها رضيت ، وقد نظرت فى هذا الأمر ، فإذا هو : نصفين أحدهما لى ، والآخر لغيرى .

فأمَّا ما كان لى : فلو احتلت بكل حيلة ما وصلت إليه قبل أوانه الذى قُدر لى فيه .

وأمَّا الذى لغيرى : فذلك الذى لا أُطْمِعُ نفسى فيه ، وكما مُنِعَ غيرى رزق ، كذلك مُنِعْتُ رزق غيرى فعلام أقتل نفسى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التنوير بين البدعة والحقيقة

شعر : رشاد محمد يوسف

أذِّنْ بِلَالُ فَكلُّنَا أسْمَاعُ   أذِّنْ فَصَوْتُكَ صَحْوَةٌ وشُعَاعُ
أذِّنْ بِلَالُ لتستفيقَ مواكبٌ   ضَاعتْ هويتُهَا وطَالَ ضَيَاعُ
أذِّنْ بِلَالُ لتستثيرَ حَمِيَّةً   عَبَثتْ بها الشهواتُ والأطْمَاعُ
أذِّنْ لتَجْمُعَ أُمَّةً مغلوبةً   تُشْرِى هَوِيَّتُهُ قَوْمهَا وتُبَاعُ
سَكَنَتْ إلى الدنيا وما الدنيا سوى ..   لهوٌ يُدَاعِبُ جَفْنَهَا ومتاعُ
الغَيْمُ بَدَّدَ شَمْلَهَا وأضلَّهَا   فعَلَى العُيونِ سَحَائِبٌ وقنَاعِ
والضَّيْمُ أرْهَقَهَا وَزَيَّفَ فكرها   فَخَبَا لديها الفكرُ والإبْدَاعُ

● ● ●

قَالُو هُوَ التَنْوِيرُ ضَلَّتْ أُمَّةٌ   يَسْرِى الضَّلَالُ بفكرها ويُذَاعُ
قَالُوا هُوَ التنويرُ تَاهتْ أمَّةٌ   الحَقُّ فيها تائِهٌ ومُضَاعُ
وحكايةُ التَنْوِيرِ تأتى بِدْعَةً   للغْربْ فيها مأربٌ وخِدَاعُ
قَصَدُوا بها بَتْرَ الجَذُورُ ليأمَنُوا   شَرَّ الغُصُوُنِ فَلَا يَطُولُ ذِرَاعُ
وَسَعَوْا إلى طَمْسِ التُّرَاثِ وَزُيِّفتْ   للأقْدَمِينَ صَحَائفٌ ورِقَاعُ

● ● ●

تَنْوِيرُ هَلْ للنُّورُ إلَّا مَصْدَرٌ   سَعِدَتْ بِهِ الأبصَارُ والأسْمَاعُ
تنوير هَلْ للنُّورُ إلَّا مَنْبعٌ   يَسْرِى بدَفْقَتِهِ حِجاً ويَرَاعِ
النُّورُ فى الذكر الحكيمِ به ارتَوَى   عَبْرَ الحياةِ خلائقٌ وبِقَاعُ
النُّورُ فى الهَدْى الكريم لأحمدٍ   وبه اقتدى الخلفاءُ والأتْبَاعُ
النُّورُ فى الإسْلَامِ لَيْسَ بغيْرِهِ   يُرْجَى التَّقَدُمُ بَيْنَكمْ ويُشَاعُ

● ● ●

أذِّنْ لتُرْشِدَ فى العُبَابِ سَفِينَنَا   ويَسُودَ فى بَحْر الحَيَاةِ شِرَاعُ
أذن فقد كثر العداةُ بأرضنا   وتكاثرت حول الجياعِ سِبَاعُ
أذِّنْ أرِحْنَا فالدروبُ تَشَابَكتْ   ونِدَاكَ فَجْرٌ صَادِقٌ وشُعَاعُ
فَعَسَى يَثُوبُ الغافِلُونَ مِنَ الكَرَى   ويَطِيبُ للحن الوَضِيءِ سَمَاعُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوافق النفسى من منظور إسلامى

التوافق النفسى : تعبير يقصد به قدرة الفرد على أن يشعر بالاطمئنان وراحة البال وهدوء النفس ـ بعيداً عن القلق والحيرة والتوتر وضيق النفس . والتوافق النفسى عملية إيمانية مستمرة تواجه مطالب الحياة المتغيرة .

وللإنسان قدرة معينة على استيعاب المثيرات التى يطلق عليها : العتبة النفسية . فإن زادت عن حدها وعجزت ميكانيزمات الجسم على التكيف معها فإن ذلك يؤدى إلى الاختلال فى السلوك وبذلك يظهر السلوك العدوانى فى أكثر الحالات .

قد يكون العدوان على الزوجة والأطفال فينشأ الأطفال عدوانيين

وقد يكون العدوان على النفس ـ فيؤدى ذلك إلى الانهيار العصبى أو الانتحار .

والإسلام عقيدة استعلاء من أهم خصائصها أنها تبعث فى روح المؤمن بها الثقة فى الله والاطمئنان إليه من غير تواكل والتوافق مع النفس من غير حدود .

بقلم :
على القاضى

والمسلم يحس بصلته بالله تعالى خالقه ، كما يحس بكيانه فى هذه الحياة باعتباره خليفة فى الأرض يعمرها طبقاً لمنهج الخالق سبحانه وتعالى ـ فهو لذلك متوافق مع نفسه شاعر بالأمن النفسى ـ لأنه يعيش فى إطار فكرى ووجدانى يستمد منه دائماً أنماطاً سلوكية سليمة ، وبالتالى سلوكا توافقياً نفسياً سليماً ـ لأن الله سبحانه وتعالى يعطيه الأمن والراحة النفسية وهو فى هذه الحياة يعمل على إحقاق الحق وإبطال الباطل .

وإلى جانب ذلك فإنه يحس بأن ما فى الكون صديق له وقد سخره الخالق سبحانه وتعالى له .

نعم إن الإسلام يعطى للفرد أهميته ويجعل له كيانا مستقلا ، ويبين له أن حياته كلها خير سواء أكانت مريحة من وجهة نظر الناس أم غير مريحة والرسول ﷺ يقول :

« عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذلك إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له » مسلم .

وقد أرشد الإسلام المسلم إلى الطريق الذى يقوى التوافق النفسى عند المسلم فى فترات الشدة وهو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين العبد وربه هى الصلاة التى يستمد منها الإيجابية المتزنة ـ إلى جانب الزكاة التى تجعله يحس بالراحة النفسية لأنه تحرر من سيطرة حب المال على نفسه الذى قد يؤدى به إلى مشكلات تفقده التوازن النفسى ـ والبذل فى سبيل الله تعالى هو الطريق إلى سيطرة الإنسان على حب المال ، إلى جانب أنها تحقق فى المجتمع التكافل والتعاون ، ثم الصوم الذى يعطى للإنسان قوة الإرادة ، والحج الذى يجعل المسلم يحس بأنه يقتدى بإبراهيم عليه السلام .

وبذلك يكون المسلم فى قمة التوازن النفسى وقد لحظ هذا المعنى الدكتور ولفريد كانتويل الذى قال : ما من دين استطاع أن يوحى إلى المتدينين به شعوراً بالعزة ـ كالشعور الذى يحس به المسلم من غير تكلف ولا اصطناع .

مظاهر التوافق النفسى

ولكى يكون الإنسان متوافقاً مع نفسه ، فلابد وأن يكون قادراً على التعامل معها وأن يعرف كيف يسيطر عليها وكيف يسعد بها .

وفكرة الإنسان عن نفسه هى النواة الأولى التى يقوم عليها التكيف النفسى ، وفكرة الإنسان عن قدراته وإمكاناته وعلاقاته مع الناس ونظرته إلى ذاته كما يجب أن يكون ـ كل ذلك من عوامل توافق الإنسان

الاستعانة بالصبر والصلاة يقول الله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ

سورة البقرة ـ الآية : ١٥٣

ويبشر الصابرين بالأجر العظيم فيقول :

أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ

سورة البقرة ـ الآية : ١٥٦

والمسلم يؤمن بالله تعالى الإيمان الصادق العميق ولا ييأس من روح الله لأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون .

وقد جعل الله سبحانه وتعالى صلة يومية مستمرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع نفسه وتقبله لذاته ... مع الشعور بالسعادة والارتياح فيما يقوم به من تصرفات يقول فانكل .

إن للإنسان قدرة على أن يحيا من أجل قيمه ومثله العليا وهو أيضاً يستطيع الموت فى سبيلها .

ومدى نجاح المسلم يظهر فى التزامه بالقيم العليا المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، وقدرته على السمو بها والالتزام الدائم ، وذلك يجعله يحس بأنه متميز على غيره من المخلوقات ومن بنى الإنسان ، فهو يعمل وينتج ويحقق أهدافه ، مع الالتزام بالمثل والقيم العليا .

ومن مظاهر التوافق النفسى وقدرة الإنسان على توجيه حياته توجيها ناجحاً وأن يشبع حاجاته بطريقة سوية ومنها المرونة : بمعنى أن الإنسان يستجيب للمؤثرات الجديدة استجابة ملائمة يتوافق معها الفرد مع البيئة الجديدة – دون أن يغير من طبيعته الأصلية .

ومنها إقبال المسلم على عمله فى همة واطمئنان : مما يزيد فى كفايته وفى قدرته على مواجهة المشكلات بطريقة موضوعية فيشعر بالراحة والاستقرار والهدوء .

ومنها العمل المستمر من أجل الخير العام لكل من فى الكون وما فيه – بحيث لا ينتظر الجزاء إلا من الخالق سبحانه وتعالى والرسول ﷺ يقول : ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كان له به صدقة متفق عليه .

ومنها القناعة : وعدم الاتجاه إلى الحياة العصرية المتمثلة فى الاستهلاك والمزيد من الاستهلاك ، فغنى النفس هو الغنى الحقيقى يقول الرسول ﷺ : (ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) البخارى

يوضح الرسول ﷺ نموذجاً للتوافق النفسى مع متطلبات الحياة فيقول : « من بات آمنا فى نفسه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » البخارى

نماذج قرآنية :

ويعطينا القرآن الكريم نماذج للتوافق النفسى القائم على الإيمان بالله تعالى والالتزام بمنهجه بعيداً عن أعراض الحياة الدنيا ومفاهيمها واتجاهاتها وقيمها فامرأة فرعون كانت امرأة أعظم رجل فى العالم فى ذلك الوقت وكانت تعيش فى أمتع مكان وأعلى منزلة وكانت تجد كل ما تشتهيه – ولكنها مع ذلك كله توافقت مع نفسها واتجهت إلى الله تعالى وتركت كل المؤثرات وطلبت من ربها أن يتولاها بعنايته ورعايته ، وأن ينجيها من فرعون وعمله ، وأن ينجيها من القوم الظالمين ، وأن يبنى لها بيتا فى الجنة ، ولذلك استحقت الإشادة بها فى القرآن الكريم فقال الله تعالى :

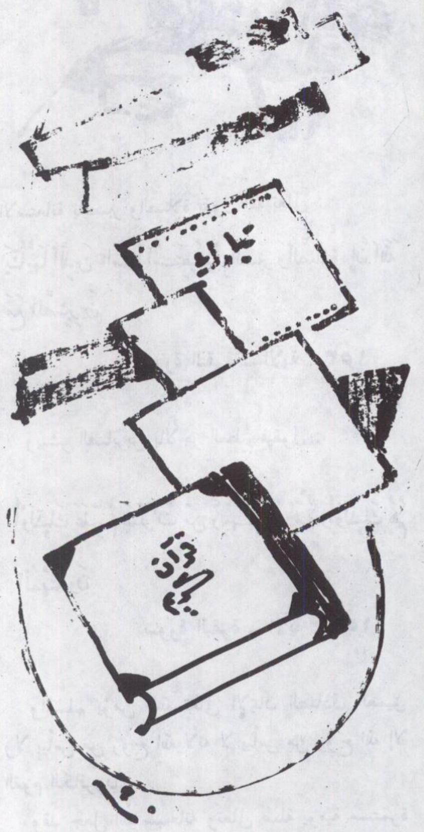

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ

سورة التحريم ـ الآية : ١١

ويوسف عليه السلام : كان متوافقاً مع نفسه حين امتنع عن الاستجابة لما تريده سيدته امرأة العزيز ، وحين امتنع عن الاستجابة للنسوة اللاتى قطعن أيديهن ، وحين أعلن بأن السجن أحب إليه مما يدعونه إليه ، ورحب بدخول السجن وقال الله تعالى فى قرآنه الكريم :

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ

سورة يوسف ـ الآية : ٣٢ / ٣٣

ودخل السجن ومكث فيه بضع سنين ، وفى السجن كان داعياً إلى الله سبحانه وتعالى وقال لزملائه فى السجن :

يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ

سورة يوسف ـ الآية : ٣٩ / ٤٠

وكان متوافقاً أيضاً مع نفسه حين عرض عليه أن يخرج من السجن فأبى إباء شديداً ، اللهم إلا إذا ثبتت براءته من التهمة التى ألصقت به ودخل من أجلها السجن :

قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ

سورة يوسف ـ الآية : ٥٠

فاعترفت امرأة العزيز بالحقيقة وقالت :

ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

سورة يوسف ـ الآية : ٥١

عندئذ خرج من السجن واستخلصه الملك لنفسه وتولى خزائن الأرض وأنقذ الناس من المجاعة بعد تفسيره حلم الملك .

نماذج معاصرة :

ومن العناصر المعاصرة المبهجة للتوافق النفسى والاطمئنان القلبى ما رأيناه من سلوك بعض الممثلات اللاتى كن يملأن الإذاعة والتلفاز والخيالة وأشرطة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفيديو بالتمثيل والغناء والرقص ، وكن يأخذن من الأموال الكثير والكثير ومن الشهرة ما لا يخطر على بال ، ثم تُبْنَ إلى الله فأحسسن بالتوافق النفسى والرضا الكامل . لقد وجدن أنفسهن وشعرن بالراحة النفسية الكاملة . ولقد تحملن الكثير من الضغوط المتنوعة والاغراءات المختلفة ولكن توافقهن مع أنفسهن جعلهن يتمسكن بالعودة إلى الله تعالى والالتجاء إلى حماه لأنهن شعرن بالسعادة الحقيقية والاطمئنان القلبى وصدق الله العظيم القائل :

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾

سورة الرعد ـ الآية : ٢٨ / ٢٩

ولقد أغفلت الحضارة الغربية فى تقدمها الإنسان ولم تهتم بمشاعره ولا بعواطفه حتى سميت بـ « حضارة الأشياء » ولذلك فإن الإنسان فى الغرب غير متوافق مع نفسه ، وهو يحاول أن يخرج من معاناته بالحبوب المهدئة والحبوب المخدرة والحبوب المنومة تحت عنوان أصبح مشهوراً « هيا بنا نذهب إلى الجنة » .

وأحياناً لا يكتفون بذلك فيتخلصون من حياتهم بالانتحار الذى أصبح له نظام وجمعيات وحفلات واشتراكات ولقد تحول الإنسان فى الغرب إلى تلوث جسدى وحقل تجارب ودخل فى أزمات وأزمات وافتقد أهم شىء فى الحياة التوافق النفسى والاطمئنان القلبى .

لقد كانت الكنيسة فى الماضى ترى أن الإنسان مخلوق وضيع لا يملك أية طهارة ولا يتمتع بأية فضيلة . إنه عند أصحاب نظرية الخطيئة الأولى مخلوق ساقط بهيمى تعميه الشهوات ، ثم حدث الخلاف المعروف بين العلماء ورجال الدين ، وترتب عليه

ما ترتب من قتل وتشريد .

وترك المسيحيون دينهم واتجهوا إلى الماديات وحدها ، فأحدث ذلك فى النفوس الاختلال وعدم القناعة فى متطلبات الحياة ، وترتب عليه عدم التوافق .

يقول العالم الفرنسى الدكتور ريدى بروجى « إن الخطر يكمن فى المدنية المادية البحتة ـ ويمكن تلخيصه فى أنه يوجه إلى هذه المدنيـة نفسهـا ـ وهـذا الخطر هو الاختلال وعدم التوازن المتوقع حدوثه إذا لم تجد الحياة الروحية لها طريقاً ـ إلى جانب المدنية المادية ـ تعيد إلى الحياة الإنسانية توازنها الذى تفتقر إليه » .

إن الإنسان فى الحضارة الغربية على الرغم من تقدمه المادى يحس بأنه بلا وظيفة فى هذه الحياة ، وهو يتساءل : لماذا جاء ؟ وماذا يفعل ؟ وإلى أين المصير ؟ ويمثل هذا قول إيليا أبو ماضى :

جئت لا أعلم من أين ولكنى أتيت
ولقد أبصرت قدامى طريقا فمشيت
وسأبقى حائراً إن شئت هذا أم أبيت
كيف جئت ؟ كيف أبصرت طريقى ؟
لست أدرى

ولقـد حاول التغلب على هذا الخواء الروحى بالاستهلاك السلبى للأصوات والمشاهد التى تقدمها له

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صناعة التسلية ، إلى جانب شراء الأشياء الجديدة ثم استبدالها بغيرها وهكذا .

وكلها أساليب مصطنعة فى القضاء على شعور الفرد باغترابه عن ذاته ، وذلك كله لم يؤد إلى نتيجة — إنه يفتقر إلى الوعى الأخلاقى الذى يوقظ إحساسه بالقيم ، وإلى الاتصال بالله سبحانه وتعالى الذى يجعله يستمسك بالعروة الوثقى التى لا انفصام لها .

حـــل المشـــكلة

إن حل هذه المشكلة المعقدة موجودة فى التربية الإسلامية التى تحقق الشخصية المتكاملة المتوافقة مع نفسها ومع المجتمع والتى تؤدى رسالة الله تعالى للمجتمعات البشرية كلها . والمثل فى ذلك رسول الله ﷺ الذى يستمد منه المسلم فى شتى ظروف الحياة حوافز إلى العلم النافع والعمل الهادف والإنتاج المستمر . حوافز قوية مؤثرة فى كل جوانب الحياة .

بذلك يحدث التوافق النفسى الذى يجعل الفرد هادئ النفس مطمئن القلب مؤد لوظيفته فى الحياة وصدق الله العظيم القائل فى كتابه الكريم :

﴿ ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ .

سورة طه — الآية : ١٢٤

والذى رسم خطة الحياة لنبيه

فقال : وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ

سورة طه — الآية : ١٣١ / ١٣٢

الكبائـــــر ســـبــــع عشرة

قال أبوطالب المكى : الكبائر سبع عشرة ، وهى إلى السبعمائة أقرب .

أربع فى القلب : الإشراك بالله ، والإصرار على معصية الله ، والقنوط من رحمة الله ، والأمن من مكر الله .

وأربع فى اللسان : قذف المحصنات ، وشهادة الزور ، والسحر واليمين الغموس وهى تغمس صاحبها فى النار .

وثلاث فى البطن : أكل أموال اليتامى ظلما ، وأكل **الربا وهو يعلم ، وشرب كل مسكر .**

واثنان فى الفرج : الزنا ، واللواط .

واثنان فى اليد : القتل ، والسرقة .

وواحدة فى الرِّجل : الفرار من الزحف .

وواحدة فى جميع البدن : عقوق الوالدين .

نسأل الله تعالى السلامة منها والعافية .

(الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطى)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على هامش مؤتمر السكان

العصمة من الزنا بالزواج المشروع

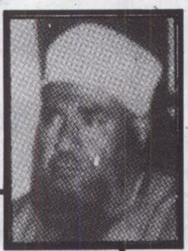

للشيخ إسماعيل صادق العدوى
إمام وخطيب الجامع الأزهر الشريف

الحمد لله أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم .

أما بعد :

ففى مؤتمر السكان والتنمية الذى يقام فى القاهرة تحت علم الأمم المتحدة يجرى بحث قضايا على غاية من الأهمية والخطورة ، يجب علينا أن نبصر بها المسلمين ونحذرهم منها . ويأتى فى مقدمتها إباحة الإجهاض ، والحرية الجنسية ، وغير ذلك من التعبيرات التى تدور حول هذه المعانى وتضمنها برنامج المؤتمر .

صحيح أن مصر أعلنت قبل أن ينعقد المؤتمر بفترة طويلة أننا لا نلتزم من برنامج المؤتمر وتوصياته إلا ما يوافق شريعتنا ، وأننا نرفض رفضا قاطعا كل ما يخالف ديننا وعقيدتنا . لقد أعلن ذلك رئيس مصر السيد محمد حسنى مبارك . وقال الأزهر الشريف كلمة الله فى برنامج المؤتمر ومشروع توصياته ، وبصر الناس بما يخالف الإسلام فيهما وحذرهم من التلاعب بالألفاظ فى صياغتهما ، لأن المعنى الدفين فى هذه الصياغة هو إباحة الزنا ، ولا عصمة من الزنا إلا بالزواج الذى شرعه الله .

لقد أجمع بذلك المسئولون فى مصر أن أى أمر يخالف دين الله تعالى ويخالف الإسلام ، وبمعنى أوسع يخالف الشرائع الإلهية فلا يقر من ذلك شىء وسيرفض ، وصرح رئيس الدولة أكثر من مرة ـ صرح بهذا المعنى ، وصرح المسئولون كبارا ودون كبار فى جميع المجالات والأوساط العلمية والعملية .

وهذا فأل حسن أن المسئولين يجمعون على أن أى أمر يخالف شريعة الإسلام يرفض ، فنسأل الله لهم التوفيق أن يكون إجماعهم دواما وعلى التوالى فى كل ما يخالف دين الله وشريعته اللهم آمين .

أيها المسلمون :

إن من واجبنا ألا نقصر نحن فى شرح هذا الأمر فهذا شعورنا وإحساسنا نحو أمتنا ، ونحو ديننا فلا يتخلف عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا الأمر إلا منافق ، ولا يبعد عنه إلا ملحد ، فالأمر خطير لا ينظر إليه بهذا الهوان ، أو بهذا الأمر الهين ، لابد من بحثه ، والاعتراض على ما جاء عنه مخالفا لدين الله تعالى .

الإعتراض بالكلمة والحكمة ، وهى فى حد ذاتها شديدة وهى عميقة لأنها من الله ورسوله :

أيها المسلمون :

من المؤسف ما جاء فى بنود هذا المؤتمر إباحة أشياء لا يقرها الإسلام فيها تعليم المراهقين الجنس ، وكيف يمارس فى دور التعليم ، وبالتوجيه والإرشاد فى هذا المجال ، كذلك إباحة الجنس ، أى إباحة الزنا ، كما صرح بذلك مسئولونا وعلماؤنا وذكر من فتوى الأزهر الشريف من مجمع البحوث الإسلامية ، كما أباح الإجهاض كما يريدون إباحة الإجهاض ، وأن يكون رسميا فى المستشفيات الحكومية والخاصة دون رقيب ، فأى امرأة أتت إلى المستشفى أو إلى الطبيب فى أى مكان لا يستطيع أن يمنعها من ذلك إذا أقر ذلك فى مؤتمر السكان .

أيها المسلمون :

عندما تضطرب الأمور ويصبح الناس فى ظلام فلا منجى ولا منجى إلا الإسلام ، وهو دين الله العظيم الذى أكمله وأتمه .

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٣

سبق هذا الكلام العظيم بعض آية :

﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٣

لقد يئس الكفار يأسا تاما ، وأغلقت دونهم كل أبواب الحيل ، أن يغيروا من الإسلام شيئا أو أن يستميلوا المسلمين إلى مبادئهم وإلى ضلالهم ، وفسقهم وفجورهم . كان اليأس كله وكانت العصمة كلها للمسلمين .

﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۚ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٣

الإسلام يحارب يحارب فى كل بقعة من بقاع العالم من القديم إلى الآن ، يقول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا (٢٧) يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴾

سورة النساء ــ آية : ٢٧ ــ ٢٨

أيها المسلمون :

إن المسلم إذا اعتصم بدينه فلا يستطيع أحد أن يغير من أمر دينه شيئا ، فالأمل فيكم وفى تمسككم بدينكم كما قال ﷺ : « **لقد تركتكم على المحجة**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البيضاء ، ليلها كنهارها فلا يزيغ أحد بعدى إلا هلك » ، هذا تحذير القرآن وتحذير السنة .

﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٩٥

فهذه تهلكة وهذا شر ووباء يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ يأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ .

سورة التحريم ـ آية : ٦

أيها المسلمون :

إن العصمة فى الإسلام والخير فى الإسلام ، والمخرج من كل فتنة وضلال وشر المخرج هو الإسلام ، والله سبحانه وتعالى يحدثنا عن طهر المجتمع وعن تأسيسه على العفة وعن تكوينه على الفضيلة ، ويحدثنا عن البناء القوى الذى لا يهدمه فكر ويحدثنا عن الأساس المتين الذى لو اجتمع العالم كله بمؤتمراته ومغرياته لا يغير شيئا من هذا الدين ، ومن هذه الأسس والمبادىء العظيمة القويمة .. يقول الله تبارك وتعالى :

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

سورة الروم ـ آية : ٣٠

العصمة كما قلنا بالزواج حتى لا ينحرف الناس إلى الزنا ، وإلى اللواط وإلى الرذيلة والفسق ، وإلى شناعة

الفواحش ، يقول الله تبارك وتعالى :

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ

سورة البقرة ـ آية : ٣٥

فأعد السكن وأعد الزوجة ، السكن والزوجة هما الأساس ، بيت فيه زوج وفيه زوجة هما شراع الله فى هذا البيت ، فالبيت جنة بالزواج ، والمجتمع جنة بالزواج والعفة ، الأمة يهىء الله لها الجنة بأحكام شرعه لا بالمؤتمرات لحل مشاكل نحن الذين ضيعنا أنفسنا فيها واحتجنا إلى من يغير أمرنا بما يمليه علينا ، فهذا أمر خطير .

وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

سورة البقرة ـ آية : ٣٥

الشجرة هى شجرة الحنطة ـ القمح ـ نهى عن أكل معين ، فبيت الزوجية تدوم فيه العشرة والهنا والحب ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والصفا والود بنور شرع الله ، أما المخالفات فتغير الجنة إلى جحيم والنعمة إلى نقمة والغنى إلى فقر ، والعلو إلى سقوط وهوان ، هذا هو القرآن الذى يرد على أى أمر عارض يعقد فى مجتمعات الإسلام ، وجاءت سورة النساء عندما ينشر الله الفضيلة بين الخلق حتى يعتصموا بها ويتمسكوا ويترسخ مجتمعهم على هذه الأسس القويمة ..

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾

سورة النساء ـ آية : ١

لم يقل الله رجالا قليلين أو نساء قليلات ، الكثرة ليعمر المجتمع بشرع الله وتقواه وهنا تنشر القوة وتثبت من بشر يعلمون حدود الله لا يخافون كثرة ولا يخافون قلة إنما يخافون الله أحكم الحاكمين .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾

سورة النساء ـ آية : ١

الزواج آية من آيات الله جعله الله سبحانه وتعالى نورا وبسطا للحياة ، وبداية للخير ، الزواج لا الزنا ، الزواج لا إباحة الجنس ، الزواج لا اللواط ، كل هذا بين .

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

سورة الروم ـ آية : ٢١

المودة والرحمة مطلوبة فى المجتمع ، أو مطلوب أمرهما فى المجتمع ، والمودة والرحمة لا تكون بين الزناة ، ولا بين الفاسقين ، ولا بين الفجار ، لأن الله لا يجعل آياته لمن يغضبه ولا يجعل المودة والرحمة لمن ينتهك حرماته ، المودة والرحمة بين الزوجين لا بين الزانيين ، ولا بين من يباح بينهم الجنس والفسق والدعارة .

أيها المسلمون :

هذا هو المنشأ وهذه هى البداية ، يقول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾

سورة الرعد ـ آية : ٣٨

أى أزواجا صالحات ، وذرية فيهم الصلاح والبركة والعون للمجتمع ، والعون للبشرية إذا كان المبدأ يرضى الله وكان خيرا فالنشء على خير .

أيها المسلمون :

النبى ﷺ يخاطب الشباب : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء** » .

والوجاء هو الحصن فلم ينقل من أمر عدم الزواج إلى إباحة شىء لا يرضى الله ، وإنما نلجأ إلى الصبر والصوم فالصوم نصف الصبر ، ومَنْ صام من أجل ذلك أعانه الله ووفقه الله ، ورزقه الله ليتزوج ، أما إذا سلك مسلك الزنا فلا خير بشر الزناة بالفقر ولو بعد حين .

أيها المسلمون :

يقول ﷺ : « **ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد فى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبيل الله ، والمكاتب الذى يريد الأداء والناكح الذى يريد العفاف حق على الله أن يعينه ـ أى العبد الذى يعطى لسيده المال ليعتقه ، والناكح ـ المتزوج ـ »

أما إذا لجأ إلى غير ذلك فالحديث الشريف يقول :

« قال النبى ﷺ لعكاف : يا عكاف ألك زوجة ؟! قال لا : قال ألك جارية ؟! قال : لا قال أو أنت منكر على خير ؟ فأنت من إخوان الشياطين وأنت معسر على خير فأنت من إخوان الشياطين ، فالفقير الذى يريد أن يتزوج أعانه الله والغنى الذى لا يريد أن يتزوج رغم إمكانه فهو مع الشياطين بأنه يريد أن يفسد وأن يبعد عن شرع الله تبارك وتعالى فخشى النبى ﷺ على عكاف أن يسلك به الشيطان مسلك الشر » .

أيها المسلمون :

العفة لها نتائجها العظيمة فقد ورد فى الحديث الصحيح أن الغار أطبق على ثلاثة فكل واحد ذكر عملا من أعماله الصالحة ففتح بعض الغار فقال واحد من الثلاثة .. ما معناه : يارب لى ابنة عم طلبت منى مائة وعشرين دينارا فاشترطت أن أقربها فلما تمكنت منها تمكن الرجل من زوجته بكت وقالت : كيف تفض خاتما لم تدفع ثمنه فهذا حرام ، فقلت أنا أولى بذلك منك فتركتها خوفا من الله ففرج الله عنه » .

فالفرج يأتى بالطاعة والشدة تأتى بالمعصية .

وروى عن ذى الكفل رضى الله عنه ، وهو ذى الكفل غير النبى عليه الصلاة والسلام قال : طلبت منى امرأة ستين دينارا فاشترطت آن أقربها فلما تمكنت منها بكت وقالت ما فعلت ذلك من قبل فتركها وقال : ما عندك من الدين هو لك وإنى خفت الله تبارك وتعالى . ثم أصبح مكتوبا على داره إن الله قد غفر لذى الكفل ، وعلم الناس جميعا عاقبة العفة وعاقبة الرجوع إلى الله وعاقبة الشرع وعاقبة الوقوف عند حد الله .. ان الله قد غفر للكفل .

وقيل أن امرأة شاغلها رجل فقالت لا أفعل حتى صلى أربعين وقتا فذهب إلى المسجد وأخذ يذهب مبكرا حضور الصلاة مرة بعد مرة فحدثته نفسه أتصلى من أجل امرأة ومن أجل الزنا ؟! حدثته نفسه ولامته فظل يصلى دون توقف ومضى الأربعون وقتا فأرسلت إليه فقال : أنا لا أريدك ، فقالوا يا امرأة ماذا لو جاءك ؟ قالت : لن يأتينى أبدا ، صدق الله حيث يقول :

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾

سورة العنكبوت ـ آية : ٤٥

أيها المسلمون :

إن أمة تصلى لا تنتشر الفواحش بينها ، إن أمة الأزهر الشريف تأبى كل الإباء بجميع مسئوليها من رئيس دولتها إلى شيخ أزهرها إلى كل عالم متفقه وإلى كل مصرى تأبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن تضام فى دينها ، فنحن نرفض ذلك بقوة الإسلام وبقوة أخلاق مصر ، وما نشأت عليه من العفة والفضيلة والخير ، لا تغيروا مسار مصر ولا تغيروا مسار الأمة الإسلامية من أجل الدولارات أو من أجل الحاجة ، فصاحب الكون موجود ، ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فالرزاق هو الله والمعطى هو الله ، والمكرم هو الله وهذه هى النجاة الكبرى من المعاصى .

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ
لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا

سورة الطلاق ـ آية : ٢ ، ٣

أيها المسلمون :

هذا هو الإسلام دينكم وهذه هى عصمتكم فيه وهذا خيركم ، والشر إذا أتى يبعد بكم وبتمسككم العظيم .

أيها المسلمون :

اعلموا أن الزنا فقر لا يتفشى فى أمة إلا أصابتها المسكنة وأصابها الفقر ـ وفى رواية ـ وأصابتها الشدة ، الزنا شر الزنا نار على الأمة ، كل ذلك يحذرنا الإسلام منه إن الذين أباحوا الزنا فى العالم هم الذين ذاقوا مرارته من الأمراض التى يعانون منها وينفقون مليارات من أموالهم لعلاج هذه الأمراض وللتخلص منها ، ولم يتوقفوا عند إباحة الزنا فأباحوا اللواط وفى بعض دول العالم أباحوا للرجل أن يتزوج رجلا مثله ، هذه الفواحش أتت بالعذاب الأليم ، يقول الحق تبارك وتعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ

سورة النور ـ آية : ٦٩

والعذاب موجود والألم موجود ، وهى آيات الله فى الكون لا يستطيع أحد أن يغير مسارها ولا حكمتها ولا مبلغ علمها أبدا .

إن مرض الإيدز من الله ، ومرض الزهرى والسيلان والأعصاب وأمراض القلب كل هذه الأمراض من العطن ومما سار فى أجسام الناس من هذا الوباء الخطير ، والنبى ﷺ يذكرنا بحديث عظيم « **أيما امرأة وضعت ثيابها عند غير زوجها كشفت ستر ما بينها وبين الله ، وهذه هى الفضيحة الكبرى** » .

وعندما أسرى بالنبى ﷺ رأى أقواما بينهم لحم نضيج طيب ، ولحم نىء خبيث ، يتركون النضيج الطيب ويأكلون من الخبيث فقال : ما هؤلاء يا أخى يا جبريل قال : هؤلاء الذين تكون عندهم المرأة الحلال الطيبة فيتركونها إلى المرأة الخبيثة الزانية » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيها المسـلمون :

إن هذا ما شاع اليوم ، وما يشيع ، وما يكثر علينا وما يتكاثر وإن شاء الله لن نغلب أبدا ، ولن نضيع أبدا كما أخبر النبى ﷺ « **لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيكم** »

أيها المسلمون :

فى آية من آيات الله تبارك وتعالى يبين الله إجماع العالم حول النبى ﷺ على تغيير أمر الإسلام أن يضل عنه ، أن ينصرف ، أن يقبل المساومات فرفض كل ذلك ، يقول الله تبارك وتعالى :

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

سورة النساء ــ آية : ١١٣

أيها المسـلمون :

نحن نذكر فضل الإسلام على العالم ونذكر نوره وثقوا تماما أن نور الله لا يطفأ أبدا ، ولن يغيره ولو اجتمع أهل الأرض جميعا لأنه نور الله ولن يستطيع أحد أن يتعدى حدوده .

يقول الله تبارك وتعالى :

﴿ ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه﴾ .

سورة الطلاق ــ آية : ١

ثقوا تماما أن الذى يتحدى الله ورسوله لا عزة له ، وإنما مصيره الكبت والذل .. يقول الله تبارك وتعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ

سورة المجادلة ــ آية : ٥

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ

سورة المجادلة ــ آية : ٢٠ ، ٢١

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ

سورة المجادلة ــ آية : ٢٢

أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

سورة المجادلة ــ آية : ٢٢

عباد الله :

أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ولنتب جميعا إلى الله ، أو كما قال رسول الله ﷺ : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى أخى فى البوسنة

أين جيش المسلمين ؟!

شعر : محمد أمين الشيخ

عبثا تجاهر بالبكاء وأنت فى الوادى البعيد
عبثا صراخك من جحيم القهر .. والظلم العتيد
عبثا تُرجى العالمين وهم على اللهو المديدْ
مابالُهم ألِفوا الوداعة واستكانوا للرغيدْ
ونسوا نداءات الجهادِ إلى المشارف والحدودْ
ونسوا المعارك والملاحم والفداء .. نسوا الشهيد

□ □ □

إنىّ بكيتُكَ يا أخى البُسْنِىُّ فى حَرِّ الدموعْ
لا استطيع لك الفَكَاكَ ولَسْتُ أنفضُ ما يَرُوعْ
وأنا هنا فى ظُلْمَةِ الليل الكئيب بلا شُمُوعْ
أوْدَتْ بنا الأحداثُ عاصفة .. وفَرَّقَتِ الجموعُ
لَا إلْفَ يعرف إلفَه .. كَلَّا .. وقد جَفَّتْ ضروعُ
ومضت بنا الأيام نطويها جِراحاً فى الضلوع

□ □ □

أبْكِى عَلَى دَمِكَ الشريف مبعثرا فوق التراب
أبْكِى على طِفْلٍ رضيع فى المهانة والعذاب
أبكى على تلك الفتاة وقد تناهشها الذئاب
أبكى على الشيخ الوديع وقد تمزق بالحِرابْ
أبكى المآذن فى رُبُوعِك قد تغشاها الضبابِ
أبكى على ضَعْفِى وإقعائى وحالى المستكينْ
أبكى على تلك الحياة حياة قومى القاعدين
أبكى التبلدَ والتباطؤ والتقاعدَ فى السنين
أبكى المهانة والتساؤل : أين جيش المسلمين ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محاكمة قاتل الفأر الأمريكانى ! وقتلة البوسنة يكافأون !

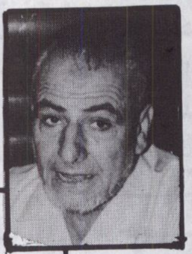

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

فى الصفحة الأولى من جريدة الأخبار الصادرة صباح الجمعة ٥ / ٨ / ١٩٩٤ أن أمريكيا قدم للمحاكمة ، وتهمته أنه قتل فأرا ، لقد وضع فى حديقته مصيدة لتصطاد الحيوانات التى تتلف ثمارها . فوقع فأر كبير فى مصيدته تلك ، وأبلغ إحدى الجمعيات التى تتوفر على رعاية الحيوان الأمريكى ، ولكن الفأر الأمريكى المتمرد حاول كسر المصيدة والخروج منها فضربه صاحب الحديقة ضربة أفضت إلى موته ، وحضر المسئولون عن الجمعية فوجدوا الفأر الأمريكى المحترم قد مات فحرروا محضرا لمستر « ألن » وقدم للمحاكمة .

توقفت أمام هذا الخبر الذى أفسحت له الصفحة الأولى من الأخبار صدرها . إن عينى لا تريدان أن تتحولا عن الخبر ، وغصصت بريقى ، أما عقلى فقد ذهبت به الظنون كل مذهب !! عجبا للعالم الجديد الذى تقوده أمريكا ، وتعبث بكل شئ فيه حتى القيم والفضائل ضاعت معالمها ، وأصبحت بلا حدود ، وغلبتها النسبية وأذهبت ما تتسم به من الثبات !! .

وهذا هو العدل الأمريكانى ، إنه يغار على حقوق الكائنات حتى إن غيرته وسعت صغار الحيوانات كالثعالب والقطط والفئران فى الوقت الذى عجزت فيه عجزا مخزيا ومهينا ، أو قل عجزا باغيا مقصودا أن تسع مسلمى البوسنة والهرسك شيوخا ونساء وأطفالا !! .

ما معنى هذا يا رواد الحضارة وأنصار الديمقراطية ، ودعاة حقوق الإنسان ، عذرا ، أعنى حقوق الفئران الأمريكان ؟!! هل الفأر الأمريكى أعز عليكم من الإنسان البوسنى ؟! سمحتم بقيام جمعيات لحماية الحيوانات الضالة والمضرة ، ولا نجد فى رحابكم جمعية لرعاية أطفال البوسنة الذين شردهم الصرب ، ولا الدفاع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن نساء البوسنة اللاتى اغتصبن فى معسكرات الأسر ، بل إن عدالتكم الكريمة والرحيمة لم تمنح المعتدى عليه فرصة الموت الشريف فمنعته السلاح الذى يدافع به عن نفسه ، ويدفع بغى ظالمه ، ويسرت ذلك للمجرمين الظالمين .

إنها مفارقة عجيبة : الفأر الأمريكى يجد جمعية تدافع عنه ، ويُحول المعتدى عليه للمحاكمة وإنسان فى البوسنة لم يجد فى أمة الحضارة الزائفة وليا ولا نصيرا .

سـؤال إلى النفـس

وتسير سياسة التناقض والمفارقات على طريقها المرسوم .

العدالة الأمريكية تحشد الجيوش ، وتركب ظهر مجلس الأمن الأمريكانى لا الدولى لتتخذ قرارا بمشروعية التدخل فى جزيرة « هايتى » لإنقاذ الديمقراطية المزعومة التى ارتكبوا فى ظلها مئات الجرائم ، فى الوقت الذى لا يحركون فيه ساكنا لإنقاذ كرامة الإنسان المهدرة ، وحقوقه الضائعة على أرض البوسنة ، ومبلغ ما سمحت به عدالة السادة دعاة الحق وأنصار الحرية أنهم سيعملون على رفع الحظر عن تسليح مسلمى البوسنة فى اكتوبر القادم ليمنحوا الجزار الصربى المتغطرس فرصة لإتمام مهمته ! إنها مكافأته على ما فعل فى البوسنة .

وأسأل نفسى : هل لهذا الضلال الواضح من تفسير عند هؤلاء السادة ، وهل يمكن لعقولهم أو قل لضمائرهم أن تسمح بقبول هذا الأسلوب فى التعامل مع دول العالم ؟ .

لماذا تفزع لمسألة داخلية فى هايتى ، ولا تفزع لجريمة فى شرق أوربا ؟ .

ولماذا تغار على فأر مات ولا تغار على إنسان يذبح مع سبق الإصرار والترصد ؟ .

ليس لذلك عندى من تفسير إلا تفسيرا واحدا يضع حضارة الغرب كلها موضعها الصحيح حتى يحسن فهمها المفتونون بها ، واللاهثون وراءها ، والمقلدون لضلالاتها ، إن الأخلاق عندهم أمر نسبى تحكمها المصلحة ، ومصلحتهم وحدهم ولا شىء غير ذلك .

إنهم يرون أنه ليس فى مصلحتهم أن تقوم للإسلام دولة فى قلب أوربا ، ويتوسمون فى قيامها ضررا وشيكا وخطرا محققا على حضارتهم التى هى الآن على أبواب التهافت والتداعى ، ولذا أغمضوا العيون عن جرائم تقع على مرأى ومسمع من العالم فى هذا المكان من أرض الله بينما تقشعر جلودهم لفأر يموت على أرضهم .

وإذا حكمت المصلحة أمرا فلا تسأل عن الأخلاق ، ولا عن القيم .

قد يعجبك بعض فعالهم عندما يبذلون معونات لبعض الدول !! لكننا يجب أن نفقه أبعاد سياستهم ، ليس الدافع هو المروءة ، أو نزعة إحسان ومودة فى ضمير القوم ، ولكنها فى كيفها وكمها ، وأسلوب عطائها رهن بما تحققه للقوم من مصلحة لا يحسها الغافلون ، لكنها محسوبة عندهم حسابا دقيقا نتصوره أمرا بعيدا ويراه القوم قريبا .

هذا العطاء الأمريكى يذكرنى بقوله تعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٢ ـ ٢٦٣

إلى قوله تعالى :

﴿ يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله لا يهدى القوم الكافرين ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ٢٦٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عطـاء وعطـاء

طافت بخاطرى هذه المشاعر كلها وأنا أقول : أهذا هو العطاء الأخلاقى لحضارة الغرب ؟! تمتهن القيم وتحولها لمنفعة !! . ويصل بها التدنى حتى تجعل علاقة الجنس بلا حدود ليستوى الإنسان مع الحيوان !! وعلى كرامة بنى آدم العفاء !! ولم لا يكون الإجهاض مباحا ؟ ولم لا يكون الشذوذ مشروعا ؟ ولم لا تتحول الحياة إلى متعة أى متعة ؟ !!

إنه التقدم الغربى الذى يريد العلمانيون من بنى جلدتنا أن يسوقونا إليه ؟! .

وبقدر إحساسى بهذا القدر من الأسى وأنا أرى هذا التدنى فى رحاب العالم الجديد أشعر بقدر كبير من الانبهار والإعجاب ، والإعتزاز أيضا عندما أرى رسوخ القيم الإسلامية ، والمعنى العظيم للثبات الذى تتسم به الأخلاق فى الإسلام ، وأقول بملء فىّ ، وأنصح القارىء أن يقول مثلى : الحمد لله على نعمة الإسلام ، الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

لقد وسعت القيم الإسلامية كل إنسان على ظهر البسيطة ، لا يبالى بإختلاف النوع ، أو اللون ، أو

الجنس ، أو اللسان ، لأن هذه الفوارق لا تقدح فى قيمة الإنسان من حيث هو إنسان ، هى ــ فحسب ــ مظهر من مظاهر عظمة الخالق فيما خلق ، وإبداعه فيما صنع :

﴿ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ﴾

سورة النمل ــ آية : ٨٨

ولذا يقول سبحانه :

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾

سورة الروم ــ آية : ٨٨

فالحق والعدل لجميع البشر رجالا ونساء ، سودا وحمرا وصفرا وبيضا ، أيا كانت لغاتهم وأجناسهم ، وأيا كان الدين الذى ينتمون إليه .

والحق والعدل فى الإسلام انتماؤهما لله وحده ، رب هذا الوجود ؛ إنه هو سبحانه الحق والعدل ، ومن هنا فليس لهما انتماء دينى أو انتماء جنسى .

ولقد أنزل الله تبارك وتعالى عشر آيات من كتابه الحق ، تبدأ من قوله تعالى فى سورة النساء :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾

سورة النساء ــ آية : ١٠٥

وذلك لتبرئة زيد بن السمين اليهودى الذى اتهم بالسرقة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورفض النبى ﷺ شفاعة أحب الناس إليه « أسامة بن زيد » حتى لا يقيم الحد على المرأة المخزومية التى سرقت ، وقال فى هذا الصدد كلمة عظيمة الشأن ، تبرز مكانة الحق فى الإسلام ، وأنه فوق الجميع ، وأن فى إهدارها ضياعا للأمم ، وذهابا لقوتها ، وهلاكا لها ، فقال :

إنما أهلك من كانوا قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد ، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

ونرى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يرفض وجود يهودى يتسول فى مجتمع المسلمين ويقرر له عطاء فى بيت المال ، قائلا فى حكمه واتزان : ما أنصفنا هذا الرجل ، أخذنا الجزية منه وهو شاب وتركناه للحاجة وهو شيخ !! .

وتتزاحم أخبار الحق والعدل فى صفحات التاريخ الإسلامى ، سائرين على المنهج الذى رسمه الكتاب الحق :

﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين ﴾ .

سورة الممتحنة ـ آية : ٨

فالله وهو العدل يحب من يعدل ، وسار عباده المسلمون الصادقون على منهج الحق والعدل .

والقيم الأخرى التى يحبها البشر ، وبها تكرم إنسانيتهم سارت على هذا النهج فى حياة المسلمين .. والأمثلة على ذلك كثيرة .

يمر بخاطرى موقف القائد المسلم صلاح الدين الأيوبى الذى لبس ثياب طبيب وذهب ليعالج عدوه الصليبى الجريح الذى جاء باغيا ومعتديا عليه وعلى قومه .

أى مروءة تلك ؟! وهـــل تجد مثلهـــا فى غير الإسلام ؟! .

أهذا أم العدل الأمريكى الذى يغض الطرف عن جرائم اسرائيل ، ويقيم الدنيا ولا يقعدها إذا عطس إنسان فى العراق ، أو سَعَل فى ليبيا ؟!!

وليس معنى هذا أن الإسلام يهمل حق الحيوان ، بل إن للحيوان فى أرض المسلمين حرمة ورعاية ، ولا يقتل إلا إذا هدد حياة الإنسان المستخلف على الأرض ، أما فى غير ذلك فيذكر النبى الكريم أن امرأة دخلت النار لأنها حبست هرة دون طعام أو شراب ، وأن رجلا دخل الجنة ، لأنه سقى كلبا يلحس الثرى من شدة العطش .

فلكل كائن على أرض الله حقه ومهمته لكن لا يصل إلى درجة تعطى الفأر الأمريكى ميزة لا يجدها الآدمى فى البوسنة .

وفى النهاية أقول : إن القضية قضيـــة أمـــة ضيعـــت دينها فضاعت ، وسبيل العودة قريب جد قريب ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضبط النفس

عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه قال ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب » .. رواه البخارى ومسلم وأبوداود .

للشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

● الكلمات :

الصرعة بضم الصاد وفتح الراء ، هو القوى الشديد الذى يصرع غيره والمراد هنا الحليم عند الغضب .

الغضب : يقول الإمام الغزالى : الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة مستكنة فى طى الفؤاد استكنان الجمر تحت الرماد ، وقوته محلها القلب ، ومعناها غليان دم القلب بطلب الانتقام .

● البيـان :

إذا كانت الشرائع السماوية قد استهدفت الإنسان وما يصلحه فى عاجله وآجله .. وثم يقول تعالى :

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ

سورة طه ـ آية : ١٢٣

وفى ذلك إشارة إلى أقوم السبل التى تقى الإنسان مغبة التردى فى مسارب الضلال وأسباب الهلكة وآلام الشقاء والحرمان ـ قال سبحانه :

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا

سورة طه ـ آية : ١٢٣ ، ١٢٤

وهكذا يأتى هذا الهدى النبوى محذرا من أخطر أعداء الإنسان الذى يطمس معالم الخير فى دخيلته ويُغشّى على فطرته الطاهرة فلا يرى إلى الطريق السوى فى حياته سبيلا ، ويظل يتخبط فى الظلمات كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيْران ، يضيق صدره بكل ما فى الحياة من خير كأنما يصّعّد فى السماء .

خلـق المسـلم

يقول سبحانه :

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ

سورة المائدة ـ آية : ١٥ : ١٦

وصدق رسول الله ـ ﷺ ـ حين يقول : « **وأنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضُّوا عليها بالنواجز وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة** » رواه أبوداود والترمذى .

(النواجز) الأنياب أو الأضراس .

ولما كان أمر المسلم فى جميع أحواله إشاعة الأمن والسلام فى المجتمع وكان شعاره الذى يتميز به بين الناس توثيق عُرى المودة والمحبة فى جميع تصرفاته ـ أقواله وأفعاله ومعاملاته ـ كان أبرز صفاته الحلم وكظم الغيظ والعفو عن المسىء ، وثم نرى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فيما رواه أبوهريرة : « أن رجلا قال يا رسول الله مُرْنى بعمل وأقلل ـ فقال له ﷺ : **لا تغضب** ، **ثم أعاد عليه فقال لا تغضب** .. رواه البخارى .

وقال ابن مسعود قال النبى ﷺ : **ماتعدون الصرعة فيكم** ؟ .

قلنا : الذى لا يصرعه الرجال ، **قال ليس ذلك ، ولكن الذى يملك نفسه عند الغضب** .. رواه مسلم .

وفى هذا الحديث إشارة إلى ما وقر فى الصدور من أنَّ القيمة التى تتبيّن بها أقدار الرجال إنما هى القوة المادية التى بها يستطيع المرء أن يقهر خصومه ويتغلب عليهم .

ولقد كان هذا المفهوم الخاطىء سائداً بين العرب فى جاهليتهم ، وبه كان المعيار الذى يخفض ويرفع ، وتسمو به المنزلة ويحتل به الإنسان من القلوب كل التقدير والاحترام الأمر الذى يكون به مرهوب الجانب مَخْشىّ المكانة ، فلا عجب إذن أن يقول قائلهم :

إذا بلــغ الرضيــع لنـا فطامـا
تخر له الجبابــر ساجدينــا

وثم فقد عمد الإسلام منذ بزوغ فجره إلى اقتلاع جذور هذه الرذيلة الممقوته التى بها قد ينسلخ المرء من آدميته فيصبح كالوحش فى سلوكه لا يرجو لله وقارا ولا يعرف لمخلوق قدْرا ولا لحقوقه فى الحياة من قيمة وإلى ذلك يشير الله سبحانه :

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

سورة الفتح ـ آية : ٢٦

فقد ذمَّ الكفار بما تظاهروا به من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل ، ومدح المؤمنين بما أنزل عليهم من السكينة .

والمرء إنما يُثير فيه قوة الغضب حُب الانتقام برد كيد العدو إلى نحره فيتوق شره قبل وقوعه أو يحمله على الغضب حب التشفى والانتقام من خصمه بعد وقوع الشر .

والإنتقامُ قُوت هذه القوة وشهوتها ، وفيه لذتها .

درجــات الغضــب

والناس فى غضبهم على درجات ثلاث من التفريط ، والإفراط ، والاعتدال .

فأما التفريط فيفقد صاحبه القوة الغضبية أو يُضعفها . وذلك مذموم ، وهو الذى يقال فيه إنه لا حمية له ، وفيه قال الشافعى « من استُغضب فلم يغضب فهو حمار ، وقد وصف الله أصحاب نبيّه بالشدة والحمية فقال :

أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ

سورة الفتح ـ آية : ٢٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ

سورة التحريم ـ آية : ٩

والغلظة والشدة من آثار قوة الحمية وهو الغضب .

وأما الإفراط فهو حينما تغلب صولة الحمية حتى تخرج بالمرء عن سياسة العقل والدين وطاعته ، ولا يبقى للمرء معها نظر ولا فكر ولا اختيار بل يصير فى صورة المضطر ، وقد يكون ذلك نتيجة أمور غريزية يصير بها المرء فى صورة الغضبان ، وقد يكون نتيجة التأثر بالبيئة المحيطة به والتى ترى التهور وقوة الغضب شجاعة .

ومن آثار هذا الغضب فى الظاهر تغير اللون ورعدة فى الأطراف وخروج الأفعال عن الترتيب والنظام واضطراب الحركة والكلام وقبح الباطن أعظم من قُبح الظاهر ، إذْ الظاهر عنوان الباطن ، وقد قيل :

إن الكلام لفى الفؤاد وإنما
جُعل اللسان على الفؤاد دليلا

كما يدل على ما فى القلب ما يظهر على بقية أعضاء الجسم وخروجها فى تصرفها عن المألوف من العمل الذى خلقت له كالعُدوان بها على الغير بالضرب أو الجرح أو القتل عند التمكن دون مبالاة ، فإذا لم يتمكن نفسٌ عن نفسه فصار يمزق ثيابه ، أو يضرب وجهه ، وربما سقط صريعاً وأغمى عليه ، وقد يتعاطى أفعال المجانين ويُخيل إليه أن كل ما يحيط به عدو له ، إنسانا ، أو حيوانا أو جمادا حيث لا عقل ولا حلم .

وأما أثره فى القلب مع المغضوب عليه فالحقد والحسد وإضمار السوء والشماتة بالمساءات والحزن بالسرور والعزم على إفشاء السر وهتك الستر والاستهزاء وغير ذلك من القبائح فهذه ثمرة الغضب المفرط .

وأما ثمرة الحمية الضعيفة فقلة الأنفة مما يُؤنف منه كالتعرض للمحارم والزوجة والسكوت على المنكر واحتمال الأذى من الأخساء وصغر النفس والقماءة ، وهو مذموم ، إذْ من ثمرته عدم الغيرة على الحرام قال ﷺ : **« إن سعدا لغيور وأنا أغير من سعد، وإن الله أغير منى »** رواه مسلم .

إن من فقد الغضب عاجز عن رياضة نفسه إذ لا تتم رياضة إلا بتسلط الغضب على الشهوة حتى يغضب على نفسه عند الميل إلى الشهوات الخسيسة .

وإنما المحمود من الغضب : غَضَب ينتظر إشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحمية وتنطفىء جذوته حيث يحسن الحلم .

وحفظه على حد الاعتدال هو الاستقامة التى كلف الله بها عباده وهو الوسط الذى وصفه الرسول ﷺ **« حيث قال خير الأمور أوسطها »** أخرجه البيهقى فى الشعب مرسلا .

حاجات الإنسان

والإنسان فى حياته لا يخلو من الغيظ والغضب ، ومادام يوافقه شىء ويخالفه شىء فإنه يحب ما يوافقه ويكره ما يخالفه والغضب يتبع ذلك ، فإنه مهما أُخِذَ منه محبوبه غضب لامحالة وكذلك إذا قُصد بمكروه .

إلا أن ما يحبه الإنسان ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما هو ضرورى كالقوت والمسكن والملبس وصحة البدن ، وهذه ضرورات لا يخلو الإنسان من كراهة زوالها ومن الغيظ على مَنْ يتعرض لها .

والقسم الثانى : ما ليس ضروريا لأحد كالجاه ، والمال الكثير وأكثر ما يغضب الناس ما هو غير ضرورى ومنه الصيت والمباهاة فى العلم والتصدر فى المجالس والغضب على فوات شىء من مثل ما ذكر ليس ضروريا لأن حبّه غير ضرورى .

القسم الثالث : ما يكون ضروريا فى حق بعض الناس كالكتاب للعالم وأدوات الصناعة للصانع .

وقد تتطلع النفس إلى معرفة ما يمكن أن يتقى المرء به مَغَبَّة الوقوع فى براثن الغضب ضروريا كان أو غير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضرورى ، وخاصة وغريزة الغضب أمر مركوز فى طبيعة الإنسان لا يستطيع الفكاك عنها ، والإسلام فى هذا يستثير من الإنسان عقله ويدعوه إلى التماس العلاج من هدى السماء فيما شرع ربه وثم نرى رسول الله ﷺ يُذَكِّر بما يكبح جماح النفس وتثوب به إلى رشدها فلا نطلق لها العنان فى تحقيق جميع رغباتها بل نروضها على القناعة بما هو ضرورى لحياتها فيقول ﷺ : « **مَنْ أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها** » . اخرجه الترمذى وابن ماجه .

ومن هنا فإن واجب المؤمن أن يروض نفسه على ما يستحبه الشرع ويستحسنه العقل بالمجاهدة وتكلف الحلم والاحتمال مدة حتى يصير ذلك للمرء خُلقا وإذا كان ذلك بالنسبة للضرورى من احتياجات الإنسان فغير الضرورى كالجاه والمال ونحوهما من متاع الدنيا من باب أولى فقد يمكن التوصل إلى التخلص من حب ما ليس بضرورى بالتذكير بأن الدنيا ليست للمرء وطنا فكل مافيها إلى زوال، ومنتهى المرء فيها إلى القبر والمستقر الأخير الآخرة ، والدُنيا معبر يعبر عليها ويتزود منها قدر الضرورة وما وراء ذلك وبال إذا جاوز حَدَّ الاعتدال .

واقتلاع جذور الغضب أمر بعيد المنال ولو تصور لبشر لتصور لرسول الله ﷺ ففى الحديث الذى رواه مسلم كان ﷺ يغضب حتى تحمر وجنتاه حتى أنه قال : **اللهم أنا بشر أغضب كما يغضب البشر فأيما مسلم سببته أو لعنته أو ضربته فاجعلها منى صلاة عليه وزكاة وقربة تقربه إليك يوم القيامة** » أخرجه مسلم .

وقال عبدالله بن عمرو : يا رسول الله اكتب عنك كل ما قلت فى الغضب والرضا ، فقال : « **اكتب : فوالذى بعثنى بالحق نبيا ، وما يخرج منه ، إلا حق** » وأشار إلى لسانه . أخرجه أبوداود بنحوه .

فلم يقل ﷺ إنى لا أغضب ولكن قال : إن الغضب لا يخرجنى عن الحق .

وغضبت عائشة مرة فقال لها رسول الله ﷺ : « **مالك جاءك شيطانك فقالت ، ومالك شيطان ؟ قال نعم ولكنى دعوت الله فأعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بالحق** » .

وقال على رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ لا يغضب للدنيا فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له .. أخرجه الترمذى .

نعم قد يُفْقَد أصل الغضب فيما هو ضرورى وذلك إذا كان القلب مشغولا بما هو أهم منه ، وهذا سلمان الفارسى لما شُتِمَ قال : إن خفت موازينى فأنا شر مما تقول وإن ثقلت موازينى لم يضرنى ما تقول وكذلك شُتِمَ الربيع ابن خُثَيْم ، فقال يا هذا قد سمع الله كلامك ، وإن دون الجنة عقبة إن قطعتها لم يضرنى ما تقول ، وإن لم اقطعها فأنا شَرٌّ مما تقول ، وسَبَّ رجلٌ أبابكر فقال له : ما ستر الله عنك أكثر .

كيفية تجنب الغضب

وإذا كان الغضب وشهوة الانتقام مدعاة إلى الخروج على قيم الإسلام الفاضلة وأخلاقه السمحة ، فقد أودع تعاليمه ما يذكر بما يجنب المسلم شر الوقوع فى شراكه ، ففى كتاب الله عز وجل يقول سبحانه :

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾

سورة الأعراف ــ آية : ١٩٩

وقال :

﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾

سورة فصلت ــ آية : ٢٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمسلم عليه أن يذكر أن الله عزيز ذو انتقام وأن قدرة الله فوق قدرته .

وإذا كان كل عمل مقدورا بآثاره فإن العقل حين يتدبر عاقبة العدوان والتمادى فى الشر وما يستتبع ذلك من الدمار والخراب وتوالى المصائب والنكبات فى الدنيا فإن ذلك كفيل بأن يكفكف فى الإنسان من غلواء الانتقام والتمادى فى العداوة .

وكان ﷺ إذا غضبت عائشة أخذ بأنفها وقال ياعُوَيْش قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن فإذا قال المرء ذلك ولم يزل غضبه فليجلس ان كان قائما وليضطجع إن كان جالسا فإن لم يزل فليتوضأ بالماء البارد أو ليغتسل .

إن أفضل الإيمان جهاد النفس وأن تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتبر مَنْ جفاك ، فعن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : **ألا أدلكم على ما يشرف به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله ، قال : تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك .. رواه الطبرانى والبزار .**

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جمع الله الخلائق نادى مناد أين أهل الفضل قال : فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الفضل . فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا إسىء إلينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين » رواه الاصبهانى .

وعن أنس رضى الله عنه قال كنت أمشى مع رسول الله ﷺ وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فأدركه أعرابى فجذبه بردائه جذبة شديدة فنظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثر بها حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال يا محمد ، مُرْ لى من مال الله الذى عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له العطاء » .. رواه البخارى ومسلم .

والله تبارك وتعالى فى معرض ذكره لعباده المتقين يقول :

وَالْكَـٰظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

سورة آل عمران ــ آية : ١٣٤

وفى الحديث : قال ﷺ : « **من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه لأمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا** » . رواه أبى الدنيا وأبوداود .

وعن ابن المسيب رضى الله عنه : قال : بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بأبى بكر رضى الله عنه فأذاه فصمت عنه أبوبكر ثم أذاه الثانية فصمت عنه أبوبكر رضى الله عنه ثم آذاه الثالثة فانتصر أبوبكر فقام رسول الله ﷺ فقال أبوبكر رضى الله عنه أوجدت على يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك ، فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم أكن لأجلس إذن مع الشيطان .

رواه أبوداود مرسلا

آثار الغضب

وإن أسوأ آثار الغضب تمزيق الوحدة وتفريق الجمع وبث روح العداوة والبغضاء بين الناس وإشاعة روح التدابر والتقاطع والتباغض فى المجتمع . وغير خاف أثر ذلك على مقدرات الأمة وهوانها وذهاب هيبتها وضعف شوكتها وصدق الله إذ يقول :

وَلَا تَنَـٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوٓا۟ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّـٰبِرِينَ

سورة الأنفال ــ آية : ٤٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والنبى الكريم يقول : « **لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث** » رواه مالك والبخارى وغيرهما والطبرانى بزيادة « يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ أخاه بالسلام » .

وفى رواية لأبى داود قال ﷺ : « **لا يحل لمسلم أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فلقيه فليسلم عليه فإن رد عليه السلام فقد اشتركا فى الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج المسلم من الهجر** يمزق بها .

حبال الود بين المتحابين ويوغر الصدور ويملأها بالحقد والكراهية فى محيط المتعاطفين المتراحمين ويوقد نار الفتنة بين الآمنين المطمئنين إلى ذلك يشير ﷺ فمن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم » .

التحريش : هو الإغراء وتغيير القلوب والتقاطع .

والمتأمل فى الحديث الذى معنا وما يرمى إليه القوة المحمودة ، يرى أن النبى ﷺ لم يربأ بأمته أن تركن إلى المادة سلاحا تتقى به المكاره وترهب به الناس وإلى القوة طاقة تزهو بها وتتعالى مُنبها إلى أن المرء إنما تعلو به الفضائل وتسمو بمكانته مكارم الأخلاق ، فإذا غضب لم يخرجه غضبه عن حد الاعتدال فى أقواله وأفعاله تلبية لداعى الانتقام ممن أثار حفيظته ، وإنما يثوب إلى عقله يستهديه الرشد وإلى دينه يستلهم منه الصواب وسيعلم أن ألدّ أعدائه هو الذى يقوده إلى التهلكة ويدفع به إلى المعاطب وأنه نفسه الأمارة بالسوء ، شر خصومه وألدّ أعدائه فإذا ملك زمامها ولم تملكه فهو أقوى خصومه وهو أعز جانبا وأشد بأسا من الصُّرعة . ذلك بأنه غلب نفسه وشيطانه وشيطان صاحبه .

إن الواجب مجاهدة النفس ومنعها مما تشتهى ومن الاسترسال معها فى الاستجابة لندائها بالحق أو بالباطل فإذا استطاع التغلب عليها فهو الجندى الشجاع الذى صرع أشد أعدائه بأسا وهو الذى تسلّح بأقوى أسلحة المجد (وفضيلة ضبط النفس) التى علا بها العظماء ومكن بها لسلطانهم القادة والزعماء ، وهى أسّ الإحسان فى الفكرة ووزن الأقوال بميزان الحكمة وصدور الأعمال وفق المصلحة وصاحبها فى الناس الثبت الرذين القوى الرصين ذو النفس المطمئنة والأخلاق الهادئة وأنها لتحمى صاحبها من الطيش والنزق والهلع والغرق وتدعو إلى احترامه وإجلاله وتوقيره وإكباره .

ذلك أدب الإسلام فى الأمور الحياتية بين الناس بعضهم مع بعض فإذا اعتدى على حق من حقوق الله أصبح المرء مُطالبا بأن يغضب لله لا تأخذه فى حقه سبحانه لومة لائم ، **فعن عائشة رضى الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرا من مظلمة ظُلِمَها قط ما لم ينتهك من محارم الله فإذا انتهك من محارم الله شىء كان أشدهم فى ذلك غضبا وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما** » أخرجه الترمذى فى الشمائل .

فإذا رأى المسلم حق الله يضيع ومحارمه تنتهك فقد أصبح واجبا عليه القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى إطار منهج الإسلام الذى جاء فى دستوره القرآن :

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾

سورة النحل ـ اية : ١٢٥

والواجب عندئذ أن يكون حكيما فى موعظته صبورا على معارضيه سهل العريكة ليّن الجانب وربنا يقول لنبيه ﷺ :

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

سورة الشعراء ـ آية : ٢١٤ ـ ٢١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شخصية فى القلوب بأربعة ألفاظ فقط

ذكر سهل بن عبدالله التسترى : « أن موسى عليه السلام قال : يارب أرنى بعض درجات محمد وأمته : قال الله : يا موسى إنك لن تطيق ذلك ، ولكنى أريك منزلة من منازله جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقى ، قال فكشف له عن ملكوت السموات فنظر إلى منزلة كادت أن تتلف نفسه من نورها . قال موسى عليه السلام يارب بماذا بلغت به هذه الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم ، ألا وهو الإيثار ياموسى ، لا يأتينى أحد منهم عمل به وقتا من عمره إلَّا استحييت من محاسبته ، وبوأته من جنتى حيث شاء » .

وإن الصلاة على رسول الله واجب نؤديه لنشكره لأننا اهتدينا بنور الإيمان على يديه يقول الله تعالى :

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن

بقلم :
زكريا محمد نور
واعظ الأزهر بأسيوط

جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

سورة الشورى ـ آية : ٥٢

ندعو الله فيها لنصلى على رسول الله ﷺ وقد جاءنا بالإسلام ، وبالصلاة على رسول الله ـ ﷺ ـ لتصبح شخصية رسول الله ـ ﷺ ـ ماثلة فى قلوبنا حية بنورها بهذه الألفاظ الأربعة التى تتضمن الصلاة والسلام عليه .

فى القرآن الكريم

يقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٥٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد اتفق العلماء من السلف والخلف فى المذاهب الأربعة كلها على وجوب الصلاة على النبى -ﷺ- بناء على نص هذه الآية التى تتضمن الأمر بها ، فقد أمر الله سبحانه عباده المؤمنين فى هذه الآية بأن يصلوا ويسلموا على النبى - ﷺ - بعد أن ذكر أن الله وملائكته يصلون عليه ، والأمر للوجوب مع ما فى سياق الآية من الحث على المأمور به .

قال الخازن فى تفسير هذه الآية : اتفق العلماء على وجوب الصلاة على النبى - ﷺ - ثم اختلفوا ، فقيل :

تجب فى العمر مرة وهو قول الأكثر .

وقيل : تجب فى كل صلاة فى التشهد الأخير وهو مذهب الإمام الشافعى ، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد .

وقيل : تجب كلما ذكر ، واختاره الإمام الطحاوى من الحنفية ، والحليمى من الشافعية .

والواجب : (اللهم صل على « محمد » ومازاد على ذلك فهو سنة) ، وجاء فى تفسير أبوالسعود :

الآية دليل على وجوب الصلاة والسلام عليه مطلقاً من غير تعرض لوجوب التكرار وعدمه .

وقيل يجب ذلك كلما جرى اسمه لقوله - ﷺ -

« رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على » .

ثم قال أبوالسعود فى تفسيره :

والذى يقتضى الاحتياط ويستدعيه معرفة علو شأنه - ﷺ - أن يصلى عليه كلما جرى اسمه الرفيع .

ويفهم من كلام أبى السعود فيما رواه عن غيره أن الغرض من الصلاة عليه - ﷺ - الاعتناء والاهتمام بإظهار شرفه وتعظيم شأنه .

هذا ، ولعل السر فى الترغيم المذكور فى الحديث على من لم يصل عليه عند ذكر اسمه - ﷺ - إن فى عدم صلاته عليه دليلا على ضعف الإيمان وقلة الاهتمام بشأن رسول الله - ﷺ - بدليل قوله : **« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وماله وولده ووالده والناس أجمعين »** .

أفضل العبادات

وصلاة الله على النبى - ﷺ - ثناء ورفع درجات ، أما الصلاة من الملائكة فهى دعاء الله وتقرب من رسول واتصال به ، ثم أمرنا بعد ذلك أن نصلى على رسول الله - ﷺ - فنطلب من الله أن يزيد الصلاة عليه وهو دعاء الرب وذكر له واتصال برسوله ، وكفى بصلاة الله على رسوله فضلا عظيما .

يقول ابن كثير فى تفسيره : إن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده عنده فى الملأ الأعلى ، ثم أمر الله تعالى الملائكة أن تصلى عليه ، ثم أمر الله تعالى العالم السفلى بالصلاة والتسليم عليه ليجمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوى والسفلى جميعا ، ويقول الله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

سورة الأحزاب - آية : ٤١ - ٤٣

ولقد قال النبى - ﷺ - :

« إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف » (١). وتلك سنة الله التى فطر الناس عليها ، إن الله يتولى من أحبه بالصلاة عليه وملائكته ، فما بالك برسول الله ، وقد أحبه الله ، والله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا أرسل جبريل إلى أهل السماء فيقول : **« يا أهل السماء إن الله يحب عبده فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم ينادى أهل الأرض إن الله يحب عبده فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء وأهل الأرض ، ويكتب الله له القبول فى الأرض وفى السماء »** .

ولقد أكرم الله رسوله وأحبه وأثنى عليه بالصلاة عليه ، ولقد جعل الملائكة يصلون عليه ، ثم من عليه بصفات خاصة ، كما من على النبيين من قبله ، ثم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اختصه بصفات كمالية سامية ، وأطلق عليه ﷺ صفتين عظيمتين من صفاته وهما : « رءوف رحيم » .
ولقد قال تعالى :

﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

سورة التوبة ـ آية : ١٢٨

لقد كان أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يصلون على رسول الله ـ ﷺ ـ وهم يعلمون :أن من أفضل العبادة لله ـ سبحانه وتعالى ـ والقربى إليه طلب صلاته ـ سبحانه ـ على رسوله ـ ﷺ ـ بقولنا : « **اللهم صل على محمد** » وغيرها من الصيغ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم .

وفى الكتاب العزيز حث على هذه الصلاة لما فيها من إتباع الله ـــ سبحانه ـــ وملائكته ـــ عليهم السلام ـــ إذ يقول ـــ تعالى :

﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ .

سورة الأحزاب

إن ـ فى صلاتنا على رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ تخلقا بأخلاق المولى ـ عز وجل وتشبها بالملائكة ، ثم هى طهارة لنا وتقرب إلى الله ـ تعالى ـ ورسوله ـ عليه الصلاة والسلام .

فى الســـنة الشـــريفة

القرآن الكريم هو الأصل الأول فى الدين الداعى إلى السنة ، والسنة هى الأصل الثانى فى الدين ، وهى المبينة للقرآن ، والمفصلة لإجماله ، والمستقلـــة بالتشريع ، لذلك قال ﷺ : « **تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله وسنتى** » .

لقد صدقت يا رسول الله فهأنذا أعرض بعض الأحاديث الصحيحة فى فضل الصلاة والسلام عليك بعد ذكر ما وفقنى الله لذكره فى مفهوم الصلاة عليك فى قرآنه .

روى الإمام مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « **من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا** » ، ونأخذ من هذا الحديث فضل الصلاة على النبى ـ ﷺ ـ لأنه يدل دلالة واضحة على أن صلاة واحدة من أى فرد من أفراد الأمة ذكرا كان أم أنثى على النبى ـ ﷺ ـ تجلب إليه عشر صلوات من الله عز وجل ، ومن المعلوم أن الصلاة من الله سبحانه وتعالى معناها الرحمة ، وأن الرحمة الواحدة من الله عز وجل تكفى لسعادة المؤمن ونيله الدرجات الرفيعة عند الله عز وجل ، فهذا فضل الله يؤتيه من يشاء .

ونستضيف فى مقالنا هذا الإمام النسائى وصحيحه ليروى لنا عن أنس رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ « **من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات** » .

ويلفت النظر فى هذا الحديث كبير فضل الله تعالى على من يصلى على النبى ـ ﷺ ـ

وروى الإمام الترمذى فى صحيحه عن أبى طلحة رضى الله عنه ـ أنه قال : « إن رسول الله ـ ﷺ ـ جاء ذات يوم والبشر فى وجهه ، فقلت : إنا نرى البشر فى وجهك يا رسول الله ، فقال : أتانى الملك ، فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلى عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا » .

وروى هذا الحديث النسائى والدارمى أيضا بلفظ « جبريل » بدل « الملك » .

وهذا الحديث يدل على عظمة شأن رسول الله ـ ﷺ ـ عند الله عز وجل مع فضل من صلى على النبى ـ ﷺ ـ من أمته أو سلم عليه .

وروى الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن عبدالرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه قال : خرج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله ـ ﷺ ـ حتى دخل نخلا فسجد فأطال السجود حتى خشيت أن يكون الله تعالى قد توفاه ، فجئت أنظر ، فرفع رسول الله ـ ﷺ ـ رأسه فقال : مالك ، فذكرت له ذلك يعنى خشيته من اطالة السجود ، فقال : إن جبريل قال لى : ألا أبشرك ، إن الله عز وجل يقول لك : **« من صلى عليك صلاة صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه »** .

ومن هذا الحديث استنبط استجاب السجود لله عز وجل عند شعور فضله أو إحساس كرمه فى أى شأن من الشئون ، فقد أوضح رسول الله ـ ﷺ ـ فيما أجاب به لعبد الرحمن بن عوف أن سجوده وإطالته إلى هذا الحد فى خلوة من ربه سبحانه كان شكرا له على هذا الفضل العظيم فى تعظيم شأنه وتشريف أمته .

ونعود إلى النسائى والدارمى ليحدثنا عن عبدالله بن مسعود فقيه الصحابة رضى الله عنه وعنهم أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى عن أمتى السلام » .

وفى سنن أبى داود والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : **« ما من أحد يسلم علىَّ إلَّا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام »** .

وفى هذين الحديثين نرى عناية الله سبحانه وتعالى بنبيه ورسوله محمد ﷺ ، كما نعلّم أيضا فضل السلام عليه ، وتشريف من يسلم عليه من أمته بشرف رد السلام من عنده ﷺ .

وفى شعب الإيمان يروى البيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : **« من صلىَّ علىَّ عند قبرى سمعته ، ومن صلى علىَّ نائيا ـ أى بعيدا أبلغته »** .

ويرشدنا هذا الحديث أن كون رسول الله ـ ﷺ ـ فى قبره لا يمنعه عن سماع الصلاة لما لها من حياة لا يعلم حقيقتها إلَّا الله العلى الخبير ، كما يرشدنا الحديث إلى أن المسافات البعيدة مهما كان بعدها لا تحول دون إبلاغ الصلاة والسلام إليه ـ ﷺ ـ وهذا فضل خاص من الله تعالى لنبيه ورسوله وأفضل خلقه محمد ﷺ .

روى الإمام الترمذى فى صحيحه عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : **« أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىَّ صلاة »** فكثرة الصلاة على رسول الله ـ ﷺ ـ سبب لتقريب صاحبها إلى رسول الله وأولويته باللحوق به والفوز بشفاعته يوم القيامة حينما يشفع للمؤمنين من الأمم كلها وحتى لا يبقى فى النار من قال : لا إله إلا الله ومات عليها .

أما سبب أولوية من يكثر الصلاة على النبى بذاته النبوية يوم القيامة والفوز بشفاعته فلا يخفى على المتأمل وهذا وعد الله لنبيه .

ولقد روى الإمام الترمذى فى صحيحه أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : « قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم إلَّا كان عليهم ترة ـ أى ذنبا وخطيئة ـ فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم » .

وهذا الحديث يرشدنا إلى وجوب ذكر الله عز وجل والصلاة على النبى ﷺ فى كل مجلس من مجالس المؤمنين مرة واحدة على الأقل ، بدليل قوله ـ ﷺ ـ « إلَّا كان عليهم ترة » فعلى المؤمنين بالله ورسوله أن لا يغفلوا فى المجالس عن ذكر الله والصلاة على نبيه ، فإن الغفلة آفة القلوب ، وباعثة على ارتكاب الذنوب والابتعاد عن علام الغيوب .

(١) رواه أبوداود وابن ماجه وابن حبان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدولة العثمانية .. فى مواجهة أوربا

حصار سبعة أعوام لفتح عاصمة العواصم

يعتبر السلطان العثمانى مراد الأول رجل دولة من الطراز الأول . استطاع بقوة شخصيته الظهور أمام الغرب كأكبر قوة عسكرية على الساحة الدولية فى عصره ، ولاسيما بعدما أستولى على بقية الإمارات البلقانية ، والحقَ الهزيمة بالبيزنطيين فى معركة (إسكى بابا) الشهيرة ، مما جعل ملك الصرب يتصدى للعثمانيين ليظهر أمام أوربا بأنه حامى المسيحية . لكن السلطان مراد هزمه قرب نهر (ماريتزا) عام ١٣٧١ م ليواصل انتصاراته فى شمال اليونان وألبانيا مستوليا على روميليا (بلغاريا) عام ١٣٨٥ م ، بعدها وصلت قواته لضفاف نهر الدانوب .

بقلم دكتور
أحمد محمد عوف

وكان لانهيار الدولتين الصرب والمجر ما بين القرنين الرابع عشر والسادس عشر أثره فى تقوية مركز العثمانيين السياسى والعسكرى . وأصبحت السلطنة العثمانية فى شرق أوروبا عازلا استراتيجياً بين الدولة البيزنطية وبقية العالم الإسلامى الغربى . وبعد استيلاء العثمانيين على الإمارات التركية وسقوط مدينة قونية عاصمة سلاجقة الروم أصبحوا يطوقون الدولة البيزنطية فى آسيا وشرق أوربا .

البيزنطيون والكنيسة الغربية

لعب السلاجقة دورا كبيرا ما بين عامى ١٣٤٨ و ١٣٩٢م فى مواجهة البيزنطيين حتى أصبحوا يطوقون القسطنطينية من الجهة الآسيوية ، لكن الفرنسيين ساندوا البيزنطيين وأجبروا السلاجقة على نقل عاصمتهم من قونية لاكتيوم . ورغم هذا ظلوا مصدر خطر عليها ، فلجأ الأمبراطور البيزنطى للبابا (بندكت) الثانى عشر لحماية عرشه ، لكن البابا كما يقول المؤرخ العالمى (جيبون) كان فلاحا غبيا قد ذهبت الخمر بعقله ، وكان منفياً وقتها فى مدينة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● جامع ايا صوفيا فى اسطنبول ●

(أفينون) على شاطىء الرون ، وطلب من الامبراطور دمج الكنيسة الشرقية مع الكنيسة الغربية فى مقابل شن حملة صليبية جديدة على المسلمين ، ولم يتحقق هذا المشروع مما جعل الأمبراطور البيزنطى يتحالف مع العثمانيين ضد السلاجقة .

ولما تولى البابا (كليمنت) السادس كرسى البابوية كان أسوأ من سلفه ، فكان يعيش مع محظياته مما جعل مجمع الكرادلة فى (بازل) بسويسرا يقرر عزله والحد من سلطاته . وظل منفياً فى (أفينون) حتى يبتوا فى أمره . ولما سيطر العثمانيون على مضيق الدردنيل أرسل الامبراطور البيزنطى رسله مستنجداً بالبابا (أنوست) السادس وأبلغوه أنه مستعد لدمج الكنيستين فى نظير إرسال نجدة صليبية عاجلة لوقف الخطر العثمانى وقتال المسلمين . إلا أن البابا تخلى عنه . وهـذا ما جعل الامبراطور (جون باليلوجس) يعزف عن فكرة توحيد الكنيستين رغم الحصار العثمانى للقسطنطينية برا وبحرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الجامع الأزرق فى اسطنبول من أشهر المساجد فى العالم ●

وسافر خفية لمقابلة البابا (أربان) الخامس وقبّل يديه وقدميه أمام حشد هائل فى كنيسة بطرس ، إلا أنه عاد بخفى حنين ، وأراد الاجتماع بكرادلة الكنيسة الغربية فى مدينة (فيرارا) الإيطالية على بحر الأدرياتيك ، فاستغل السلطان العثمانى مراد الأول الفرصة وأرسل له رسله ومعهم أموال تكاليف الرحلة لفيرارا ، وقدموها له مع التزام السلطان بتأمين رحلته حتى وصوله للاجتماع بالكرادلة ورأب الصدع بين الكنيستين . وأيام حكم السلطان بيازيد الأول عقد الامبراطور عمونئيل معاهدة سلام بينهما . وبعد وصول الامدادات الفرنسية للامبراطور نقض المعاهدة مستغلا الحروب الدائرة بين العثمانيين وقوات تيمور لنك فى الأناضول . وهزيمة السلطان بيازيد وأسره قرب أنقرة .

قبل الفتح

مضت سبعة قرون متصلة على حصار العباسيين للقسطنطينية لتبدأ بعدها سلسلة الحصارات للمدينة أيام السلاجقة والعثمانيين ، وحاول بيازيد الأول فرض حصاره عليها عام ١٣٨٦م . ثم عاود الحصار عام ١٤٠٠م ، وضيق عليها الخناق ، مما جعل الامبراطور البيزنطى يسلمه أحد أحياء المدينة بالجزء الأسيوى ، وأصبح هذا الحى قاصرا على سكنى المسلمين الذين بنوا لهم فيه مسجدا وكان لهم قاضيهم الشرعى للفصل فى قضاياهم وأمورهم الشخصية .

وفى عام ١٤٣٠م ، حاصر السلطان مراد الثانى المدينة وكان الامبراطور البيزنطى قد ساند الفتن ضده ، واستنجد بالبنادقه الذين جاءوا بأسطولهم لفك الحصار ، وعاونهم أسطول سالونيك باليونان ، وهذا جعل مراد الثانى يستولى على سالونيك والبانيا .

واتجه السلطان مراد الثانى فى عام ١٤٤٢م لمواجهة المجر بقيادة (هينادى) الذى انهزم أمام العثمانيين وهذا ما جعل البابا يرسل أساقفة للبلقان للقيام بحشد صليبى ضد العثمانيين فى الصرب والبوسنة ورومانيا . وتراجع مراد الثانى أمام هذا الحشد الصليبى وعقد معاهدة «زجدين» عام ١٤٤٣م حيث تنازل فيها للمجر عن الصرب ورومانيا واشترط أن تكون مدة المعاهدة عشر سنوات (حسب الشريعة الإسلامية أسوة بصلح الحديبية أيام الرسول) ، وهذه المعاهدة جعلت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الفاتح عند دخوله القسطنطينية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلطان مراد الثانى يشعر بمرارة) ولاسيما وأن البابوية استغلتها دعائياً ، وسلطت أسطول البنادقة لشن هجماته على العثمانيين بفارنا ببلغاريا .

وواصل السلطان مراد الثانى حروبه مع المجر وقتل الملك (فلاديسلس) وخلفه (هينادى) الذى تقابل مع العثمانيين فى (كوزوفو) عام ١٤٤٨ م . وانتصر عليهم . وهذه الهزيمة جعلت مراد الثانى يشعر بمرارتها ، فتنازل عن عرش السلطنة لابنه محمد الثانى وكان عمره ٢١ عاماً .

سقوط القسطنطينية

كان يطلق على مدينة القسطنطينية عاصمة العواصم لتاريخها ومناعتها وأبهة قصورها وأسوارها العالية والحصينة ،، ففى عام ٣٩٥ م . انفصلت الدولة البيزنطية عن الامبراطورية الرومانية بروما ، وأقام الامبراطور قسطنطين هذه المدينة فوق أطلال قرية بيزنطة التى كانت قرية للصيادين ، وأطلق على عاصمته الجديدة القسطنطينية .

ومنذ هذا التاريخ ظلت هذه المدينة تحكم مصر والشام وفلسطين وتركيا وشمال أفريقيا وأجزاء من الأناضول وهضبة البلقان حتى ظهور الإسلام الذى حكم مصر والشام وشمال أفريقيا وأعالى الفرات . وكانت القسطنطينية من أهم مراكز التجارة العالمية فى العالم القديم بين الشرق الأقصى والغرب ، وكانت ملتقى القوافل التجارية الكبرى .

والقسطنطينية (استانبول حالياً) مدينة كانت على هيئة مثلث ، ضلعاه يطلان على البحر والضلع الثالث أقيم عليه سور ضخم بطول ستة أميال وأمامه خندق بعمق مائة قدم . وهذا الوضع الجغرافى والمكانى للمدينة جعلها منيعة لا يسهل الوصول إليها أو الاستيلاء عليها حيث تطل على مضيق البوسفور الذى كان به أسطول البيزنطيين ومجهز بمدافع تطلق النيران الاغريقية الحارقة والتى لم يكن يعرف سرها المسلمون . وفوق أسوار المدينة نصبت المدافع فوق الأبراج . وفوق التلال المحيطة وضعت هذه المدافع لتنطلق جهة البر والبحر .

وعندما شرع السلطان محمد الثانى فى فرض حصاره حول المدينة الحصينة أتت أساطيل المورة وجنوة وصقلية وجزر بحر إيجه ، وانتشرت فى مياهها للتصدى للعثمانيين . وانهالت الامدادات الحربية والجنود ومعهم أسلحتهم من أوروبا وعسكروا فوق وحول أسوار القسطنطينية . والعثمانيون يجيدون فنون القتال على البر لكنهم لم يتمرسوا على القتال البحرى الذى كان يفوقهم فيه عدوهم المشترك ؛ فسفنهم كانت بدائية لا تقوى على الصمود أمام المدفعية البحرية للعدو ولاسيما وأنها تطلق النيران الإغريقية الحارقة للسفن الخشبية . ومدينة القسطنطينية كانت تقع فى آسيا

الوضوء سبع مرات والصيام لدخول المدينة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القائد المسلم يدفع الفدية للأسرى المسيحيين

وأوروبا ، ويفصل بين شطريها مضيق البوسفور .

ووصل السلطان محمد بقواته على بعد ستة أميال من المدينة حتى لا يكون فى مرمى المدفعية الحارقة ، ووقف فوق صهوة جواده وحوله جنوده وقواده ، فقال لهم وهو ينظر لأسوار هذه المدينة : سأغزو هذه الأسوار ليكون لى خلفها عرش أو تحتها قبر . وأعطى إشارة بدء الهجوم لمحاصرة المدينة ، فانطلقت ثلاثة مدافع عملاقة تضرب أسوار القسطنطينية ، ثم تحركت قواته تحت ستر النيران إلى أن وصلت لمرمى مدافع العدو التى أصبحت تصب فوقها نيرانها الحارقة . لكن المسلمين رغم هذا وصلوا إلى الخندق العميق أمام الأسوار ، وردموه بالأشجار والرمال على عجل ، وثبت السلطان قلعة متحركة عند السور وأخذت تطلق مدافعها على المدينة بينما كان الجنود فى تشابك قتالى مع المدافعين فوق الأسوار ، بينما كان المسلمون يحفرون تحتها الخنادق .

وتحركت أساطيل العدو وأخذت تضرب سفن المسلمين بعنف وضراوة واحترقت معظمها بفعل نيران العدو الحارقة . وكان السلطان محمد الثانى يقف فوق حصانه يدير المعركة .

والمطالع لوقائع هذه الحرب المصيرية سيجد الامبراطور قسطنطين يدافع عن مدينته ويقود قواته بنفسه ، فمدينته منيعة ، وعلى أسوارها المدافعون بأسلحتهم الحارقة .

وكان تفوق المسلمين فى قتالهم يفوق كل وصف . ورغم هذا أدار السلطان محمد معركته بذكاء وعبقرية لا تمارى . وحاول الأسطول العثمانى رغم المخاطر الدخول لمضيق البوسفور وفرض الحصار على المدينة . ومدخل المضيق كان مغلقاً بسلسلة حديدية ضخمة لا يمكن تخطيها أو فكها بسهولة .

لكن السلطان محمد كان عليه الاستيلاء على ميناء المدينة بأى وسيلة ، لأن به المجهود الرئيسى البحرى لقوات العدو . وكان يمثل خطورة على المسلمين ، فصنع السلطان السفن من أخشاب الشجر وسيَّرها على البر فوق ألواح خشبية مدهونة بدهن الأغنام ، ونقلت هذه السفن لما بعد السلسلة الحديدية ، وتحت ستار المدفعية أنزلت هذه السفن خلسة وعلى مقربة من الميناء الحصين بالعدو ، ووضع مدافع فوق براميل خشبية عائمة لتضرب سفن العدو والميناء عن قرب . وهذا التكتيك العسكرى الذى اتبعه السلطان محمد الثانى يعتبر بمقاييس عصره تكتيكا أذهل العدو . فلقد دام حصار المسلمين للمدينة أربعين يومـــا من عام ١٤٥٣ م ، ولم يتخاذل السلطان لحظة فيها .

وفى فجر صباح ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣ م لم يغمض له جفن ، فأمر قوات الفتح الإسلامى بالتطهر والوضوء سبع مرات والصلاة ، وأعلن الصيام فى هذا اليوم ، ومر الوعاظ على كل الخيام يحمسون المقاتلين للدفاع أو الشهادة فى سبيل الله ، فهذا هو اليوم الأغر يوم الفتح الكبير للمدينة التاريخية .

وانطلقت مدافع المسلمين تدك الأسوار زاحفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قواتهم للفتح مهما كانت الصعاب . وكانت صيحات (الله أكبر . لا إله إلا الله محمد رسول الله) تدوى فى ساحة القتال المستعر على طول خطوط المواجهة ، وغطت النيران وألسنة الدخان سماء القسطنطينية ومضيق البوسفور ، ومع خيوط الصباح بدأت جحافل الفتح الإسلامى تدخل المدينة من كل جوانبها ، فتسلق الجنود الأسوار وواجهوا أشرس المحاربين الذين ألقت بهم أوروبا فى القسطنطينية ليدافعوا عنها . وكانت قوات العدو براً وبحراً من أقوى المحاربين المتمرسين يقودهم قواد على مستوى عال من الخبرة القتالية مزودين بأحدث الأسلحة ، وأمامهم كان السلطان محمد الفاتح يدير معركته بثبات وفن .

ولأول مرة فى تاريخ المدينة ترتفع أعلام الإسلام ، ويرفرف الهلال فوق قصورها وكنائسها وأسوارها ، ودوت تكبيرات الفاتحين فى كل أرجاء المدينة المستسلمة .

ودخل محمد الفاتح القسطنطينية على جواده ليعلن للعالم الفتح الإسلامى للمدينة ، وليطوى من تاريخ البشرية سجل صفحات الدولة البيزنطية للأبد .

بعدها لاذ أهلها بكنيسة (أيا صوفيا) وأغلقوا على أنفسهم أبوابها ، وسار السلطان محمد إلى أن وصل للكنيسة ، ففتح البطريرك أبوابها واستقبله ومن حوله

الصرب والبوسنة وقصة العداء القديم

● مسجد السلطان محمد الفاتح ●

قساوسته ورهبانه ، فارتجل السلطان من فوق حصانه وخر على الأرض ساجداً مصليا ركعتين صلاة شكر لله . لأنه ــ سبحانه ــ قد أنعم عليه بنعمة الفتح وصلى السلطان الفاتح أول صلاة جمعة فى مسجد (أيا صوفيا) .. وقال لأهل القسطنطينية : اذهبوا فأنتم طلقاء وأمناء على أموالكم وبيوتكم وأهلكم وكنائسكم وأرواحكم . وافتدى الأسرى المسيحيين من أمواله وأعتقهم ، وأمر بدفن الامبراطور الصريع فى مقبرة تليق به بعد إقامة القداس له . بعدها زار زوجته فى قصرها وواساها . وأمر أن تبقى فى قصرها ولها مخصصاتها كامبراطورة . وهذا ما رفع قدره أمام أهل القسطنطينية .

وعاد إلى عاصمة أدرنة بعدما أطلق على القسطنطينية إسم (إسلام بول) أى مدينة الإسلام .

وطيرت أنباء فتح المسلمين للقسطنطينية .

ففى القاهرة قام السلطان المملوكى بإقامة الأفراح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والزينات فوق القلعة وفى شوارع مدن وقرى مصر . وعمت الفرحة العالم الإسلامى كله .

بعد ثلاثة أيام من دخول الفاتح المدينة أخذ يفتش على قبر الصحابى أبى أيوب الأنصارى تحت أسوارها . وكان قبره مزارا للروم والمسلمين ؛ فلقد كان هذا الصحابى الجليل مع قوات يزيد بن معاوية عند حصارها للقسطنطينية عام ٤٩ هـ ، فلما ثقل عليه المرض وطال حصار المسلمين للمدينة قال أبو أيوب ليزيد : إذا مت فاركب بى ، ثم سغ بى فى أرض العدو ما وجدت مساغاً ، فإذا لم تجد مساغا فادفنى ثم ارجع . ومات أبو أيوب عام٥٣ هـ ، ودفنه المسلمون حسب وصيته تحت أسوار القسطنطينية .

فلما اكتشف السلطان محمد الفاتح قبر الصحابى أقام فوقه ضريحاً وبنى فوقه مسجده . وهذا المسجد أحد المعالم الإسلامية الشهيرة فى استانبول ويقع فى أحد نواحيها وكان هذا المسجديبايع فيه سلاطين العثمانيين حيث إمامه يقلد السلطان الجديد فيه سيف عثمان مؤسس الدولة العثمانية . وأصبح قبر الصحابى أبى أيوب فى ديار الإسلام .

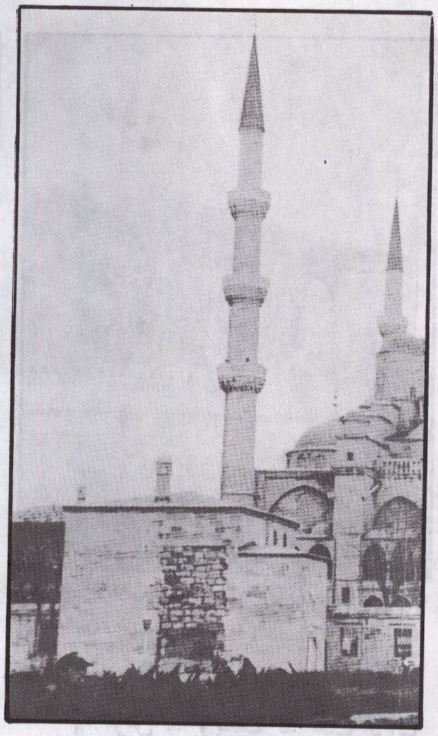

● جامع الأيوب من الخارج ●

شخصية الفاتح

كان نبأ سقوط القسطنطينية له وقع الصاعقة على كل ملوك أوروبا ، فلقد كان الفتح الإسلامى للمدينة بمثابة مناحة للغرب الذى كان يشن حروبه الصليبية ضد مسلمى الأندلس وقتها بلا هوادة ولا رحمة .

لقد أطلق الصليبيون على السلطان محمد الفاتح وصف المدمر ، وكان متدينا . وكان يتقن اللغات التركية والفارسية والعربية واللاتينية والأغريقية والعبرية . وذاكرته كانت تعى تاريخ العالم وجغرافيته ، وهذه الثقافات المتعددة جعلته قائداً ناجحاً وسلطانا فاتحاً ، فلقد وصفه مؤرخو الغرب بإيعاز من الكنيسة بأنه همجى وحشى ، وروجوا حوله الأراجيف ، ووصفوه بالبربرية ، لكن الرجل كان محباً للعلوم حيث كان يعقد مجالسها فى قصره ، وكان يفد لمجالسة العلماء من الشرق والغرب يستمع لمناقشاتهم وأطروحاتهم ، وكانت تستمر هذه المجالس عدة ليال لا يكل فيها ولا يمل ، فكان يناقش فى الفلسفة والشعر والأدب .

والفاتح مع عبقريته العسكرية كان متعـــدد المواهب ؛ فقد كان يقرض الشعر بالفارسية ، ويتقن علوم القرآن والشريعة التى كان يطبقها حرفياً فى دولته السنِّية المذهب .

وهاجت البابوية عليه ، وأرسل البابا نيقولا الخامس له رسالة يعنفه فيها ، ودعاه للتكفير عن خطاياه باعتناق المسيحية وإلا فالويل له ، وهدده بشن حرب صليبية ضده . ولكن إيمان الفاتح العظيم جعله أكثر ثباتا ، ولم يأبه لرسالة البابا معلناً أن (إسلام بول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● منظر عام لمدينة بورصة أول عاصمة للعثمانيين فى أسيا ●

هى عاصمة الامبراطورية العثمانية ولو كره الكافرون ، وانتقل من أدرنة إلى عاصمته الجديدة .

فشخصية الفاتح كانت نمطاً فريداً . فكان يتخذ قراراته فى تكتم شديد لدرجة أنه كان يقول لخواصه : لو أن شعرة من لحيتى عرفت سرى لانتزعتها ، فلقد تمرس على القتال أيام أبيه واستفاد دورساً من حربه ضد المجر ؛ ففى حياته تم فتح الامبراطوريتين البيزنطية والمجرية . وفتح اثنتى عشرة مملكة وإمارة ومائتى مدينة فى المجر ورودس وبلاد الفرس لقد استولى على بلجراد عاصمة الصرب عام ١٤٥٦م ، وعلى البوسنة والهرسك ما بين عامى ١٤٥٨م و ١٤٦١م ، وعلى ألبانيا عام ١٤٦٥م ، وهزم أسطول البنادقة . وهذا ما جعل البابا يعلن أن المسيحية فى خطر . وحاول وهو على فراش الموت فتح إيطاليا ، لكنه توقف حيث مات عام ١٤٨١م .

فلقد ترك من بعده دولة قوية لها هيبتها ومهابتها فى العالم شرقه وغربه عاصمتها إسلام بول حيث شيد فيها المساجد ، وعلت فى سمائها المآذن ليعلو من فوقها الآذان حتى يومنا هذا .

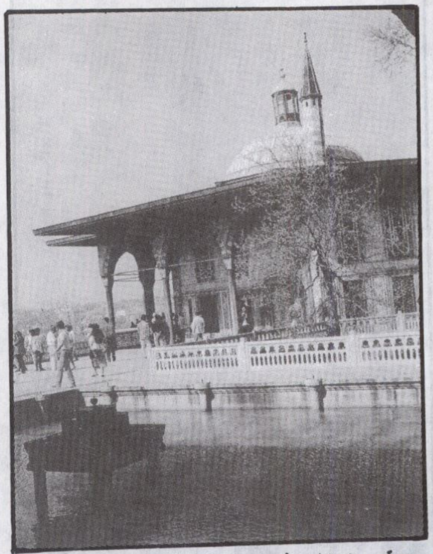

● قصر توبكابى فى اسطنبول الذى كان مقر السلاطين العثمانيين وهى حاليا متحف ●

لقد أصبح للفاتح بالمدينة عرش .. وبات له تحت ترابها جسد طاهر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دار السلام

شعر : عمر موسى البرعى

إنىّ إلى دار السَّلام أُمَهِّدُ ... بالصالحات ففضلُها مُتَعَدِّدُ
هي دوحةٌ فيها المكارمُ أُغدقتْ ... ولها التقىُّ ببهجةٍ يتزوَّدُ
كلُّ امرىءٍ فيها يُسبّحُ ربّه ... والله فيها ذو الجلال يُوحَّد
.هِي دار خُلدٍ للمنيب تعطَّرتْ ... والحور بين ظلالها تَتَمَردَّد
سُبْحان رَبّى ما أجلّ نعيمها ... المرءُ فيها بالمكارم يَسْعَد
فيها رضاءُ الله يُسْدى فضْلَهُ ... منه العطاءُ تَكَرُّماً يَتَجَدَّد
هِي واحةٌ فيها الحسانُ تجمَّلَتْ ... وبهنَّ بشَّرَنا النَّبِىُّ مُحَمّد
فى فيْئها يجدُ المُقيمُ رِعايةً ... والله فى رِضْوانه يَتَعهَّد
إنّ السلامةَ والأمانَ بساحها ... لا شيىءَ يؤْذيه بها وَيُهَدِّد
هِي دارُ عزٍّ يُستطابُ عَطاؤها ... أنْعِمْ بعزٍّ للنَّعِيمِ مُمَجَّدُ
حيث المساكنُ شامخاتٌ فى الذُّرا ... مِنْ كلِّ قَصْرٍ للمطيع يُشيَّد
والمؤمنون هناك يَسْعى نورهُمْ ... ويظلّهمْ فيها نَعيمٌ سرْمَد
وعلى الأرائك يجلسون ببهجةٍ ... لا شيىءَ مِنْ همٍّ بها يَتَهدَّد
وبها كرامٌ يستزيد بَهاؤهم ... ووجوهُهُمْ فيها البَهاءُ الأَحمَد
والله يجزيهم بسابِغ فضْلهِ ... فهو الكريمُ عَطاؤه لا يَنْفَد
فهمِ التُّقاة العابدون لربِّهِمْ ... فى مَشْهَدٍ يَسْمو ونِعْمَ المَشْهَد
تلك الفواكهُ أيْنَعَتْ ثمراتُها ... لمن اشتهى نِعْمَ العطاء الأَجْوَد
ومعينها فيه المياهُ تعطّرتْ ... للظّامئين وطاب ذاك المَوْرِدُ
مامِثْلُها عَيْنٌ رأت أو شاهدَتْ ... إنَّ المكارمَ تُسْتَطاب وتُنْشَدُ
يارِبّ هَبْ لى مُسْتَقَرَّ سَعَادةٍ ... فى فَيْئها حيثُ النَّعِيمُ مُخلَّدُ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور الإسلام فى المجتمع الكامل

بقلم الدكتور/
ابراهيم سليمان عيسى
الأستاذ بجامعة الأزهر

إن المتتبع للرسالات السماوية التى سبقت الإسلام والمذاهب والأيديولوجيات التى جاءت بعده يجد الإسلام قد امتاز بالشمول والإنسانية والعالمية ، فقد شملت قواعده وأسسه وركائزه حلًا لجميع مشاكل الإنسانية فى أى مكان وفى أى زمان وفى ظل الإسلام وتطبيقات أحكامه تقدم المجتمع الإسلامى وتطور وقاد المجتمعات كلها ؛ ففى الوقت الذى كانت المجتمعات الأخرى تعيش فى ظلام دامس كان المجتمع الإسلامى يحمل مشعل الحضارة الإنسانية ، ويفىء على البشرية كلها يمناً وخيراً وبركة ومحبة .

وظل المجتمع الإسلامى يقود العالم والإنسانية إلى أن كثر حقد الحاقدين عليه والكارهين له ، فكان ما عانت منه البشرية ولا تزال تعانى حتى الآن .

وعندما نجول جولة سريعة فى بعض أنحاء هذا العالم لنرى الإنسان بلا إسلام كيف حدث له ما حدث وماذا قيل عنه ، وما الفرق بين وجود الإسلام فى أى مكان ، وعدم وجوده .

وعندما يغيب الإسلام عن مسرح الحياة لا يبقى شىء فى الأرض فى محله ، ولا يبقى شىء ثابتاً ، المقاييس تختل ، والمعايير تزول ، ويصبح حرام الأمس حلالًا ، وحلال الأمس حراماً ، وما يقر اليوم يلغى غداً ، وما يثبت غداً يلغى بعد غد ، وتنطلق أهواء البشر لتعبر عن نفسها بنظريات متضاربة متناقضة ، لا يعرف الإنسان بها ومعها لنفسه مدخلًا أو مخرجاً ، فيحار ويدور ولا يكف عن الدوران ، ومهما تصور أنه عارف ماذا يعمل فإنه فى الحقيقة لا يدرى لماذا يعمل ، ولماذا يريد كل جيل أن يعبر عن ذاته بشكل مختلف عن الجيل الذى قبله ، وكل فرد فى جيل يريد أن يعبر عن ذاته بشكل مختلف عن الآخر ، وليس هناك أصل يرجع الناس إليه ، أو يعترفون به ، فلا تقوم على أحد حجة ، ولا يخضع إنسان لرأى ، ومهما أراد أحد أو سلطان أن يرد الناس إلى نظام ، فإنهم يستعصون عليه ، أليس الإنسان حراً ؟

ويومئذ يصبح البشر نوعاً من الحيوانات السائمة تماماً ، بل لعله فى هذه الحالة يكون أردأ أنواع الحيوانات ، إذ أنه سيسخر امكاناته العلمية فى طريقها المنحرفة ، فيأتى بما لا يستطيع أى حيوان مهما كان شريراً أن يفعل أقل منه بآلاف المرات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن غياب الإسلام عن العالم لا يبقى معه شيء فى محله ، لأن الإسلام هو الأصل الربانى الوحيد الصحيح السليم عن الإنحراف والتحريف ، وهو وحده الذى تستطيع البشرية أن تفىء إلى ظله ، وبدون هذا فإن كل شيء فى الإنسان وللإنسان يضيع ، ودعنا نستعرض قضايا خمساً هى أهم شيء بالنسبة للإنسان : الدين والعقل والمال والنفس والنسل ، لنجد بوضوح كيف أن هذه تضيع بلا إسلام ، ولندرك بالتالى ضياع الإنسان بلا إسلام .

سماحة الإسلام

فتح المسلمون الأندلس وكانوا فيها ملايين ، ثم غلبوا عنها ، فماذا بقى من هذه الملايين ؟ إنك الآن لا تجد مسلماً هناك إلا نادراً ومستخفياً ، وفتحنا مصر وكان فيها نصارى ، وبلاد الشام وكان فيها نصارى ، ولا يزالون حتى الآن موجودين ، لا يحفظ لنا التاريخ حادثة إكراه واحدة من أجل تغيير العقيدة ، فضلًا عن القتل من أجل هذا التغيير . وحكمنا الهند قروناً وكان بإمكاننا ألا نبقى مخالفاً لديننا هناك ، ولكن لم تحدث أبداً حادثة إكراه واحدة على تغيير الدين ، ولذلك بقى غير المسلمين فى الهند أكثر بمقدار الضعف من المسلمين . هل فى الإمكان تصور أن هناك ملكاً من ملوك بريطانيا يبلغ عدد قتلاه من شعبه مائة ألف لأنهم خالفوه فى المذهب فقط ، لا فى أصل الدين ، ومن قوانينه : أن الهرطوقى إذا تاب يُرْجَمْ ، ورحمته أن يقتل بالسيف بدل الإحراق فى النار ، والهرطوقية إذا تابت ترجم ، ورحمتها أن تدفن حية بدلًا من أن تحرق (هذا بعد التوبة) ومحاكم التفتيش ، ومذابح البروتستانت كلها تعطى الشواهد على أنه فى حال غياب المسلم عن مسرح العالم فلن يحفظ على الإنسان دينه الذى ارتضاه لنفسه ، أما فى حالة وجوده فهذه هى الشهادات : والأقوال التى تثبت عدالة وسماحة ورحمة الإسلام .

يقول البطريرك (عيشوباية) عام ٦٥٦ هجرية :

(إن العرب الذى مكنهم الزمن من السيطرة على العالم يعاملوننا بعدالة كما تعرفون) .

ويقول مكاريوس بطريرك أنطاكية :

(أدام الله بقاء دولة الترك خالدة إلى الأبد فهم يأخذون ما فرضوه من جزية ولا شأن لهم بالأديان سواء أكان رعاياهم مسيحيين أو ناصريين يهوداً أو سامرة) .

ويقول أرنولد :

(حتى إيطاليا كان فيها قوم يتطلعون بشوق عظيم إلى التركى ، لعلهم يحظون كما حظى رعاياهم من قبل بالحرية والتسامح اللذين يئسوا من التمتع بهما فى ظل أى حكومة مسيحية) .

ويقول أرنولد :

(وحدث أن هرب اليهود الأسبانيون المضطهدون فى جموع هائلة ، فلم يلجأوا إلا إلى تركيا فى نهاية القرن الخامس عشر) .

ويقول ريتشارد ستيز من أبناء القرن السادس عشر :

(وعلى الرغم من أن الأتراك بوجه عام شعب من أشرس الشعوب .. سمحوا للمسيحيين جميعاً للإغريق منهم واللاتين أن يعيشوا محافظين على دينهم ، وأن يصرفوا ضمائرهم كيف شاءوا ، بأن منحوهم كنائسهم لأداء شعائرهم المقدسة فى القسطنطينية ، وفى أماكن أخرى كثيرة جداً ، على حين أستطيع أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أؤكد بحق بدليل اثنى عشر عاماً قضيتها فى أسبانيا ، إننا لا نرغم على مشاهدة حفلاتهم البابوية فحسب ، بل إننا فى خطر على حياتنا وأحفادنا) .

ومن أراد أن يرى حقائق التاريخ تتكلم ، فليقرأ كتاب الدعوة إلى الإسلام ـ لأرنولد ـ ففيه آلاف الشهادات أن الإسلام الذى يأمر أتباعه (لا إكراه فى الدين) سيكون أبداً الوحيد الذى يحمى الإنسان من أن يكره على ضميره أو على عقيدته ، فالفتح عندنا لا يعنى الإكراه .

وفى عصرنا هذا الذى يقال فيه أن الحرية الدينية مصونة للجميع نجد العكس تماماً ، إن الحرية الدينية مغتالة جهراً أو ضمناً ، لدرجة أن أبناء الدين أنفسهم غير مؤتمنين على حفظ دينهم ، فضلًا عن أن يؤتمنوا على حفظ دين غيرهم ، وفى الماضى القريب وفيما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى والبلاد الاشتراكية عامة فرضت تعاليم الماركسية الالحاد وحرمت الدعوة إلى الأديان .

فالحقيقة الكاملة أنه لن يُحفظ على الإنسان دينه إلا إذا كان الإسلام حاضراً .

ولن يُحفظ على الإنسان عقله ، إلا إذا كان الإسلام قائماً ، وأى تجربة للحكم فى العالم لا يرافقها ما يصلح ويحافظ على العقل لا تكون من الإسلام ولا حكمه فى شىء .

فمن مظاهر إهمال العقل فى عصرنا الحاضر التى تدل على أن عصرنا وأنظمة الحكم فيه مع أنها تدعى انها ذروة ما وصلت إليه الإنسانية ـ ليست لصالح العقل ما يلى :

أ ـ إن الكثير من أنظمة الحكم اليوم فى العالم تدعى العلمانية ، والعلمانية فى حقيقتها ونشأتها إبعاد الدين عن الحياة ونظم المعيشة . ولكنهم يزعمون أنها استخدام العلم فى الحياة مع أن الإسلام يحض على العلم . وعلى فرض زعمهم فإننا نجد العلم فى جانب والواقع فى جانب ، فالعلم يقول أن الخمرة مضرة ، والواقع يقول إنها مباحة فى أنظمة كل دول العالم تقريباً ، والعلم يقول أن الدخان مضر ، والواقع يقول أن دول العالم كلها تشجع عليه ، والعلم يقول أن الزنا ليس لصالح الجنس البشرى ، والواقع أنه مباح عندهم ، والعلم يقول إن المرأة تختلف عن الرجل ، والواقع يقول يجب أن نجعلها ـ غصباً عن كل شىء كالرجل .

ب ـ وفى عصر العقلانية تجد الأكاذيب تنشرها الجرائد والمجلات ، والإذاعات بدون حساب ، والإشاعات الملفقة بلا رقيب ، وتحريف الحقائق لتبرير الجرائم بدون وازع ، بحيث أصبحت السياسة وتوابعها مركبات من الكذب والخداع ، ويستخدم لهذا كله حقائق علم النفس وروح الاجتماع ، فأى عقل يبقى للإنسان إذا كان ما يغذى به هذا العقل مجموعة من الأخطاء والأضاليل .

جـ ـ وفى حالتين يساء إلى العقل : حالة ما إذا كان العقل يفرض عليه نوع من الفكر لا يسمح له بنقده ، أو البحث فيه ، أو التأمل والمناقشة ، وحالة ما إذا أطلق للسان أن يقول بدون تعقل ، بل لمحض الهوى والشهوانية والشطط ، وكلتا الصورتين تجدهما أمامك حيث لا إسلام ، ففى المجتمع الشيوعى ، أن تفكر جريمة ، وفى المجتمع الآخر إنت حر أن تقول ولو خالفت المعقول ، إن المظاهر التى تدل على أن ما يجرى فى العالم ليس لصالح العقل كثيرة ، والإحصائيات تثبت هذه الحقيقة ، فنسبة الذكاء فى العالم تتناقص ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونسبة الأمراض العقلية فى العالم ترتفع ، يقول (ديل كارنيجى) :

(من الحقائق المهمة أن نصف عدد الأسِرَة التى فى مستشفياتنا يشغله أناس يثقلهم الإرهاق العصبى والعقلى) .

إنه لا يُحفظ على الإنسان عقله إلا إذا كان الإسلام حاضراً .

ثم يأتى بعد ذلك تحريم الخمر ، بل إنه يأتى قبل ذلك كله تماماً ، فالإسلام حرم الخمر لأنها تغطى على العقل ، والعقل هو الذى كرم الله به الإنسان وميزه عن الحيوان ، وجعله أساس التكاليف . وبينما الإسلام يحرم الخمر لذلك فإننا نرى غير الإسلام يبيحها وهذا ضد العقل .

حق الحياة

إن حق الحياة مقدس للإنسان إلا فى حالات : قوله تعالى :

أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا

[سورة المائدة آية ٣٢]

فى عصرنا هذا الذى يقال عنه عصر المدنية تجد هذه الحقائق :

أ ـ قتل فى روسيا من أجل تنفيذ الشيوعية وتحقيقها ١٩ مليون نسمة وحكم على نحو مليونى نسمة بعقوبات فادحة مختلفة ، ونفى عن البلاد أكثر من أربعة ملايين نسمة ، فماذا تعنى هذه الأرقام ؟ هل تعنى أن هناك قيمة للنفس البشرية ؟!

ب ـ ماذا يعنى اغتيال السود لأنهم سود فى أمريكا أو جنوبى افريقيا ، ماذا تعنى القنابل الذرية والهيدروجينية ؟ ماذا تعنى المذابح الجماعية فى كل بلد مستعمر ؟ ماذا تعنى المجازر فى البلدان غير المستقرة التى يتصارع أهلها على السلطة ؟ ماذا تعنى المجازر للخصوم السياسيين المعارضين فى كثير من البلدان ؟

ماذا تعنى المجازر التى تقع كل فترة فى الهند من أجل القضاء على المسلمين وآخرها مسجد البابرى بأيدى المتعصبين ؟

ماذا يعنى القضاء على مسلمى البوسنة والهرسك والصومال ، وغيرها ؟

ماذا تعنى القصور المبنية من الجماجم ؟ ماذا تعنى الحروب العالمية ؟ .

إن هذا كله يعنى أن النفس البشرية لا قيمة لها . ولكن حيث يكون الإسلام موجوداً فلا تقتل نفس إلا بحق .

حفظ المال وصيانته

إن المال عدل الروح كما يقولون ، ويقول الله عن الإنسان :

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

[سورة العاديات : ٨]

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

[سورة الفجر : ٢٠]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لذلك كان شيئاً أساسياً أن يحفظ على الإنسان ماله ، وضرورياً كما أن الحياة ضرورية ، ولكن حين يغيب الإسلام يضيع كل شيء .

إن الظاهرة التى حدثت فى حمص يوم خرج منها أبو عبيدة بن الجراح عجزا عن حمايتها فرد إلى أهلها النصارى أموال الجزية التى أخذها منهم ، كانت تعنى ميلاد عدالة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ، وميلاد مجتمع جديد لا مثيل له فى العالم مجتمع يعطى الإسلام كل مقومات حياته ووجوده . وبمقارنة هذه الظاهرة وما حدث ويحدث فى المجتمعات المعاصرة نجد الفرق واضحاً تماماً والحق ظاهراً كضوء الشمس مما يحدث فى المجتمع الإسلامى .

التملك حق حيث لا يأخذ إنسان مالاً إلا بحق ، ولا يؤخذ منه مال إلا بحق ، وعكس ذلك تماماً نجده فى المجتمعات المعاصرة .

فالمجتمع الشيوعى أهدر حق التملك ، كما أهدر حق الحياة ، وهذا شىء واضح ، وفى المجتمع الرأسمالى يحافظ على مال الإنسان ظاهرياً ، ويسرق منه حقيقة بالربا والاحتكار والاستغلال ، وهضم حقوق الفقراء والمعوزين .

إن مال الإنسان لا يحفظ للإنسان إلا بالإسلام ، فلن تُعْطى ظالماً ، ولن يُؤْخذ منك مظلوماً .

حفظ النسل وبقاء النوع

وحفظ النسل عليه يتوقف بقاء جنس الإنسان ، ومن ثم كان ضرورة من الضروريات الخمس للإنسان . والتى يحافظ عليها الإسلام لكل من بالدولة مسلمين وغيرهم .

ولن يحفظ على الإنسان على نسله إلا إذا كان الإسلام قائماً ، والمسلمون أوصياء على العالم ، فحينئذ يبقى نسل الإنسان ويحفظ . وتبقى صحته النفسية والجسمانية . ودراسة بسيطة لما عليه العالم اليوم تبين بوضوح إلى أين يسير النسل البشرى .

ومن هذه الدراسة سوف نتأكد من النقاط الآتية :

١ - (من أوائل القرن العشرين لا يزال حكام الجيوش فى العالم يخفضون من مستوى القوة والصحة البدنية للمتطوعين فى هذه الجيوش على فترة كل بضع سنين) ومثل هذه الظاهرة أخذت تتجلى فى المجتمع الأمريكى ، فقد أعلن رئيس الولايات المتحدة أن أكثر من مليون شاب أمريكى لم يصلحوا للخدمة العسكرية من بين ستة ملايين تقدموا للتجنيد وعزا ذلك إلى ضعف بنية الشعب الأمريكى بصفة عامة نتيجة لحياة الترف التى انغمس فيها بل لقد وصل الأمر إلى تجنيد الشواذ فى عهد رئيسهم الحالى .

٢ - ومن دول أخرى تأتى الأنباء لتقول إن المرأة سائرة نحو حالة تصبح فيها جنساً ثالثاً فلا هى ذكر ولا هى أنثى ، ومظهر هذه الحالة ظهور حالات عدم الحمل على كثير من النسوة دون سبب من أسباب العقم ، نتيجة لفقدان خصائص أنوثتها بسبب مشاركتها المطلقة للرجل فى أعماله ، وبسبب تعاطيها كل المحرمات بلا استثناء .

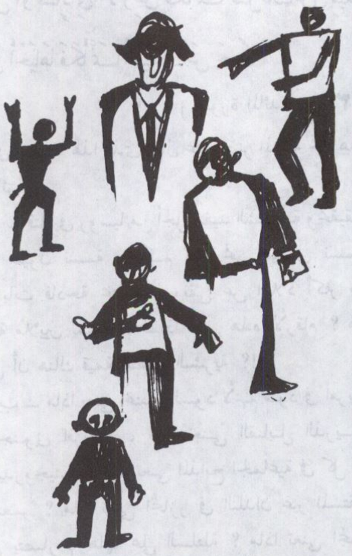

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخليفة الجديد

جاء فى الأنابيش لعبدالرحمن الضبع :
أنَّ عمر بن عبدالعزيز — رضى الله عنه — لمّا فرغ من دفن سليمان بن عبدالملك ، سمع للأرض رَجَّة ، فإذا مراكب الخلافة ، الدواب ، والخيل والبغال ، ولكل دابة سائس .

فقال عمر : ما هذه ؟

قالوا : مراكب الخلافة يا أمير المؤمنين ، قربت إليك لتركبها .

فقال : مالى ولها ، نحُوها عنّى ، دابتى أوْفق لى .
ثم لمح صاحب الشرطة يسير بين يديه بالحربة .

فقال له : تنح عنّى مالى ومالك ، إنما أنا رجل من المسلمين .

وكان الخليفة إذا مات ، فما لبس من الثياب ، أو مس من الطيب كان لولده ومالم يلبس من الثياب ، ومالم يمس من الطيب ، فهو للخليفة بعده .

فلما أن جاء عمر بن عبدالعزيز ، قال له أهل سليمان : هذا لك وهذا لنا .

فقال لهم : وما هذا وما هذا ؟

قالوا : هذا مالبس الخليفة من الثياب ومسّ من الطيب ، فهو لولده ، ومالم يمس ولم يلبس ، فهو للخليفة بعده ، وهولك .

فقال عمر : ما هذا لى ولا لسليمان ، ولا لكم ولكن يا مُزاحم ، ضم هذا كله إلى بيت مال المسلمين .

حجاب مطلوب

ووقف أبو سفيان بباب عثمان بن عفان — رضى الله عنه ، وقد اشتغل ببعض مصالح المسلمين فحجبه ، فقال له رجل وقد أراد أن يُغريه بعثمان : يا أباسفيان ، ماكنت أرى أن تقف بباب مُضَرِىّ فيحجبك .

فقال أبوسفيان : لاعدمت من قومى مَنْ أقف ببابه فيحجبنى .

(العقد الفريد)

٣ — وفى دول أوربية أخرى انخفاض مستمر فى نسبة المتزوجين إلى غير المتزوجين ، وارتفاع مستمر فى نسبة عدد المواليد غير الشرعيين ، مع ملاحظة أن ٢٠٪ من البالغين الأولاد والبنات لا يتزوجون أبداً ، ونسبة الطلاق فى هذه البلاد هى أكبز نسبة فى العالم كله ، وأن طلاقاً واحداً يحدث بين كل ست أو سبع زيجات طبقاً للإحصاءات التى أعدتها وزارة الشئون الاجتماعية فى هذه البلاد الأوربية وغيرها .

٤ — وحيث غاب الإسلام انتشرت الأمراض الخبيثة التى تقضى على النسل كمرض الزهرى والذى يموت بسببه مئات الآلاف من الأطفال فى كل المجتمعات المعاصرة ، ولا ننسى هذا المرض الذى يحصد النفوس «مرض الايدز» وانتشاره فى كل المجتمعات التى لا يطبق فيها الإسلام .

وخلاصة القول

إن الإنسان بلا إسلام يقتل نفسه ويظلمها ، ويعيش حياة الألم مهما أخذ حظه من اللذة العابرة ، وأن الإنسانية بلا إسلام تدمر نفسها ، وتهدم سعادتها ، وتعيش حياة الشقاء الدائم حتى فى هذا العالم الذى لا يدوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اشترك فى تحرير هذا الباب :

محمد عبدالعزيز ـ أحمد حلمى ـ ممدوح عمارة

وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر مع شباب العالم الإسلامى

وزيـر الأوقـاف

القدس أساسية فى قضية فلسطين

زيادة فى المنح الدراسية لشباب العالم الإسلامى

رئيس جامعة الأزهر

على الطلاب الوافدين أن يكونوا قدوة لشعوبهم

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن القدس قضية المتدينين فى العالم عامة والمسلمين على وجه الخصوص ويجب أن تحتل الأولوية الأولى من اهتمام العالم المحب للإسلام مراعاة لمشاعر المسلمين ـ ومصر رئيساً وحكومة وشعباً تضع قضية القدس والمقدسات الدينية فى أولويات قضاياها الأساسية وهى قضية دينية وليست قضية سياسية وعلى المجتمع العالمى والإسلامى أن يتحرك لحل هذه القضية لأن للمسلمين فى جميع أنحاء العالم حقا فى القدس والسلام لن يتحقق إلا إذا حسمت قضية القدس .

جاء ذلك خلال كلمة وزير الأوقاف فى لقائه مع طلاب العالم الإسلامى فى معسكر أبو بكر الصديق بالاسكندرية ، والذى نظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وحضره ما يزيد على سبعمائة شاب من شباب العالم الإسلامى الدارسين فى الجامعات المصرية وجامعة الأزهر ويمثلون ٧٦ دولة .

وقال وزير الأوقاف : إن الرئيس محمد حسنى مبارك أصدر توجيهاته لمضاعفة عدد المنح الدراسية لشباب العالم الإسلامى للدراسة بالأزهر الشريف وإن المرحلة القادمة ستشهد إرسال علماء مصر إلى الدول الإسلامية ، وستضع مصر جميع إمكانياتها لخدمة الدول الإسلامية المنبثقة عن الاتحاد السوفيتى السابق مع استقدام أبناء هذه الدول لتعلم اللغة العربية وأصول الدين الإسلامى الحنيف على يد علماء مصر .

مراكز إسلامية

وتحدث د. محجوب عن إنشاء

مصر للمراكز الإسلامية فى كازاخستان ومدينة بخارى وبدء عمل هذه المراكز والافتتاح القريب لمركز إسلامى هدية من مصر إلى أذربيجان مشيراً إلى أنه سيقوم فى أكتوبر القادم بزيارة هذه الدول للاطلاع على حسن عمل هذه المراكز .

وتحدث وزير الأوقاف خلال اللقاء عن دور مصر المشرف والبارز لحل المشكلات المختلفة فى الصومال وأفغانستان ، وكذلك دور مصر لتحقيق السلام فى منطقة الشرق الأوسط ، وأن مصر تبذل كافة الجهود لتقريب وجهات النظر بين الدول العربية وبين الأطراف الأخرى فى المنطقة .

كما تحدث الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر فطالب شباب العالم الإسلامى بأن يكونوا خير سفراء لدى عودتهم إلى بلادهم ، مؤكداً أن التعلم لهذا الشباب بجامعة الأزهر هو حق ولا تفرقة فيه بين الطلاب المصريين والطلاب الوافدين من الدول الإسلامية .

وطالب الشباب المسلم أن يكونوا القدوة فى الكلمة ، والعمل الطيب ، والسلوك الإسلامى ، والابتعاد عن التشدد والمذهبيات لتحقيق وحدة المسلمين فى كافة أنحاء الأرض .

ثم أدار وزير الأوقاف ورئيس جامعة الأزهر حواراً مفتوحاً للرد على أسئلة واستفسارات شباب العالم الإسلامى .

ثم قاما فى ختام اللقاء بتوزيع الهدايا على المتفوقين والمتميزين من شباب العالم الإسلامى فى معسكر أبو بكر الصديق .

● د. محمد على محجوب ●

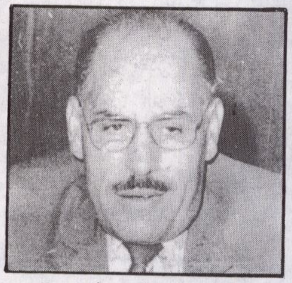

● د. عبد الفتاح الشيخ ●

د . محجوب لطالبات معسكر « أبو بكر الصديق »

دعاة الإرهاب شوهوا الصورة المضيئة للمسلمين

أكد د. محمد على محجوب وزير الأوقاف أن التضامن العربى والإسلامى فى هذه المرحلة أصبح ضرورة حتمية — ودعا إلى ضرورة توحيد الصفوف ونبذ العنف والصراعات السياسية والإقليمية لمواجهة دعاة الإرهاب والتخلف الذين شوهوا الصورة المضيئة للمسلمين فى العالم .

وقال فى لقائه بفوج الطالبات بمعسكر أبو بكر الصديق والذى شهده الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة والذى يضم ٧٥٠ طالبة جامعية منهن ١٦٤ يمثلن أفريقيا وجمهورية البوسنة : ان مواجهة دعاة العنف لا تعنى مواجهة الدين أو المتدينين ، فالدين الصحيح فى ضمير كل مصرى ولا يجوز أن تختلط الأوراق لأن الدولة حريصة على عدم المساس بالدين ولن تسمح

لأحد أن يتطاول على الدين .

وقال : إن مصر هى السند الحقيقى لأمتها العربية وعالمها الإسلامى تحرص على الحفاظ على أمن واستقرار العرب والمسلمين دون أية أهداف سياسية .

وقال د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة : إن اختيار القاهرة لعقد مؤتمر السكان بها يعد تكريماً لمصر ومدعاة للشرف والعزة بمكانتها الدولية وما حققته سياستها الخارجية من نجاح .

وأضاف ان توصيات وقرارات المؤتمر غير ملزمة ولن نأخذ منها إلا ما يتفق مع قيمنا وتقاليدنا وشريعتنا .

● د. مفيد شهاب ●

محجوب وسعود والزميع يفتتحون المجمع الإسلامى بحلوان

أعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف أن المرحلة القادمة ستشهد تطوراً وإنجازات بلا حدود ، ومشروعات تقام على أرض مصر من خلال التعاون بين مصر والكويت ، كما أن تحركنا سيمتد لمختلف البلاد الإسلامية خاصة دول الكومنولث الجديدة .

جاء ذلك خلال افتتاح المجمع الإسلامى بحلوان وحضره د. على فهد الزميع وزير الأوقاف الكويتى والشيخ سيد سعود وكيل الأزهر وسفير الكويت بالقاهرة .

كما قام الدكتور محجوب يرافقه الضيف الكويتى بافتتاح مجمع راشد عبدالله العازمى بامبابة بتكاليف تصل إلى ٥٠٠ ألف جنيه والمجمع يشمل مسجداً جامعاً ودار مناسبات ومستوصفاً خيرياً متكاملاً يحتوى على ٧ غرف للكشف وغرفة للعمليات ومعملاً

الشيخ سيد سعود

د. على فهد الزميع

شباب الجامعات يعايشون قضايا وطنهم

الدولة تشجع المسابقات الدينية على اختلافها

أثار طلبة وطالبات الجامعات المصرية فى حواراتهم مع العلماء والمسئولين فى معسكراتهم برأس البر وبورسعيد العديد من القضايا الحيوية على الساحتين الداخلية والدولية .

أكدت الحوارات تفاعل الشباب الكامل مع قضايا الوطن وحرصهم على معرفة التأثيرات الايجابية والسلبية لتطورات الأحداث على أوضاع مصر بخاصة والعالم الإسلامى بصفة عامة ، ومعرفة الحقيقة حول ما يتردد من شائعات حول قضايا بعينها .

فى لقاء رأس البر كانت أسئلة الشباب أكثر صراحة وكانت إجابات المسئولين على المستوى ذاته .

سؤال عن الندوات الدينية التى تواجه الفكر المتطرف واتخاذه مواقف من الحجاب والشباب الملتحى ، أجاب د . محجوب : محذرا الشباب وضرورة اتخاذه الحذر والحيطة من القضايا التى تلقى إليهم بهدف تشويه صورة الحكم فى مصر وإثارة البلبلة والاضطراب فقط .

وقال : أنه لا توجد معركة بين الدولة والشباب المتدين ولا مع الحجاب واللحية ، وإنما ترعى الدولة كل شبابها المتدين وتمد يد العون والمساعدة لهم فى شتى المجالات .

وقال : إن المعركة هى معركة الشعب والحكومة معا لمواجهة الأفكار الخاطئة والمغلوطة التى تريد الإساءة إلى الإسلام والشباب المتدين على وجه الخصوص .

وأضاف : إن الدولة تبذل جهودها لنشر الفكر الإسلامى المستنير ومواجهة الذين يتخذون من الدين ستارا لتحقيق أهدافهم الخبيثة .

وردا على سؤال آخر فى هذا الاتجاه عن الإشاعات التى تتردد حول الغاء الدولة لبعض المسابقات الدينية نفى د . محجوب ذلك بشدة وقال : إن الدولة تتجه لتوسيع دائرة المسابقات الدينية فى كل المؤسسات والمدارس والجامعات والمصانع والشركات ومراكز الشباب ، وستخصص لها الجوائز القيمة ، وسيقوم الرئيس بتكريم الأوائل منهم فى الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف والاحتفال بليلة القدر كل عام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السلطات الهندية تحرم على المسلمين تولى الوظائف الرسمية

السياسة الهندية هدفها التشكيك فى أمانة المسلم

ذكرت جريدة « تلجراف » الهندية التى تصدر فى كلكتا مؤخراً نقلا عن المنظمات الإسلامية فى الهند أن حصة المسلمين فى الدوائر الحكومية تقترب من الصفر بسبب السياسة التى تنتهجها السلطات الهندية من حرمان المسلمين من التوظيف فى المؤسسات الحكومية وخاصة الأجهزة الأمنية والمخابرات والشرطة .

أضافت الجريدة أنه بعكس مبادئ العلمانية الموجودة فى الدستور الهندى فإن الحكومة لا تسمح للمسلمين بالعمل فى الأجهزة الأمنية وأن هناك شبه قانون غير مكتوب يعرفه الجميع ويتقبله كحقيقة واقعة وهى حرمان المسلمين من هذه الوظائف .

وقد طالب عدد من الكتاب فى الصحف الهندية أن تزول هذه الظاهرة . حيث ذكرت صحيفة « صن داى » الهندى أنها سياسة تنتهجها الحكومة ضد المسلمين فى الهند لحرمانهم من الوظائف الرسمية فى هذه البلاد وأن هذا أصبح شيئا عاديا .

وقالت الصحيفة : أن هذا يعكس كيف تنظر الحكومة على أعلى مستوى إلى فكر النظام العلمانى حيث ينظرون إلى المسلم على أنه قد يكون خائنا أو أنه يبيع معلومات الدولة ولكن الحقيقة ـ كما تذكرها المصادر الموثوقة أنه فى كل مرة يقبض فيها على عميل أو جاسوس يكون وثنياً وإن ما دفعه إلى ذلك حبه للخمر أو القمار أو المال ، وهى أشياء منها ما هو محرم على المسلمين أو أنها لا تستهويهم .

وهدفها هو التشكيك فى كفاءة وولاء المسلم للوطن الذى يعيش فيه لخلق جو من العداء المستمر .

إذاعة إسلامية ماليزية تبث برامجها فى يناير

تبدأ إذاعة الدعوة الإسلامية من ماليزيا بث برامجها اعتبارا من شهر يناير من العام القادم .

تغطى الإذاعة الجديدة فى إرسالها قارة آسيا والمحيط الهادى وتذيع برامجها فى البداية بلغة الملايو ثم بعد فترة تذيعها أيضا باللغة الانجليزية .

يشرف على هذه الإذاعة إدارة الشئون الإسلامية فى رئاسة مجلس الوزراء الماليزى .

ماليزيا تطلب مدرسين مصريين لتدريس اللغة العربية فى مدارسها

صرحت مصادر حكومية فى ماليزيا بأن الحكومة الماليزية ستتعاقد فى عام ١٩٩٥ مع ١٠٠ مدرس مصرى لتدريس اللغة العربية فى عدة مدارس إسلامية عربية أهلية فى بعض ولايات ماليزيا .

وأوضح الدكتور عبد الحميد ابن عثمان نائب الوزير إلى رئاسة مجلس الوزراء الماليزى أن هذه هى الخطوة الأولى التى تتخذها الدولة لمساعدة تلك المدارس فى رفع مستوى طلبة ماليزيا اللغوى وإجادة اللغة العربية لغة القرآن الكريم وتلبية لرغبة الكثير من المشرفين فى المدارس الأهلية .

وأضاف الدكتور عبد الحميد أن وفدا من المسلمين الماليزيين سيغادر ماليزيا قريباً متوجهاً إلى مصر للتعاقد مع الراغبين من أبناء مصر للعمل فى حقل التدريس بماليزيا بعقد مدته سنتين قابلة للتجديد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● الشيخ الشعراوى ●

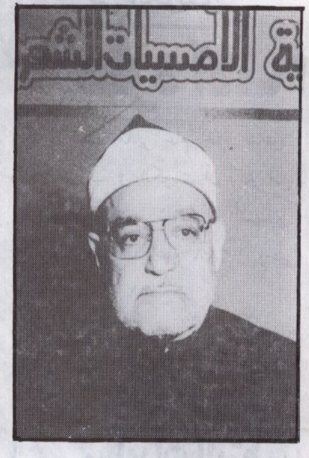

● الشيخ الغزالى ●

● الشيخ القرضاوى ●

الشعراوى والغزالى والقرضاوى.. ترجمة كتبهم للأندونيسية

بدأت عملية واسعة لترجمة الكتب الإسلامية فى أندونيسيا والصادرة باللغة العربية إلى اللغة الأندونيسية حيث تتنافس دور النشر والطباعة والترجمة فى تنفيذ ذلك نظرا للاقبال الشديد من جانب الشعب الأندونيسى على تلك الكتب القيمة.

وتأتى فى مقدمة هذه الكتب ترجمة معانى القرآن وكتب الأحاديث النبوية الشريفة مثل صحيح البخارى ومسلم وكتب السنن والموطأ للإمام مالك.

أما عن الإصدارات الحديثة فقد ترجمت كتب للشيخ محمد الغزالى والشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور يوسف القرضاوى.

زيادة الاهتمام بالإسلام بين سكان أمريكا

نيويورك ـ اينا.

أكد محمد سعيد الأمين العام للجمعية الإسلامية بأمريكا الشمالية أن الاهتمام بتفهم الإسلام يتزايد بين سكان الولايات المتحدة بشكل ملحوظ كما تزداد أعداد الأمريكيين الذين يدخلون فى الإسلام يوماً بعد يوم.

وقال الأمين العام أن هناك إقبالا كبيراً على شراء الكتب الإسلامية التى تهدف إلى التعريف بالاسلام والثقافة الإسلامية.

وأشار إلى أن المسلمين الأمريكيين والمقدر عددهم بسبعة ملايين منهم ثلاثة ملايين من أصل عربى قد بدأوا فى المشاركة فى الحياة السياسية وإجراء الحوارات مع أتباع الديانات الأخرى.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسالة استغاثة من المسلمين فى المجر

بودابست ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

وجهت الرابطة الإسلامية فى المجر رسالة إلى المنظمات الإسلامية فى العالم تحثهم فيها على مد يد العون ومساعدة المسلمين فى المجر الذين يواجهون حملات تنصيرية مركزة .

طالبت الرابطة من تلك المنظمات امدادها بالكتب الإسلامية والدعاة والأئمة المسلمين حتى يقدموا النصح للنشء من الشباب المسلم واعطائه الصورة الصحيحة عن الدين الإسلامى وتوجيههم فى الإتجاه الصحيح .

تسجيلات إسلامية من وزارة الإعلام للشباب الأوروبى المسلم

قدمت وزارة الإعلام المصرية مجموعة من التسجيلات الإسلامية هدية للرابطة الأوروبية للشباب الإسلامى ببروكسل لخدمة الجاليات الإسلامية والعربية فى أوروبا .

تتضمن التسجيلات تعليم اللغة العربية وأحاديث دينية وتاريخ الأزهر والآثار الإسلامية بمصر وسير بعض المجاهدين والدعاة فى الإسلام .

وسيتم توزيع هذه الشرائط على المدارس الإسلامية

فى الكويت

عشرة آلاف أشهروا إسلامهم

أعلن مدير عام لجنة الدعوة الإسلامية فى الكويت أن أكثر من عشرة آلاف شخص أشهروا إسلامهم منذ عام ١٩٨٨ وحتى الآن .

وأشار المسئول فى تصريح صحفى له أن معظم المسلمين الجدد من شبه القارة الهندية والفلبين .

تجدر الإشارة إلى أن لجنة الدعوة الإسلامية أنشئت عام ١٩٨٨ وتقوم بنشاط ملحوظ للتعريف بمبادىء الدين الإسلامى واللغة العربية من خلال الخطب التى تلقى فى المساجد باللغات المختلفة .

مساعدات للمتضررين من السيول فى النيجر

نياما ـ إينا :

استجابت منظمة المؤتمر الإسلامى للنداء الذى وجهته حكومة النيجر للمنظمات الدولية والإسلامية والإنسانية لإرسال مساعدات مالية وأغذية للسكان الذين تضرروا من الأمطار الغزيرة التى هطلت على جمهورية النيجر بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشر سنوات .

تسببت هذه الأمطار فى سقوط وتهدم مئات البيوت المبنية من الطين وأصبح سكانها يعيشون فى المدارس والخيام فى المبانى الحكومية المختلفة كما تسببت الأمطار فى تدمير الطرق بين شرق البلاد وغربها وبعض المناطق الأخرى .

وقد قامت منظمة المؤتمر الإسلامى بإرسال مساعدات تضمنت أدوية ومواد غذائية وأشياء أخرى .

بناء مستشفى جديد فى تيرانا بجهود إسلامية

يجرى حاليا فى العاصمة الألبانية « تيرانا » إنشاء مستشفى تحت إشراف جمعية أبوظبى وتمويل صندوق التضامن الإسلامى .

تتكلف المرحلة الأولى من البناء ٤٠٠ ألف درهم وتأتى ضمن نشاطات صندوق التضامن الإسلامى لتحسين أوضاع الشعوب والأقليات الإسلامية ونشر الدعوة الإسلامية .

وقد قدمت الجمعية مبلغ ستة ملايين درهم لبناء مستشفيات ودور أيتام ومساجد ومدارس فى ألبانيا .

يرأس الجمعية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البودو يقتلون ويجرحون ١٥٠ مسلماً فى «اسام»

تواطؤ واضح ضد المسلمين بين السلطات الهندية والمعتدين

قام متطرفــون «بودو» فى مقاطعة بابينا بولاية «اسام» الهندية بمهاجمة معسكرات للاجــئين المسلمين وقتلوا حوالى ٥٠ منهم وجرحوا حوالى مائة آخرين خلال هذا الشهر ..

وقد ذكرت وكالة برس ترست الهندية ان للسلطات الهندية فرضت حظر التجوال فى المنطقة وأن الأوضاع تحت السيطرة فى ظل وجود قوات الجيش التى ارسلت ارسلن للمنطقة لوقف اعتداءات «البودو» .

وكان حوالى ٥٦ ألفــا من المسلمين الذين روعتهم الهجمات التى يقوم بها المتطرفون «البودو» فى ولاية اسام قد لجأوا إلى مخيمات ايواء أقيمت هناك .

وتـزداد أوضـاع المسلمين فى ولاية «اسام» سوءاً يوماً بعد يوم وأحوالهمْ الاقتصادية متدهورة خاصة مع تزايد هجمات القبائل الهندوكية المتطرفة عليهم ، وتقوم السلطات المحلية الهندية بطردهم من بيوتهم ومزارعهم بحجج واهية وغير مقنعة ، ويحرمونهم فوق ذلك من حق المواطنة ، ويجردونهم من جنسياتهم .

وقد وقعت مؤخرا فى بعض مقاطعات هذه الولاية مذابح رهيبة قامت بها قبائل «بودو» ذكرت العالم بمذبحة «نيللى» الشهيرة قبل عشر سنوات والتى راح ضحيتها آلاف من أبناء المسلمين . وهذه المذابح مدروسة ومخطط لها بعناية من أجل تصفية الوجود الإسلامى فى هذا المنطقة .

وقد بلغت حصيلة هذا العدوان حتى الآن احتلال ٤٥ قرية مسلمة بأكملها وفرار سكانها خوفا من بطش القبائل المغيرة .

ولم تقدم الحكومة الهندية من جانبها أى خطــوات لاعــادة الأوضاع إلى طبيعتها ، ولايبدو أن لديها النية لذلك حتى أنهم اعتبروا السكان المسلمين الذين يتكلمون البنغالية بنغاليين وليسوا هنودا .

والبوليس المحلى للولاية أضعف من أن يقـف فى وجه قبائــل «البـودو» ، ويعلـن للمسلمين باستمرار أنه عاجز عن حمايتهم .

وقـد وصـف رئيس رابطــة المسلمين فى ولاية «اسام» الهندية ردود فعل الحكومة المحلية للولاية تجاه ما يحدث بأنها عدائية وتكشف عن حقد دفين . أما رئيس الولاية فإنه مذنب تماما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

صدق الله العظيم

يجيب عنها الشيخ : عطيــة صقــر

زكاة أرباح الودائع وشهادات الاستثمار

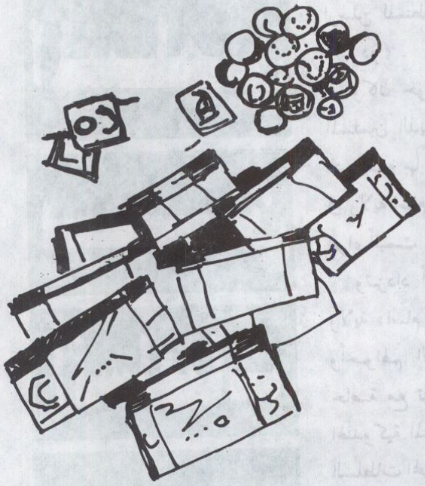

السؤال من القارىء .. ع ا . ح .. من شبرا مصر بمحافظة القاهرة يقول :

ما حكم الدين فى الأرباح التى تتحقق عن الودائع المالية وشهادات الاستثمار فى أحد البنوك للمعاملات الاسلامية ، وهل يضم العائد الى رأس المال عند إخراج الزكاة ؟

الجــواب :

اذا كانت الودائع فى بنك اسلامى وتستثمر فى الحلال تزكى زكاة التجارة فإن كانت الأرباح تصرف فى أثناء العام ولا يحول عليها حول فلا تضم الى رأس المال ، أما اذا تركت ولم تؤخذ إلا فى نهاية العام تضم الى رأس المال وتخرج الزكاة عنهما معا إذا حال الحول ، وهى ربع العشر ، ولا عبرة بما يقال ان الزكاة على الربح فقط .

أما اذا كانت الودائع تستثمر استثمارا غير حلال ، فالعائد حرام ويجب التخلص منه ، وتكون الزكاة على رأس المال فقط عندما يحول الحول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التكافؤ فى الزواج

السؤال من القارىء .. يسرى صلاح النفيلى .. من زرقان ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يشترط فى الزواج وجود التكافؤ بين الزوجين ، وما معنى هذا التكافؤ ، هل هو فى المكانة الاجتماعية أم فى الثروة ، أم فى العلم ، أم فى غير ذلك ، وما هى الشروط الواجب توافرها فى الزواج ؟ .

الجواب :

أهم ما يكون فيه التكافؤ بين الزوجين هو الدين ، فلا يحل الزواج لمسلم من غير مسلمة إلا اليهودية والنصرانية ، ولا يجوز لغير المسلم أن يتزوج مسلمة .

أما التكافؤ فى الوضع الاجتماعى والاقتصادى وفى السن فهو مندوب لا واجب ، وهذا ما انتهى إليه المحققون من العلماء ، وإن كان كثيرون اشترطوا الكفاءة فى هذه الأشياء بناء على الأعراف والتقاليد ، وتطبيقا لحديث الدارقطنى ـ وفيه مقال ـ « لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء ، ولا يزوجهن إلا الأولياء » ولحديث البزار ـ وفيه مقال أيضا ـ : « قريش بعضهم أكفاء لبعض ، بطن ببطن ، والعرب بعضهم أكفاء لبعض ، قبيلة بقبيلة ، والموالى بعضهم لبعض أكفاء ، رجل .. برجل » .

وللعلماء فى تقرير الكفاءة وجهان : وجه بأنها شرط لصحة النكاح يبطل بدونها ، ووجه بأنها شرط للزوم النكاح ، يصح بدونها ويثبت الخيار بعد ذلك .

وهم مختلفون فى العناصر التى تراعى فى الكفاءة :

فقال مالك : إنها الدين ، وقال فى رواية عنه : إنها ثلاثة : الدين والحرية والسلامة من العيوب .

وقال أبوحنيفة : هى النسب والدين ، وفى رواية أخرى هى خمسة فى الدين والنسب والحرية والصناعة والمال :

وقال أحمد : الدين والنسب خاصة .

وقال الشافعى : هى الدين والنسب والحرية والصناعة والسلامة من العيوب المنفرة ، واعتبار الكفاءة محك عند إجبار الولى للبنت على التزويج ، فإن رضيت وكانت أهلا للرضا جاز الزواج مع الاختلاف ، فيما عدا الدين .

إن الكلام كثير فى هذه الكفاءة وهو مبسوط فى الجزء الأول من موسوعة « الأسرة تحت رعاية الإسلام » .

أما شروط صحة العقد فى النكاح فمنها : عدم وجود قرابة محرمة بين الطرفين ، وألا يكون أحدهما محرما بحج أو عمرة ، وألا يكون بينهما لعان من أجل الاتهام بالزنا ، وأهلية الزوج للعقد ، وخلو الزوجة من نكاح وعدة ، وألا تكون خامسة ، وتوضيح هذه الشروط وغيرها مذكور فى المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إقامة الزوجة مع أسرة الزوج

السؤال من القارىء .. أبوطرية عبدالعاطى عوض الله .. من أكراش ديرب نجم بمحافظة الشرقية .. يقول :

يقول البعض ان الزوج وزوجه لا يجوز لهما الإقامة مع أسرته لأنه لا يجوز لإخوته أن يروا وجه الزوجة أو يديها ، مع أن هذا شائع فى القرى المصرية ، فما حكم الدين فى ذلك ؟ .

الجـواب :

أخوة الزوج يعتبرون أجانب بالنسبة للزوجة ، فيجب عليها أن تستر عورتها عنهم ، ويحرم عليهم النظر إليها ، ولكن ما هى العورة ؟ .

العورة كل جسمها ، واستثنى بعض الفقهاء وجهها وكفيها ، ومع الاستثناء اشترطوا عدم الفتنة بكشفها ، فإن كانت جميلة فاتنة يخشى عليها أو يخشى منها السوء حرم كشف الوجه كما حرم النظر إليها .

وإذا كانت هناك إقامة الزوجين مع الأسرة تجب مراعاة الاحتياطات الأخرى ، مثل عدم الخلوة بين رجل وامرأة أجنبيين ، وعدم الكلام المثير للفتنة ، وعدم التلامس المكشوف ، والعطور ، وغيرها .

الزواج بالتليفون

السؤال من القارىء .. سُمى الديـن معير الصديق – من اندونيسيا .. يقول :

هل يجوز إتمام عقد الزواج باستخدام التليفون بين الزوجين والشهود ؟ .

الجـواب :

المهم فى صحة عقد الزواج أن يكون الشاهدان متأكدين منه ، وذلك بوجودهما فى مجلس العقد ، وسماعهما للصيغة ومعرفتهما للطرفين . فهل يتحقق ذلك عن طريق التليفون حيث يكون كل فرد من هؤلاء فى مجلس غير مجلس الآخرين ؟ .

وإذا فرض أن الزوجين تحدثا من تليفون واحد بصيغة العقد ، وسمعها الشهود بسماعتين أو سماعة واحدة من تليفون واحد ، قال العلماء : إن الصوت لا يحصل به التأكد من شخصية المتعاقدين ، فالأصوات يمكن تقليدها .

اللهم إلا إذا كان ذلك يجرى بوساطة التليفون المرئى ، فيمكن القول بصحة العقد ، وتجرى هذه الرؤيا عن بعد مجرى المجلس الواحد الذى اشترطه الفقهاء .

هذا هو ما أراه ولعل لغيرى وجهة نظر أخرى ، والله اعلم .

وجاء فى كتاب « أحكام الأسرة فى الإسلام » للدكتور محمد مصطفى شلبى « ص ١٠٧ » ما نصه :

وبما ينبغى التنبيه عليه هنا أن الزواج لا ينعقد بواسطة المسرة « الهاتف » لأنه يشترط لصحته حضور شاهدين يسمعان ويفهمان المراد منه إجمالا عند جماهير الفقهاء . وحضور الشهود وسماعهم ممكن فى حالة اجتماع العاقدين فى مكان واحد .. وفى حالة إرسال الرسول أو الكتاب لأن السماع ممكن فيها .

أما فى التكلم فى الهاتف فإن الشاهدين يسمعان كلام أحد العاقدين فقط .. وسماعهما الإيجاب وحده أو القبول وحده غير كاف فى صحة العقد ، وكذلك لو شهد اثنان على كلام أحدهما وآخران على كلام الآخر ، لأن الشهادة لم توجد على العقد .

ويمكن أن يقال : أنه ينعقد متى تأكد كل من الطرفين من شخصية الآخر ووضوح عبارته ، والتأكد من ذلك عسير لاشتباه فى الأصوات وإمكان تقليدها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التغــــنى بالقـــــرآن

السؤال من القارىء .. سعيد عبدالخالق محمد .. من الغردقة بالبحر الأحمر .. يقول :

ما حكم الدين فى التغنى بالقرآن الكريم ؟ .

الجــواب :

تقدم توضيح ذلك فى عددى صفر ١٤١٣ هـ ، والمحرم ١٤١٤ هـ ، وجاء فيه حديث مسلم : « ما أذن الله لشىء ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » وحديثه أيضا : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » والمراد بذلك تحسين الصوت مع المحافظة على القراءة بإخراج الحروف من مخارجها واعطائها حقها ومستحقها من المدود وغيرها ، وقد أعجب الرسول بقراءة أبى موسى الأشعرى للقرآن ، ولو علم الأشعرى أنه كان يسمعه لحبَّره تحبيرا كما ثبت فى الحديث .

وقيل : معنى التغنى الاستغناء بالقرآن عن علم أخبار الأمم ، أو معناه التحزن .

ولو خرج التغنى بالقرآن عن حدود تلاوته كان حراما .

أمــــراض القـــلب

السؤال من القارىء .. محمد شعبان أبوزهرة .. من شبرا ـ دمنهور بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما هى أمراض القلب التى ورد ذكرها فى قوله تعالى :

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ٧

وقوله :

﴿ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا ﴾ .

سورة الأعراف ـ آية : ١٧٩

الجــواب :

جاء فى تفسير القرطبى « ج ١ ص ١٨٦ » أن الله وصف قلوب الكافرين بعشرة أوصاف : بالختم والطبع والضيق والمرض والرَّيْن والموت والقساوة والانصراف والحميَّة والإنكار ، وذكر الآيات التى فيها هذه الأوصاف ، وهى كلها أمراض ، إلى جانب أمراض أخرى كالحقد والحسد والظن السيء والطمع والشك وغير ذلك مما تحدثت عنه كتب الأخلاق .

وأمراض القلب أخطر الأمراض ، لأن القلب هو المصدر والجزء الأساسى فى حياة الإنسان ، كما قال الحديث الشريف : **« ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب » .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين عائشـــــة وعــــلى

السؤال من القارىء ... أيمن محمود أبوزيد ... من دير القصير .. القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل حدثت فتنة بين الرسول عليه الصلاة والسلام والسيدة عائشة ، وما أسبابها ، وهل خرجت السيدة عائشة على سيدنا على فى موقعة الجمل ؟ .

الجـــواب :

عندما رمى المنافقون السيدة عائشة رضى الله عنها بالإفك كما ذكر فى سورة النور ، واستشار الرسول ماذا يعمل ، فكان على يرى أن يطلقها ، وقد برأها الله من الإفك ، فتأثرت عائشة من موقف على منها ، ومازالت تكظم غيظها منه حتى جاء دوره فى الخلافة ، فكانت من ضمن الواقفين ضده فى وقعة الجمل المعروفة .

الــوالــد ... ومـــال ابنــــه

السؤال من القارىء .. م . ب . م .. يقول :

هل يجب على الابن أن يعلم والده بالمال الذى يكتسبه من عمله ويعطيه جزءا منه رغم أن والده ميسور الحال ؟ .

الجـــواب :

لا يجب على الابن أن يخبر والده بالمال الذى يكتسبه من عمله ، مادام الولد يعطى والده كفايته التى يحتاج إليها .

ولكن من الأدب والخير أن والده إذا سأله أن يجيبه إلا إذا علم أن والده قد يقصد بذلك شرًّا لولده ، أما إذا أراد أن يطمئن على حال ولده دون طمع فيه فمن الخير أن يطلعه على حاله .

والظروف لها دخل فى هذا الموضوع ، وأؤكد أن القدر الواجب من بر الوالدين هو فى توفير ما يحتاجان إليه ، وماسوى ذلك فهو مندوب غير واجب .

صـــــوت المــــرأة

السؤال من القارىء ... محمود محمد محمود سليمان اليمانى .. من القنطرة غرب بمحافظة الاسماعيلية .. يقول :

هل يجوز للمرأة أن ترد السلام بصوت مسموع أم يعتبر صوتها عورة ، ومتى يجب عليها أن تخفض أو لا تظهر صوتها ؟ .

الجـــواب :

صوت المرأة عورة يحرم رفعه إذا كان فيه فتنة ، وهو ما عبر عنه بالقرآن :

فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ

سورة الأحزاب ـ آية : ٣٢

مع العلم بأن السلام على المرأة الأجنبية مكروه ، ولا يجب عليها أن ترد السلام على الرجل الأجنبى .

وصوتها العادى ليس بعورة محرمة ، ما دام الكلام فى حد المعروف عقلا وشرعا ، قال تعالى :

وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٣٢

قال النووى فى كتابه : « الأذكار » ص ٢٥١ : إن كانت المرأة الأجنبية جميلة يخاف الافتتان بها لم يسلم الرجل عليها ، ولو سلَّم لم يجز لها رد الجواب . ولم تسلِّم هى عليه ابتداء . فإن سلمت لم تستحق جوابا ، فإن أجابها كره له .

وإن كانت عجوزا لا يفتتن بها جاز أن تسلم على الرجل ، وعلى الرجل رد السلام عليها ، وإذا كانت النساء جمعا فيسلم عليهن الرجل ، أو كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا على المرأة الواحدة جاز إذا لم يخف عليه ولا عليهن فتنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

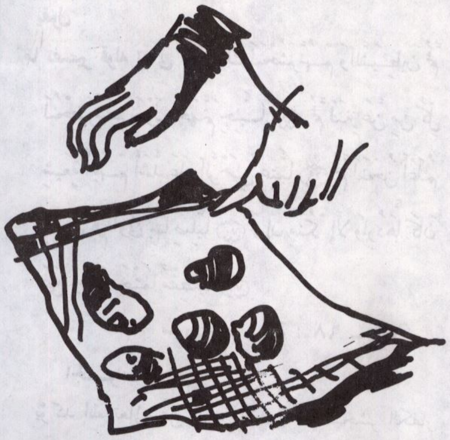

الاستعانة بالكهنة والعرافين

السؤال من القارىء .. عبدالمنعم فتحى عبدالله .. من البدارى بمحافظة أسيوط .. يقول : ما حكم الدين فى الاستعانة بالمنجمين والكهنة والعرافين ؟ .

الجواب :

معروف أن الاستعانة بهؤلاء منهى عنها ، وهى كفر إن صدق الإنسان أنهم يعرفون الغيب بدون إطلاع الله لهم عليه ، وحرام إن لم يصدق ، ومن النصوص الواردة فى ذلك :

١ - « ليس منا من تَطَيَّر أو تُطيِّر له ، أو تكهَّن أو تُكُهِّن له ، أو سحر أو سحر له ، ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل علىٰ محمد » رواه البزار بإسناد جيد .

٢ - « من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل على محمد ، ومن أتاه غير مصدق له لم يقبل له صلاة أربعين ليلة » رواه الطبرانى .

٣ - « من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم يقبل له صلاة أربعين يوما » رواه مسلم .

لن يفلت من العقاب

السؤال من القارىء .. سيف الدين محمد حسن .. من محافظة شمال سيناء يقول :

هل إذا ظُلم الإنسان وقرأ سورة يس وبعض آيات من القرآن الكريم فإن من ظلمه ينال عقابا فى الدنيا ، وهل يتعارض ذلك مع قوله تعالى :

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ

سورة الإسراء - آية : ٨٢

الجواب :

إن الظالم لن يفلت من عقاب الله الذى قد يعجل فى الدنيا .

ودعاء المظلوم يرفعه الله فوق الغمام ويقول : « وعزتى وجلالى لأنصرنك ولو بعد حين » كما ثبت فى الحديث .

والمظلوم إذا قرأ قرآنا وبخاصة سورة (يس) ودعا الله سبحانه بعد القراءة يرجى أن يستجيب الله دعوته .

مع التنبيه على أن ما يقال عنه (عدية يس) بعدد معين ونظام خاص ليس له أصل فى الدين ، والوارد أن (يس) لما قرئت له .. دون عدد أو نظام معين .

ومعلوم أن القرآن شفاء ورحمة لمن آمن به واتبعه ، وعذاب لمن كفر به كما قال سبحانه :

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

سورة الإسراء - آية : ٨٢

فلا تعارض أبدا فى كلام الله سبحانه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قلب الأوضاع

السؤال من القارىء .. صالح أحمد عوض .. من العجوزة بمحافظة الجيزة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن اللكع .. وهل يعنى ذلك أن الكافرين سيملكون زمام البشرية ؟ .

الجــواب :

جاء فى مشارق الأنوار للعدوى (ص ١١٧) عن علامات الساعة الصغرى أن منهارفع الأسافل ، قال رسول الله ﷺ « **لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع** » يعنى بذلك السفلة من الناس ، وهو حديث قال عنه السيوطى فى الجامع الكبير : رواه أحمد والترمذى حسن .

والمعنى قلب الأوضاع ، فالعادة أن الملوك يكونون من الطبقات العليا ، فإذا صاروا من الطبقة السفلى كان ذلك دليلا على الفساد الذى تقوم عليه القيامة .

الحشــــر مــع الشـــيـاطين

السؤال من القارىء .. محمود على محمود القزاز .. من شبراخيت .. منشأة حمادة .. بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما تفسير قوله تعالى ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾

سورة مريم ــ آية : ٦٨ ــ ٧١

الجــواب :

يؤكد الله تعالى عن طريق القسم أنه سيحشر الكفار مع الشياطين من الانس والجن الذين أغووهم ، وسيجمعهم حول جهنم خاضعين على ركبهم ، وينادى على زعماء كل جماعة كانوا سببا فى اغوائهم ، موبخا لهم بأن جبروتهم وكبرهم وغرورهم الذى أفسدوا به فى الأرض وتحدوا به قدرة الله لا ينفعهم بشىء فى هذا اليوم ، فالملك له وحده سبحانه .

وهؤلاء الزعماء هم على أعلى درجة من الكفر والطغيان والله أعلم بهم ، وسيكونون أول من يدخل النار يقْدُمُون أقوامهم الذين ساروا خلفهم فى الدنيا .

ثم تذكر الآيات أن كل الناس سيردون جهنم حتما ، وسينقذ الله منها المتقين ، ويترك فيها الظالمين يعذبون ، إما عذابا دائما وهم الكفار ، وإما عذابا مؤقتا وهم عصاة المؤمنين :

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾

سورة مريم ــ آية : ٧٢

وتفسير ورود النار بما ذكر هو أصح الأقوال ، والحكمة فيه أن المؤمنين يطلعون على جهنم ليشكروا نعمة الله بدخولهم الجنة ، فبضدها تتميز الأشياء ، وقد صح أنها تكون عليهم بردا وسلاما ، ويكفى أنهم شاهدوا منظر النار ومن يعذب فيها .

قد سبق شرح ذلك فى عدد رمضان ١٤١٢ هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكليم الله لموسى

السؤال من القارىء .. عبدالجواد محمود أحمد نصير .. من نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

سورة النساء ــ آية : ١٦٤

وهل كان هناك حوار بين الله وموسى عليه السلام ، أم كان من خلال الوحى ؟ .

الجـــواب :

من الحوار الذى كان بين الله وموسى ما جاء فى القرآن الكريم : وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

سورة الأعراف ــ آية : ١٤٣ ــ ١٤٤

والكلام الذى خص الله به موسى كان كلاما مشافهة ليس بواسطة ملك وليس بواسطة خلْق الكلام فى شجرة ليسمعه موسى ، وهذا ما قاله المفسرون فى قوله تعالى :

وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

سورة النساء ــ آية : ١٦٤

وذكر القرطبى (ج ٦ ص ١٨) عن وهب بن منبه السر فى تخصيص موسى بتكليم ربه له عندما طلب ذلك موسى قال له ربه : أتذكر إذ ندَّ ــ شرد ــ من غنمك جدى فاتبعته أكثر النهار ، وأتعبك ، ثم أخذته وقبلته وضممته إلى صدرك وقلت له : أتعبتنى وأتعبت نفسك ولم تغضب عليه ؟ من أجل ذلك اتخذتك كليما ، انتهى ..

وهو كلام يحتاج إلى إثبات وبخاصة إذا صدر عن وهب بن منبه .

تمنى المــوت

السؤال من القارىء .. مصطفى رجب أحمد جاد .. من كفر الشيخ .. يقول :

ما سبب النهى عن تمنى الموت ، وهل يجوز لمن أصيب فى حادث أو بمرض شديد أن يتمنى الموت إذا كان ألمه فوق احتماله ؟ .

الجـــواب :

تمنى الموت علامة من علامات اليأس من رحمة الله ومن انفراج الكرب ، والله سبحانه يقول :

لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ

سورة الزمر ــ آية : ٥٣

ويقول : فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ **سورة الشرح ــ ٥ ، ٦**

وقد أمر الله بالصبر والرضا بالقضاء ، وعدم التعجل باستجابة الدعاء ، فذلك كله امتحان واختبار ، وله ثوابه العظيم .

إن اليأس والضيق من الحياة قد يدفع إلى التخلص منها بالانتحار ، وهو من الذنوب الكبيرة التى أوعد الله عليها بالعذاب الأليم ، والنصوص فى ذلك كثيرة . وقد أرشدنا الحديث الشريف إلى ما ينبغى أن نقوله عند تأزم الأمور فقال عليه الصلاة والسلام : « **لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه ، فإن كان لابد فاعلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى** » رواه البخارى ومسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قبل اكمال الدين

السؤال من القارىء .. زكريا عبدالله .. من أويش الحجر .. المنصورة ... بمحافظة الدقهلية .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٣

وهل كل من مات أو استشهد قبل نزول هذه الآية كان على دين أو إيمان ناقص ؟ .

الجــواب :

كلما كان ينزل وحى أو تصدر أوامر للناس ويعملون بها كانوا مؤمنين فائزين إذا ماتوا على ذلك ، ومعلوم أن الوحى لم ينزل مرة واحدة ، وأن أوامر الدين لم تجمع فى مجموعة واحدة يطلع عليها الناس ويعملون بها ، بل كان ذلك على مدى ثلاثة وعشرين عاما ، فمن عمل بما أدركه حوسب وجوزى عليه فقط ولا يكلف بما نزل بعد موته .

كان الصحابة يصلون إلى بيت المقدس فلما حولت القبلة إلى الكعبة خاف من صلوا إلى بيت المقدس أن تضيع صلاتهم ولا يثابوا عليها فقال تعالى :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٣

والمراد بالإيمان هو الصلاة وقد نزلت هذه الآية فى أخريات حياة الرسول ﷺ وكان ذلك فى حجة الوداع ، معلنة أن الدين قد كمل عقيدة وشريعة ولا يحتاج الناس بعده إلى تشريع جديد ، وأن نعمة الله على المؤمنين بالهداية وبالإيمان قد تمت ، وأن الإسلام هو الدين الخاتم والذى لا يجوز أن يدين أحد بغيره إلى يوم القيامة .

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

سورة آل عمران ـ آية : ٨٥

الكوكاكولا .. والبيبسى

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالمنعم يوسف .. من خورشيد البحرية بمحافظة الاسكندرية .. يقول :

ما حكم الدين فى تناول مشروبات المياه الغازية مثل الكوكاكولا والبيبسى كولا إذا ثبت علميا أنها تحتوى على مواد مخدرة ، وقد يدخل فى صناعتها مادة تعرف باسم « البيسين » المستخلصة من عصارة معدة الخنزير ؟ .

الجــواب :

تناول هذه المشروبات لا بأس به وقد أثير ذلك منذ سنوات وكُذِّب وما يزال كبار العلماء يتناولونها دون حرج .

جنـة آدم

السؤال من القارىء .. السيد أحمد مغاورى .. من الباجور بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما هى الجنة التى أمر الله آدم وزوجه أن يسكناها ؟ .

الجــواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد المحرم ١٤١٤ هـ ، وهناك خلاف فى أنها هى الجنة التى سيدخلها المؤمنون يوم القيامة ، أو هى جنة أى حديقة فى الأرض ، وجمهور الأشاعرة على أنها هى جنة الخلد ، بل أجمع أهل السنة على ذلك .

وقال غيرهم بالرأى الثانى مع اختلافهم فى أنها كانت فى عدن أو فلسطين أو بين فارس وكرمان .

وأدلة الرأيين مذكورة فى العدد المشار إليه ولا داعى لتكرارها .

والأولى ألا نشغل أنفسنا بذلك ، والمهم أن نعمل صالحا حتى نعود إلى الله ويمتعنا بجنة الخلد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آيات يفسر بعضها بعضا

السؤال من القارىء .. فتحى خيرالله عرفات .. من بيلا .. بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :
أرجو تفسير قوله تعالى :

كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

سورة طه ـ آية : ١٢٦

الجـــواب :
هذه الآية من تمام ما قاله رب العزة لسيدنا آدم حين أهبطه إلى الأرض : قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

سورة طه ـ آية : ١٢٣ ـ ١٢٧

والآيات يشرح بعضها بعضا ، فآيات الله فى الكون وفى النفس وفيما يوحيه إلى الناس عن طريق الرسل واضحة فى الدلالة على وجود الله ووحدانيته ، وعلى أن من سار على هدى الدين وتذكر المسئولية أمام الله يوم القيامة نجاه ، ومن نسى ذلك وغفل عنه نسيه الله بمعنى لم يكرمه لأنه لم يكرم أوامر الله ودلائله .

قهـــر النفـــس عـن الحـــرام

السؤال من القارىء .. جمال عوض موسى .. من قفط ـ نجع العكرمى بمحافظة قنا .. يقول :
ما الطريق الأمثل لغض البصر وقهر النفس عن محرمات الله ؟

الجـــواب :
الطريق الأمثل للطاعة بوجه عام هو تقوية الإيمان بالله ، والخوف من المسئولية يوم القيامة ، والعمل للآخرة أكثر من العمل للدنيا ، والإخلاص لله فى كل عمل يقوم به الإنسان .

ذلك أن الله وحده هو الخالق وهو المنعم وهو المطلع على كل شىء والمحاسب على العمل بالعدل ، والمتفضل على المخلصين بأكثر مما يستحقون ، وسنرجع إليه جميعا فلا مفر من المساءلة .

قال ﷺ لمن سأله عن الإسلام بحيث لا يسأل أحدا غيره : « **قل آمنت بالله ثم استقم** » وقال : « **اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن** » وقال : « **كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** » وقال : « **الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك** » .

هذه هى بعض الخطوط الرئيسية التى تساعد على الالتزام ، بعمل الطاعات والبعد عن المعاصى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

زيارة القبور

السؤال من القارئين .. جبريل محمد خضر .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. وممدوح حلمى أحمد .. من محافظة الفيوم .. يقولان :

ما حكم الدين فى زيارة النساء للقبور فى أيام الأعياد والمبيت وتناول الطعام بجوارها ؟ وهل تشعر أرواح الموتى بالزائرين ؟ .

الجـــواب :

زيارة النساء للقبور فيها مذاهب تتلخص فيما يأتى :

١ ـ التحريم مطلقا بدليل الحديث « لعن الله زوارات القبور » رواه الترمذى وقال : حسن صحيح ، لكن القرطبى قال : يحتمل أن الحرمة منصبة على الكثرة ، أخذا من التعبير بلفظ « زوارات » وهو من صيغ المبالغة .

٢ ـ التحريم عند المفسدة كالفتنة والنياحة ، ومن هنا كانت حراما على الشواب وجائزة للقواعد من النساء اللاتى لا يفتتن بهن ، إلا إذا صاحبها محرم كالنياحة ، وذلك مع الستر والتحفظ .

٣ ـ الكراهة ، ودليله حديث أم عطية الذى رواه البخارى : نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا .

٤ ـ الإباحة : ودليله حديث عائشة عندما ذهبت إلى البقيع ولم ينكر النبى ﷺ عليها ، رواه مسلم ، وقد مر النبى على امرأة تبكى عند قبر فأمرها بالتقوى والصبر ولم ينهها عن الزيارة ، رواه البخارى ومسلم .

٥ ـ الاستحباب كما تستحب للرجال ، ويدل عليه عموم الحديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور فإنها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة » رواه ابن ماجه باسناد صحيح ، وجاء الأمر بزيارتها فى رواية لمسلم .

والآراء الثلاثة الأخيرة محلها عند أمن الفتنة والمفسدة ، وإلا حرمت .

واتخاذ النساء مواسم معينة يحرصن على الخروج فيها

إلى المقابر كالأعياد لا أصل له فى الدين ، وأولى بالمرأة أن تنفع الميت بتقديم قربات لا تتوقف على زيارتها ، كالدعاء والصدقة ، أما المبيت وتناول الأطعمة فشىء يتنافى مع الحكمة من زيارة القبور وهى الموعظة .

قال ابن تيمية فى فتاويه (ج ٢٤ ص ٣٣١) وأما علم الميت بالحى إذا زاره ففى حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ « **ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام** » قال ابن عبدالبر ، ثبت ذلك عن النبى ﷺ وصححه عبدالحق صاحب الأحكام وروى عن عائشة أن النبى ﷺ قال : « **ما من رجل يزور قبر أخيه ويجلس عنده إلا استأنس به ورد السلام عليه حتى يقوم** » ذكره صاحب المنحة الوهبية ص٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الــــــــــريح العقــــــــيم

السؤال من القارىء .. عرفة جمعة محمود عمارة .. من كفر الدوار بمحافظة البحيرة .. يقول :

ما هى الريح العقيم التى ورد ذكرها فى سورة الذاريات فى قوله تعالى :

وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾

سورة الذاريات ـ آية : ٤١

الجــــواب :

معروف أن الريح قد يكون فيها الخير كما إذا حملت سحابا وأمطر ، وأنها تحمل اللقاح إلى النباتات كما قال تعالى :

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ

سورة الحجر ـ آية : ٢٢

وقد يكون فيها الشر إذا كانت عاصفة شديدة تدمر وتهلك ، أو تكون أمطار السحب التى تسوقها غزيرة تسبب السيول الجارفة .

فالريح التى ليس فيها خير تسمى ريحا عقيما كالمرأة التى لا تلد ، وقد أهلك الله بها عادا قوم هود .

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سورة الحاقة ـ آية : ٧

وقال بعد الآية المذكورة فى السؤال :

مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾

سورة الذاريات ـ آية : ٤٢

قال القرطبى عن الريح العقيم : وهى التى لا تلقح سحابا ولا شجرا ، ولا رحمة فيها ولا بركة ولا منفعة ، ومنه امرأة عقيم لا تحمل ولا تلد .

مُسَــــيَّــــر .. ومُخَـــيَّــــر

السؤال من القارىء .. عبدالماجد شهاوى .. القاهرة .. يقول :

هل الإنسان مخير أم مسير ؟ .

الجــــواب :

سبقت الإجابة عليه فى أكثر من عدد ، وخلاصتها أن الإنسان مخير فيما تدخل فيه إرادته كالصلاة والصيام ، ومسير فيما لا دخل لإرادته فيه كالموت ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكفـــارة واجبـــة

السؤال من القارئة .. رضا الزينى .. من أخناواى ـ طنطا ـ بمحافظة الغربية .. تقول :

ما حكم الدين فيمن حلف بالله ألا يفعل شيئا ثم فعله ، بل كرر ذلك مرات عديدة ، وتاب ولكنه لم يصم ثلاثة أيام ؟ .

الجـواب :

من حلف بالله على فعل شيء أو تركه ثم خالف ما حلف عليه وجبت عليه كفارة فى كل يمين حنث فيه ، قال تعالى :

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ سورة المائدة ـ آية : ٨٩

وهذه الكفارة لازمة لا تسقط بالتوبة فعليه أن يؤديها على الوجه المذكور ، وليس بلازم أن يكون الأداء عاجلا ودفعة واحدة ، بل يجوز أن ينظمه على فترات حسب قدرته دون التزام فى الصوم بالتتابع ، بل يجوز أن يكون مفرقا .

وقضاء مالزمه من الكفارة دليل على صدق توبته وقبول الله لها ، قال تعالى فيمن ارتكب الكبائر :

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾

سورة الفرقان ـ آية : ٧٠ ، ٧١

وقال :

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ *

سورة طه ـ آية : ٨٢

الهمـــزة واللمـــزة

السؤال من القارىء .. السيد ابراهيم السيد عوض .. من قرية العساتله بمحافظة المنوفية .. يقول : أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

سورة الهمزة ـ آية : ١

الجـواب :

الويل هو الهلاك والعذاب ، والهمزة هو النمام ، واللمزة هو العياب كما قاله ابن عباس ، وقال الحسن ومجاهد وعطاء بن أبى رباح : الهمزة هو الذى يغتاب ويطعن فى وجه الرجل ، واللمزة الذى يغتابه من خلفه إذا غاب ، وقيل غير ذلك ، والهمزة بهذا الضبط اسم وضع للمبالغة فى هذا المعنى ، أى كثير الهمز ، وكذلك اللمزة .

والآية نزلت فى الأخنس بن شريق ، أو فى الوليد بن المغيرة أو فى أبى بن خلف ، أو فى جميل بن عامر الثقفى .

وقال الأكثرون : إنها للجميع وليست خاصة بأحد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاثم على الآخذ

السؤال من القارىء .. ع.أ.أ .. من كوم حمادة بمحافظة البحيرة يقول :

هل يجوز لمقاول يتعامل مع إحدى الشركات المنفذة لبعض المشروعات أن يدفع لرئيس الشركة رشوة حتى يحصل على مستحقات العمال التابعين له فى المشروع ، وإلا تأخرت مستحقاتهم أو ضاع بعضها ؟ .

الجواب :

الرشوة ما يتوصل به إلى شىء غير مشروع ؛ أو يظلم به من لا يستحق ، أما ما يتوصل ، به إلى المشروع ولا ظلم فيه فلا حرمة فى دفعه ، والحرمة على آخذه إن كان ظالما فى منع هذا الحق عن صاحبه ، وهذا ما ارتضاه المحققون ، وإن منع البعض ذلك لأن فيه مساعدة على الحرام ، وإن كان للضرورة أحكام كما هو معروف . راجع أعداد شعبان ١٤٠٨ هـ ، ورجب ١٤١١ هـ ، وشوال ١٤١٢ هـ .

ليس حديثا

السؤال من القارىء .. عبدالحميد محمد المرسى .. من طنبارة .. المحلة الكبرى .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « من تعالى عليكم فتعالوا عليه بمثل ما تعالى عليكم .. فإنكم بذلك تردونه إلى صوابه » ؟ .

الجواب :

لم أجده حديثا صحيحا ولا حسنا فيما اطلعت عليه من الكتب .

الطيور فى الأقفاص

السؤال من القارىء .. عماد ميزار عبدالعظيم .. من قرية الاعلام بمحافظة الفيوم .. يقول :

ما حكم الدين فى تربية العصافير داخل أقفاص ؟ .

الجواب :

سبق الحديث عن ذلك فى عدد رجب ١٤١١ هـ وجاء فيه : لا حرج فى تربية العصافير داخل أقفاص ما دام الشخص يطعمها ويسقيها ولا يؤذيها ولا يفاخر بها ، ولا تلهيه عن واجب ، وثبت فى الصحيحين أن الرسول ﷺ كان يداعب أحد إخوة أنس الذى كان يلعب بطائر صغير فيقول له : « يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْر ؟ وعمير تصغير عمرو أو عمر ، والنغير تصغير نُغَر ، قال الدميرى فى كتابه « حياة الحيوان الكبرى » : فى الحديث دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير .

قال القرطبى : لكن الذى أجازه العلماء هو أن يمسك به وأن يلهو بحبسه ، وأما تعذيبه والعبث به فلا يجوز ، لأن النبى ﷺ نهى عن تعذيب الحيوان إلا لمأكله .

وقال غيره : معنى قوله : يلعب به ، يتلهى بحبسه وإمساكه ، وفيه دليل على جواز حبس الطير فى القفص والتلهى به لهذا الغرض ونحوه .

وما ورد من شكوى العصافير يوم القيامة ممن حبسها فهو لمن منعها المأكول والمشروب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صـــــفات للمؤمنـــــين

السؤال من القارىء .. هانى صلاح عزت المزين .. من قرية شابور كوم حمادة .. بمحافظة البحيرة .. يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴾

سورة الرعد ـ آية : ٢٢ ، ٢٣

وما علاقة جنات عدن بما قبلها ؟ .

الجـــواب :

هذه بعض صفات المؤمنين الذين وصفهم الله بأنهم أولو الألباب أى العقول السليمة ؛ فمن صفاتهم الصبر على البلاء بالإيمان بقضاء الله وعدم الجزع ، وعلى الطاعة بأدائها على الرغم من بعض الصعوبات التى فيها وعلى المعصية بالبعد عنها ، وهذا الصبر ليس رياء بل هو خالص لوجه الله أملا فى ثوابه وخوفا من عقابه ، ومن صفاتهم إقامة الصلاة والانفاق مما رزقهم الله وعدم مقابلة السيئة بالسيئة ، بل بالحسنة فهؤلاء عاقبتهم طيبة ونهايتهم هى إلى الجنات التى يدخلونها ومعهم الصالحون من أسرهم ليتم لهم الأنس والنعيم بلقائهم ، وتزيد متعتهم بسلام الملائكة عليهم ، وتطمينهم على ما هم فيه من النعيم ، فهو دائم لا ينقطع ، خال من كل ما يعكر صفوهم ، وذلك جزاء على صبرهم ومجاهدتهم لأنفسهم وشيطانهم .

والموقع الإعرابى لكلمة (جنات عدن) هو الرفع مبتدأ والخبر مقدر ، أى لهم جنات عدن ، أو هى بدل من (عقبى) التى هى مبتدأ ثان خبره (لهم) والجملة خبر المبتدأ الأول (أولئك) .

الـــــحج صـــــحيح

السؤال من القارىء .. عوض محمد على الشحات .. من النهضة الجديدة .. دكرنس .. محافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يسافر للحج وبينه وبين أهله خلافات والصلة مقطوعة بينه وبينهم ؟ .

الجـــواب :

حجه صحيح ، وقد يغفر الله له قطيعة الرحم ويرجع كيوم ولدته أمه إن قبل الله حجه ، والأولى أن يصفِّى الإنسان الحساب بينه وبين الناس قبل سفره للحج ، وبخاصة من ناحية الحقوق المادية ، فإن مغفرة الحج لها فيها كلام ، وصح الحديث فى أن الله يغفر للشهيد كل شىء إلا الدَّين .

اليمـــــين ينعقـــــد

السؤال من القارىء .. عبدالله قطب السنهورى من قرية روينه ـ محافظة كفر الشيخ يقول :

هل يعتبر يمين الجنب يمينا تترتب عليه آثاره أم أنه لا عبرة بالأيمان إلا إذا كان الإنسان طاهرا ؟ .

الجـــواب :

الحلف بالله ينعقد وتلزمه آثاره ، سواء أكان الحالف طاهرا أم عليه حدث أكبر أو أصغر ، حيث لا يوجد دليل يخالف ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الـــوارثـــون فى تركـــتين

السؤال من القارىء .. خالد السيد أحمد مصباح .. من قرية صندلا بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

رجل تزوج من امرأة وأنجب منها ولدا وثلاث بنات ثم ماتت زوجته ، فتزوج من امرأة أخرى وأنجب منها ولدا وبنتين ، ثم مات ، وبعد أن تزوجت كل بناته توفيت احداهن ولم تنجب وهى ابنة من الزوجة الثانية التى لا تزال على قيد الحياة ، فكيف يكون الميراث ؟

الجـواب : فى هذا السؤال مسألتان :

الأولى : مات رجل وترك أولادا ذكورا وإناثا من زوجتين ، وترك زوجة ، فمن يرث ومن لا يرث ؟ .

الجـواب : إذا لم يكن هناك ورثة غير هؤلاء فإن للزوجة ثمن التركة لوجود الفرع الوارث للميت كما قال تعالى :

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ

سورة النساء ـ آية : ١٢

والباقى من التركة يوزع على الأولاد جميعا من الزوجتين ، للذكر مثل حظ الأنثيين .

والثانية : ماتت امرأة لم تنجب ولها زوج أم وإخوة أشقاء واخوة من أب ، فمن يرث ومن لا يرث ؟

الجواب : للزوج النصف فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وللأم سدس التركة لوجود عدد من الإخوة للميتة ، والباقى للأخوة الأشقاء وهما أخ وأخت ، للأخ ضعف نصيب الأخت ، ولا شىء للأخوة من أب لحجبهم بالأخ الشقيق .

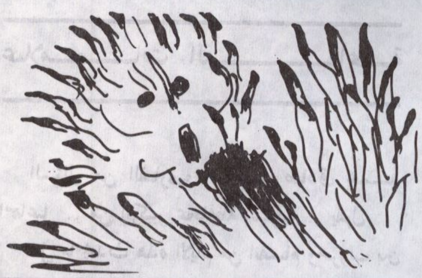

فى الإيمـــــان بالجـــن

السؤال من القارىء .. محمد جمعة على السيد .. من شطانوف .. أشمون .. محافظة المنوفية .. يقول :

هل إبليس من الجن أم من الشيطان وهل هناك فرق بين الجن والشياطين ، وهل يتساويان فى العمر مع الإنسان ؟ .

الجـواب :

قال الله تعالى :

وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ

سورة الكهف ـ آية : ٥٠

ويطلق عليه اسم الشيطان ، لأن الشياطين هم مردة الجن ، فإن منهم أخيارا آمنوا بالنبى ﷺ ، وهم سيموتون حتما حتى لو طالت أعمارهم .

كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ

سورة آل عمران ـ آية : ١٨٥

وهذا هو القدر الذى نؤمن به كما جاء فى القرآن والسنة وكفى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات الساعة

السؤال من القارىء .. **محمد صادق محمد اسماعيل .. من أبوكبير بمحافظة الشرقية .. يقول :**

هل ما يحدث هذه الأيام من انقسام وحروب بين المسلمين وما يلقونه من اعتداءات من غيرهم يعتبر من علامات الساعة ؟.

الجـــواب :

لا شك أنه لا يمر زمن إلا والذى بعده شر منه ، وذلك فى الجملة لا فى الأفراد ، والساعة قريبة آتية لا ريب فيها ولا يعلم بالتحديد موعدها إلا الله سبحانه وإن كانت لها علامات قسمها العلماء إلى صغرى وكبرى .

والكبرى هى التى تكون آخر شىء فى الدنيا .

والصغرى تكون قبل ذلك .

وقد تحدث العلماء عنها وألفت فيها بعض الكتب .

وقد حصل بعضها فى زماننا هذا ، بل قبل هذا الزمان ، ومنها ما ورد فى حديث جبريل مع النبى ﷺ : « **أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان** » ومنها كثرة الجهل وقلة العلم وإمارة الصبيان وكثرة النساء مع قلة الرجال حتى يكون للخمسين امرأة قيِّمٌ واحد وكثرة الزنا والربا والفتن ، وكل ذلك وردت به الأحاديث الصحيحة وقد أوصلها بعض العلماء إلى خمسمائة علامة .

ولا شك أن ما يحدث الآن فى العالم عامة وبين المسلمين بوجه خاص من حروب وفتن وانقسامات هو من أمارات قرب الساعة ، وعلى كل مسلم أن يكون مستعدا للقاء الله وعمل الخير ونية الدوام عليه ، وبالبعد عن الآثام والعزم على عدم العود إليها ، وذلك قبل أن تفجأه الساعة فلا يقبل منه عمل ، بل قبل أن يفجأه الموت فإن من مات فقد قامت قيامته ، أى انتهت حياته التكليفية وذهبت فرصة العمل .

﴿ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٧ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٧ ، ١٨

(انظر علامات الساعة فى كتاب مشارق الأنوار للعدوى ص ١١٦ وسترى فيها كثيرا مما يحدث الآن) .

نظر المصلى وهو راكع

السؤال من القارىء .. وليد يوسف بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل ينظر المصلى وهو راكع إلى قدميه أم إلى مكان السجود ؟ .

الجـــواب :

ليس هناك كبير فرق بينهما ، لم أر فى ذلك نصا من قرآن أو سنة ، والمهم هو الخشوع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السهو فى النافلة

السؤال من القارىء .. صابر حسن على .. من ديروط ـ نزلة فرج ـ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يجب سجود السهو عن سهو فى صلاة النوافل ؟ .

الجواب :

السهو فى صلاة النافلة كالسهو فى الصلاة المفروضة لا فرق بينهما ..

استعاذة مريم

السؤال من القارئة .. إيمان رشدى فرج .. من نزلة عبداللاه ـ ديروط ـ بمحافظة أسيوط .. تقول :

كيف تستعيذ السيدة مريم من التقى الذى جاء ذكره فى قوله تعالى :

قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا

سورة مريم ـ آية : ١٨

ومن المعلوم أننا نستعيذ بالله من الشيطان ؟ .

الجواب :

الإستعاذة معناها الالتجاء والاحتماء والاستعانة ، فهى تستغيث وتستنجد الله أن يحميها من جبريل الذى أتى لها فى صورة شاب جميل وهى وحدها لا يمكنها أن تدفعه ، ولأول وهلة ، ظنت مريم أو اعتقدت أنه يريد بها شرا فاستغاثت واستعانت بالله ، والإنسان يستعين بالله ويستغيثه ليحميه من الشيطان ، ويستعيذ به ليحميه من شر نفسه ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها ، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ ، كما جاء بالقرآن والسنة النبوية .

خضاب الرجال

السؤال من القارىء .. رشاد عبدالله محمد .. من القوصية بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فيما يسمى « بالخضاب » الذى يستعمله الرجال ، وهل يعد ذلك تشبها بالنساء ؟ .

الجواب :

كانت الحناء معروفة عند العرب قبل الإسلام وبعده ، وتستعمل غالبا فى زينة النساء ، وبخاصة عند الزفاف ، والنبى ﷺ أوصى بخضاب الشيب بها كما فى الحديث « **إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم** » رواه البخارى ومسلم .

وفى غير خضاب الشيب أو التداوى لبعض الأمراض يكره للرجال استعمال الحناء أو الكتم ـ صبغ معروف أيام الرسول ـ للزينة كصبغ اليدين ، فإن قصد التشبه بالنساء حرام ، للحديث « **لعن رسول الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال** » رواه البخارى وغيره .

وفى عدة روايات مقبولة أن النبى ﷺ أعرض عن بعض رجال اختضبوا فى أيديهم ، وكان بعضهم لم يفرغ من عرسه وأمر بغسله (الأسرة ج٣ ص ٣٤٢ وما بعدها) .

حديث صحيح

السؤال من القارىء .. عبدالسلام على عبدالسلام .. من طلخا بمحافظة الدقهلية .. يقول : هل من الحديث ما يقال : ما معناه أن المغيرة خطب امرأة فقال له النبى ﷺ : انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ؟ .

الجـواب :

روى الترمذى وحسَّنه ، والنسائى وابن ماجه أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة فقال له النبى ﷺ : « **انظر إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما** » أى تحصل الموافقة والملاءمة بينكما ، فالنظر إلى المخطوبة جائز وذلك للوجه والكفين على الراجح ، وبشرط أن يكون القصد هو الخطبة وأن يكون جادًا فيها .

وتفصيل هذا الحكم موجود فى الجزء الثانى من موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام .

لا تزكوا أنفسكم فالتقوى يعلمها الله

السؤال من القارىء .. الحسين أبوالمجد محمد .. من كوم امبو بمحافظة أسوان .. يقول : لماذا طلب الله منا ألا نزكى أنفسنا ؟ .

الجـواب :

الذى يزكى نفسه بمثل اعتقاد أنه مقبول عند الله هو مخطىء لأن الإنسان لا يدرى عاقبة أمره ، فقد يعيش حياته كلها مؤمنا وفى آخر لحظة تخرج روحه على غير الإيمان ، ولذلك قال تعالى :

﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾

سورة النجم ــ آية : ٣٢

كما أن المزكى نفسه قد يريد بذلك الفخر والتباهى ، وذلك مذموم فقد زكى إبليس نفسه بأنه خير من آدم ، وآخرته معروفة .

وقد زعمت اليهود والنصارى أن الجنة لهم وحدهم :

﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾

سورة البقرة ــ آية : ١١١

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ﴾

سورة المائدة ــ آية : ١٨

فقال الله فيهم :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾

سورة النساء ــ آية : ٤٩

وهذا عام لكل من يدعى ما ليس فيه من المزايا ولنترك ذلك إلى الله سبحانه .

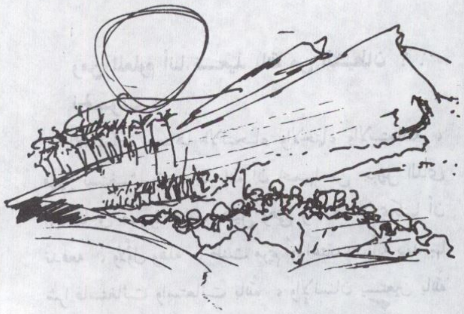

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا شهادة على غير المسلم

السؤال من القارىء .. محمود أبوالنصر جاد الله - من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

إذا مات بين المسلمين وهم جلوس شخص غير مسلم فهل يجوز لهم الشهادة عليه وقراءة الفاتحة على روحه ؟ .

الجواب :

لا يجوز تلقين الشهادة لميت غير مسلم بعد خروج روحه ولا قراءة الفاتحة على روحه ولا أن يقال عند الحديث عنه « المرحوم فلان ، أو رحمه الله » .

نسيان التشهد الأول

السؤال من القارىء .. أحمد عبدالخالق أحمد القليوبى .. من بشتيل البلد - إمبابة - بمحافظة الجيزة .. يقول :

كيف يصلى من نسى التشهد بين الركعات ؟ وهل تجوز صلاته إذا أسرع وجلس لقراءتها بعد نسيانها مباشرة ؟ .

الجواب :

التشهد الأول سنة من تركه عمدا أو سهوا فصلاته صحيحة ، ويجبر بسجود السهو .

وقال الشافعية إذا تركه وقام وكان إلى القيام أقرب منه إلى القعود لا يجوز له أن يعود ، فإن عاد بطلت صلاته ، أما إن كان إلى القعود أقرب منه إلى القيام ثم عاد وقرأ التشهد فصلاته صحيحة .

النوم عن الصلاة

السؤال من القارىء .. عصام الأنصارى .. من بسيون بمحافظة الغربية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يؤدى صلاة الفجر بعد طلوع الشمس لعدم إمكانه من الاستيقاظ مبكرا ، وكيف يستطيع أن يعالج ذلك ؟ .

الجواب :

من كان نائما واستغرق فى نومه بحيث لم يتنبه أو يستيقظ فى المدة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فقد فاتته الصلاة ، وعليه أن يقضيها ، ولا حرمة عليه فى عدم أدائها فى وقتها لأنه كان نائما والنائم رفع عنه القلم كما فى الحديث ، أما إن استيقظ فى وقت الصلاة وتكاسل ونام حتى فاتت فقد أثم إثما عظيما ، ومع ذلك عليه قضاؤها .

ولا مانع من الاستعانة بمثل الساعة الدقاقة « المنبه » للإستيقاظ لصلاة الصبح فى وقتها ، وإذا تكرر ذلك عدة مرات أصبح عادة تلازمه فى الغالب فيصحو فى هذا الوقت من تلقاء نفسه .

الحرام ... مخالفة الشرع

السؤال من القارىء .. زكريا عقاب أحمد .. من قفط بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى العمل فى مجال السياحة ، والمال المكتسب من هذا العمل ؟ .

الجواب :

أى عمل فيه مخالفة للشرع هو حرام والكسب منه كسب خبيث . وليست كل الأعمال فى مجال السياحة مخالفة للشرع ، ففيها المخالف وغير المخالف ، فالمبدأ نفسه وهو السياحة مشروع ، ولكن ما يكتنفه من مخالفات للدين فهى غير مشروعة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعليق الصور بالحوائط

السؤال من القارىء .. أنور ابراهيم أحمد .. من أبوتشت بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى الاحتفاظ بصور الأبناء والأقارب وتعليقها على الحوائط ؟

الجواب :

تقدمت الإجابة عن ذلك فى ثمانية أعداد ، وانتهينا إلى أن صور الأشخاص والحيوانات لا مانع منها ولا تمنع الملائكة إذا علقت فى البيت ما لم تكن فاضحة أو لأغراض غير مشروعة ، وقد أفتى بحلها المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى مفتى الديار المصرية الأسبق والمتوفى سنة ١٩٣٥ م ، ووضع فى ذلك رسالة سماها « الجواب الشافى فى حل التصوير الفوتوغرافى ، انظر عدد ربيع الآخر ١٤١١ هـ .

القضاء والقدر

السؤال من القارىء .. شاهر لطفى نورالدين .. من المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل النجاح والفشل يعد من قبيل القضاء والقدر ، أم أنه حسب اجتهاد وسعى كل إنسان ؟ .

الجواب :

كل شىء بقضاء الله وقدره ، أى علمه وقدره قبل أن يخلق الإنسان ، وأمر الإنسان بالعمل بما جاء فى الشريعة وتركه حرا يختار ما يشاء ليثاب ويعاقب على ما اختاره دون جبر واكراه ، وهو حين يختار لا يعلم إن كان هذا الشىء مقدرا عليه أم غير مقدر .. ولا يعلم ذلك إلا بعد أن يقع ، وقد تقدم الكلام على ذلك كثيرا .

فالخلاصة أن الإنسان مخير فيما أمره الله به ونهاه عنه إن شاء فعل وإن شاء ترك ،ولا يجوز أن يُحمل القدر نتيجة ما يختاره فهو لا يدرى ما كتب الله فى علمه .

مريم .. والركوع والسجود ..

السؤال من القارىء .. منتصر صابر جاد خليل .. من نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :

فى قوله تعالى :

يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ

سورة آل عمران ــ آية : ٤٣

لماذا تقدم السجود على الركوع مع أن الركوع يحدث أولا فى الصلاة ؟ .

الجواب :

جاء فى تفسير القرطبى : قدم السجود هاهنا على الركوع ، لأن الواو لا تفيد الترتيب ، فإذا قلت : « قام زيد وعمرو جاز أن يكون عمرو قام قبل زيد ، فعلى هذا يكون المعنى : واركعى واسجدى ، وقيل : كان شرعهم السجود قبل الركوع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حفـــــلات المآتـــــم

السؤال من القــارىء .. عادل عبدالســلاه عبدالرحمن .. من البلينا الساحل قبلى .. بمحافظة سوهاج .. يقول :

ما حكم الدين فى إقامة المآتم وما يعرف بالأربعين والذكرى السنوية للميت ؟ .

الجـــواب :

إقامة المآتم بالسرادقات والجلوس لتقبل العـزاء من العادات القديمة الموروثة عن الأمم السابقة ، فالجلوس للتعزية ثلاثة أيام فى بيت المتوفى على فراش متواضع تقليد قبطى فى مصر ، ذكره الدكتور مراد كامل فى كتاب « تاريخ الحضارة المصرية » جـ٢ ، ص ٢٩١ وذكر أن أهل الميت كانوا يجلسون ثلاثة أيام على حصيرة فى المنزل ، ثم يقيمون صلاة على روحه بعد ذلك ، يسمونها صلاة « رفع الحصير » أى انتهاء فترة الحزن الشديد الذى لا يجلس فيه على الأرائك ، إظهاراً لشدة الألم على الفقيد ، وكذا يقام قداس يوم السابع ويوم الخامس عشر ويوم الأربعين وكذلك عادة المبيت فى القبور وكسر أوانى الفخار عقب خروج الجنازة حتى لا تعود روحه ، وذبح الثور عند القبر « المرجع السابق جـ١ ص ٢٣٤ » .

فكلها عادات مصرية قديمة اختلطت مع طقوس الأديان الوافدة على مصر ولازمتها حتى عصرنا هذا ، ولم يرد فى الإسلام ما يبررها لأنها مبنية على عقائد باطلة ، ولما يحيط بها من تصرفات شاذة أو صرف أموال فى غير طائل .

جاء فى فقه المذاهب الأربعة أن الجلوس فى المنزل لقبول العزاء ثلاثة أيام مباح عند الشافعية والمالكية ، ومكروه عند الحنابلة . وخلاف الأولى عند الحنفية أى الجلوس على قارعة الطريق وفرش البسط ونحوها (السرادقات) مما اعتاد الناس عمله .. فهو بدعة منهى عنها .

مع العلم بأن الانفاق على هذه الأعمال حرام إن كان من أموال القصر ، ومكروه إن كان من غير أموالهم لأنه إسراف .

وتجديد الأحـزان بالأربعين والمواعيـد السنويـة غير مشروع .

أمـــوال صـــناديـق النـــذور

السؤال من القارىء .. عبدالباسط عبدالحميد النوبى .. من أرمنت بمحافظة قنا .. يقول :

على من توزّع الأموال التى تجمع من صناديق النذور ، وهل هى قاصرة على أهل وأقارب وذرية صاحب المقام ؟ .

الجـــواب :

النذور وصناديقها تقدم الحديث عنها كثيرا فى أعداد ربيـــع الأول والآخر ١٤١٠ هـ ، وجمادى الأولى ١٤١١ هـ ، وجمادى الآخرة ١٤١٣ هـ .

وجاء فيه أن النذر لغير الله حرام ، ولو كان لله وعُيِّنَ به شخص أو مكان جاز تغيير الشخص والمكان حسب المصلحة كما قال بعض الفقهاء .

وصناديق النذور لا يعرف ما قصد واضعوها ، وهل هى صحيحة أو باطلة ، ولذلك توضع فى المنافع العامة للمسلمين ، ويتولى ذلك الحاكم أو من ينوب عنه ، على شرط أن يكون التوزيع لمن يستحق من الفقراء أو فى المصالح العامة كبناء مسجد ونحوه ، ولا يجوز للأغنياء مهما كانت صلتهم بالضريح أن يأخذوا منه .

أفتى بذلك الشيخ عبدالرحمن قراعة مفتى الديار المصرية بتاريخ ١٩ من مارس ١٩٢٧ فى رسالته عن النذور وأحكامها ، وكذلك المفتى الشيخ عبدالمجيد سليم فى ٢٥ من ديسمبر ١٩٤٤ م (الفتاوى الإسلامية المجلد الثالث ص ٧٦٧ ، ٧٧٠) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زواجــــــــر .. وجــــــوابــر

السؤال من القارىء .. على حسن عقل .. محافظة كفر الشيخ .. شباس .. عمير .. يقول :

هل إقامة الحدود تعتبر من الزواجر أم من الجوابر ؟ .

الجــواب :

رأيان للعلماء فى كون الحدود زواجر أو جوابر ، وأرى أنها زواجر وجوابر معا ، والقائلون بأنها زواجر فقط قالوا : سيعاقب الله فى الآخرة من أقيم عليه الحد ، والقائلون بأنها جوابر قالوا : لا يعاقب يوم القيامة فالله أكرم من أن يثنّى العقوبة على عبده (انظر عددى ذى القعدة ١٤١٢ هـ ، وصفر ١٤١٤ هـ) .

هــــــذا الحـــــــديث

السؤال من القارىء .. فرج فتوح إبــراهيم جعفر .. من قرية الانشاصيـة ـ أجا ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل من الحديث القدسى ما يقال : عبدى لم تقنط ؟ أليس أنا الذى أظهرتك ؟ بأمانى طوقتك ، لم تتجاهل على كأنك ما عرفتنى ؟ وتتنحى كأنك ما وافقتنى .. عبدى إن استقلتنا أقلناك .. وإن تبت إلينا قبلناك وإن عاديت نفسك فى حب ودنا والبناك ، وإن بكيت لعوز دوائك داويناك وإن بكيت خشية أحضرناك ، وإن بكيت خوفا آمناك ، وإن بكيت أسفا على ما فاتك من حقوقنا عوضناك ؟ » .

الجــواب :

لا تجوز نسبة شىء إلى النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا إلى رب العزة إلا بعد التأكد منه ، فالكذب على الله ورسوله حرام ، ولم أوفق لمعرفة الحديث المذكور ، وهناك غيره ورد بطريق صحيح مثل « ما تقرب إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضت عليه ، وما زال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ورجله التى يسعى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ، ولئن استعاذ بى لأعيذنه » .

ليــــــس مرفوعــــــا

السؤال من القارىء .. محمد عبدالفتاح على إبراهيم .. محافظة الشرقية .. الحبشى .. المنافع .. الإبراهيمية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال :

رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى ؟

الجــواب :

سبق فى عدد المحرم ١٤١٢ هـ أنه ليس حديثا صحيحا ولا حسنا ، بل قيل ، إنه موضوع .

جاء فى الجامع الكبير للسيوطى قوله : رواه أبوالفتح ابن أبى الفوارس في اماليه عن الحسن مرسلا ، يعنى ليس مرفوعا للنبى ﷺ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعليم القرآن بأجر

السؤال من القارىء .. حنفى محمود أحمد هنداوى .. من بنى رافع منفلوط بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى تعليم وتحفيظ القرآن بأجر ، وقد يكون التحفيظ وظيفة رسمية وليس للمحفظ مورد آخر للكسب ؟ .

الجـــواب :

لا شك أن تعليم القرآن له فضله العظيم ، فقد روى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** » .

أما الأجر على تعليمه أو الوعظ به فينظر فيه ، فإن كان واجبا على القائم به لحاجة المتعلم إليه لمعرفة ما يجب عليه ولا يوجد غير هذا المعلم فأختار الا يستحق عليه أجرا ، وألا يساوم على هذا الأجر ، لأن الواجب الدينى ثوابه وأجره من الله فقط ، والتقصير فيه يستوجب العقوبة ، أما إن كان التعليم غير واجب فلا مانع من أخذ الأجر عليه ، لإنه أمر اختيارى لا عقوبة فى التقصير فيه .

وفى كلتا الحالتين ــ وجوب التعليم وعدم وجوبه ــ لو أعطيت للمعلم هدية غير مشروطة وغير مساوم عليها فلا مانع من قبولها ، بل يُسَنُّ قبولها كأية هدية أخرى ، وكذلك لو خصص بيت المال أو جهة ما مبلغا من المال يدفع للقائمين بذلك تشجيعا لهم على التفرغ لهذا العمل وعدم انشغالهم عنه بواجب كسب عيشهم بزراعة أو تجارة مثلا ، وعملهم هذا جهاد فى سبيل الله بمعناه الواسع غير القاصر على حمل السلاح لمواجهة العدو .

ويدل على جواز أخذ مقابل لتعليم القرآن عند عدم وجوبه ما أخرجه البخارى ومسلم أن النبى ﷺ أجاز أن يكون الصداق فى الزواج تعليم الزوجة شيئا من القرآن .

هذا ، وقد وردت أحاديث تدل على منع الأكل بالقرآن وأخذ الأجرة عليه ، مثل ما رواه أحمد « اقرءوا القرآن ولا تَغْلُوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا » وماروواه ابن ماجه عن أبىّ بن كعب قال : علَّمت رجلا القرآن فأهدى لى قوسا ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : « **إن أخذتها أخذت قوسا من نار** » فرددتها ، ورواه غيره بألفاظ أخرى جاء فيها أنه كان يأكل أيضا من طعام مَنْ علّمه ، وأن الرسول ﷺ أجازه إن كان طعاما عاديا لأهل هذا الرجل وليس خاصا به .

يقول الشوكانى فى نيل الأوطار « ج ٥ ص ٣٠٣ » بعد ذكر أحاديث النهى عن الأكل بالقرآن والسؤال به وعن أخذ القوس وتناول الطعام عند صاحبه : إنه قد استدل بها من قال : لا تحل الأجرة على تعليم القرآن ، هو أحمد بن حنبل وأصحابه وأبوحنيفة والهادوية ــ من الشيعة ــ وقال : ذهب الجمهور إلى أنها تحل الأجرة على تعليم القرآن ، وأجابوا عن أحاديث المنع بأجوبة منها ــ إلى جانب الضعف ــ أن الرسول ﷺ علم من أبى بن كعب أنه فعل ذلك خالصا لوجه الله ، فكره أخذ العوض عليه وأما من علم القرآن على أنه علم وأن يأخذ من المتعلم ما دفعه إليه بغير سؤال ولا استشراف نفس فلا بأس به ، وأن حديث تحريم السؤال به غير أخذ الأجر على تعليمه ، وحديث منع الأكل بالقرآن لا يستلزم المنع من قبول ما يدفعه المتعلم بطيب نفس .

وحاول الشوكانى ردَّ هذه الأجوبة بأسلوب يدل على تحمسه لمذهب من حرم أخذ الأجرة ، كما حاول الرد على حديث البخارى فى جواز أن يكون تعليم القرآن صداقا فى الزواج وهو أجر ، وذلك بعدة ردود ، منها أنه خاص بهذين الزوجين وليس عاما ، بناء على حديث سعيد بن منصور الذى جاء فيه « لا يكون لأحد بعدك مهرا » انتهى .

ولكن ما دام الجمهور قد أجاز أخذ الأجر ، على تعليم القرآن ، فلا مانع من ذلك وبخاصة إذا كان ذلك عمله الذى انقطع له ، أو بذل أكثر جهده فيه .

والموضوع مبسوط فى كتابنا « أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

صفاء القلوب

للقارىء / على شعبان الروبى ـ سيدى غازى ـ كفر الدوار ـ بحيرة :

سبحان الخالق ـ جل شأنه ـ خلق القلب وجعله أمير البدن ، فإذا صلح ، صلح الجسد كله ، وإذا فسد ، فسد الجسد كله ، وإن صفا رأى بنور الله ، والرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : (**اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله**) وقد روى عن على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال : (رأيت فى المنام ذات ليلة أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه طبق به تمر فناولنى تمرة فأكلتها ، فوجدت حلاوتها فى فمى أشهى من العسل ، فقلت : زدنى يا رسول الله ولكن المؤذن قد أذن لصلاة الفجر فاستيقظت قبل أن يزيدنى ، وكان ذلك فى عهد عمر بن الخطاب فتوضأت وخرجت إلى مسجد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبعد أن صلينا الفجر خلف أمير المؤمنين عمر وأثناء خروجى من المسجد أوقفتنى امرأة على باب المسجد وقالت لى : يا على ، خذ هذا الطبق من التمر وأعطه لأمير المؤمنين عمر يوزعه على أصحاب رسول الله ، فأخذت الطبق وأعطيته عمر ، فتناوله وأعطانى تمرة منه ، فلما وجدت حلاوتها فى فمى أشهى من العسل ، قلت : يا أمير المؤمنين : زدنى ، فقال عمر ـ رضوان الله عليه ـ : بصفاء قلبه وشفافية روحه ، لو زادك رسول الله لزدناك ، فارتعد على ـ كرم الله وجهه ـ واقترب من عمر ، وقال : ماذا تقول يا أمير المؤمنين ؟ قال : لو زادك رسول الله لزدناك ، فقال على : ما هذا يا أمير المؤمنين ، أغيب اطلعت عليه أم رؤيا رأيتها ؟ فقال عمر : والله ما هو غيب ولا رؤيا ولكنها القلوب يا على ، فالقلوب إذا صفت رأت بنور الله) .

• • •

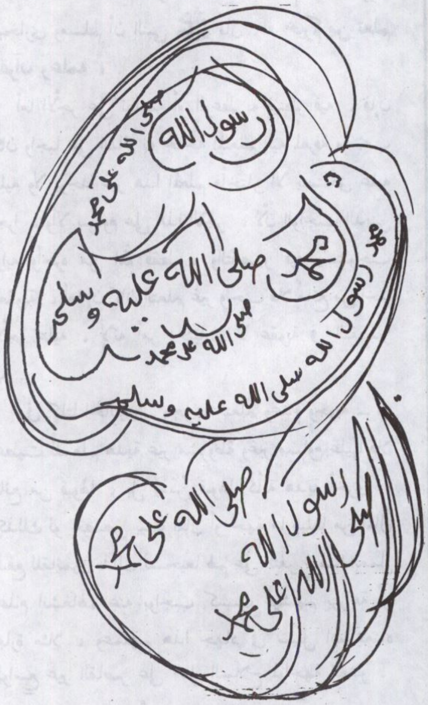

وهل هناك من هو أجدر بصفاء القلوب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ غير صحابته ؟ خصوصا الخلفاء الأربعة ـ رضوان الله عليهم ـ ، إنهم كوكبة من النور والإيمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التوكل على الله

للقارىء / محمد حلبي غيث – مدرس لغة عربية – النخاس – الزقازيق – شرقية :

عن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – قال : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : (**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا**) رواه الترمذى .

هذا توجيه نبوى حكيم ، يرشد إلى التوكل الحقيقى على الله – تعالى – بحيث يأخذ الإنسان بالأسباب ويباشر عمله فى الحياة واثقا بأن الله – سبحانه – هو الذى يأتى بالخير ويدفع الشر ، ويكفى المتوكل على الله أن الله يكون له عونا وسندا فى كل أموره ، ويكفيه ما يخاف منه ، لقوله – تعالى – :

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ

سورة الطلاق – آية : ٣

وفى الحديث :

(**من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله**) والتوكل على الله يحقق الأمن النفسى والرضا به فلا يؤرقه أمل ضاع ولا رزق فات ، ومن دعاء الرسول – صلى الله عليه وسلم – قوله : (**اللهم إنى أسألك صدق التوكل عليك**) .

● ● ●

التوكل على الله – تعالى – ، معناه اليقين بأن الله هو المتصرف فى كل شىء ، فهو الرزاق ذو القوة المتين ، ولا تخفى عليه خافية ولا تغيب عنه غائبة .

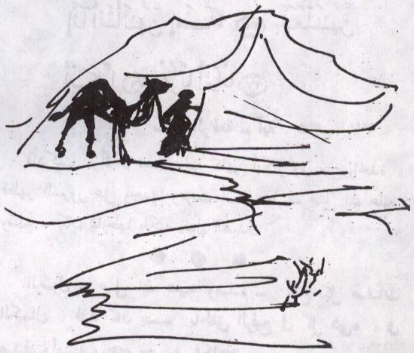

قواعد فى الإسلام

للقارىء / يحيى السيد النجار – دمياط – شارع الحزاوى :

إن الله – سبحانه – قد أكمل دينه وأتم به نعمته على المؤمنين ، وهو القائل : **ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا**

سورة المائدة – آية : ٣

وإن هذا الدين يسر قد رفع الله – تعالى – منه الحرج ، حيث يقول – سبحانه – : **يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ**

سورة البقرة – آية : ١٨٥

وقد نهى الإسلام عن الغلو فى الدين والتنطع فيه ، فقال – تعالى – : **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ**

سورة الأعراف – آية : ٣٢

والله قد فوض المسلمين فى أمور دنياهم بشرط ألا تجنى دنياهم على دينهم وهدى شريعتهم ، فقال – تعالى – :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ

سورة الشورى – آية : ٣٨

والإسلام دين توحيد واجتماع ، وقد نهى أشد النهى عن التفرق والاختلاف ، فقال – سبحانه – :

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟

سورة ال عمران – آية : ١٠٣

والقرآن هو أساس الدين والأصل الأول له ، فقد قال تعالى :

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ

سورة النحل – آية : ٨٩

ثم إن مدار العبادات كلها على اتباع ما جاء به النبى – صلى الله عليه وسلم – فى الظاهر ، فليس لأحد فيها رأى شخصى ، ومدارها فى الباطن على الإخلاص لله – تعالى – وصحة النية .

● ● ●

الدين الإسلامى وضع هذه القواعد ليسير عليها الناس ويلتزم بها المسلمون ، لأنها جاءت من لدن حكيم خبير ، فهو – سبحانه – أدرى بشئون البشر وأعلم بطبائعهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهل الجود

للقارىء / حمادة المصرى – المطرية – مدينة شلبى :

جاء فى العقد الفريد لابن عبدربه : إن أجواد الحجاز ثلاثة فى عصر واحد وهم : عبيد الله بن العباس ، وعبد الله بن جعفر ، وسعيد بن العاص .

وأجواد أهل الكوفة ثلاثة فى عصر واحد وهم : عتاب بن ورقاء الرياحى ، وأسماء بن خارجة الفزارى ، وعكرمة بن ربعى الفياض .

وأجواد البصرة خمسة فى عصر واحد وهم : عبد الله بن عامر ابن كريز ، وعبيد الله بن أبى بكرة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومسلم بن زيادة وعبيد الله بن معمر القرشى ، وطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى .

فيكون أجواد أهل الإسلام أحد عشر رجلا فى عصر واحد ، لم يكن قبلهم ولا بعدهم مثلهم .

● ● ●

الجود صفة من الصفات النبيلة التى تسمو بالإنسان وتجعله سيدا مطاعا فى قومه ، لما يتصف به من المروءة والشهامة .

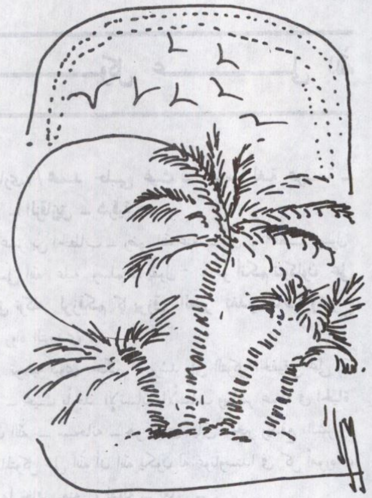

فكاهة الصادق

للقارىء / أحمد حسان أحمد حسين – قنا – المنيرة الحديثة :

كان الرسول – صلى الله عليه وسلم – يمزح ولا يقول إلا صدقا ، وذات يوم جاءته امرأة عجوز وقالت له : يا رسول الله ، ادع الله لى أن يدخلنى الجنة ، فقال لها الرسول – صلى الله عليه وسلم – (**إن الجنة لا يدخلها عجوز**) .

فصرخت المرأة وولت تبكى وهى تظن ان العجائز محرومات من دخول الجنة ، فقال لها الرسول – عليه الصلاة والسلام – : **إن الله – سبحانه – يقول :**

إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾

سورة الواقعة – آية : ٣٥ ، ٣٧

فأدركت المرأة أن نساء الجنة كلهن أبكار وفى سن واحدة ، فظهر السرور على وجهها وعرفت أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – كان يمازحها ولكنه يقول الصدق

● ● ●

الرسول – صلى الله عليه وسلم – جمع كل صفات الكمال ، فقد كان يتسم بالخلق الرفيع فى كل شىء ، فى صدقه وأمانته ورحمته حتى فى فكاهته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الـــرسول الـــرحيم

للقارىء / ابـــراهيم خليـــل

ابراهيم ـ رئيس تحرير مجلة الفيروز الاذاعية :

الرحمة جوهر الإسلام ، بينما نزل الدستور السماوى ، قال ـ تعالى ـ :

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾

سورة الإسراء ـ ٨٢

وقال ـ سبحانه ـ :

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

ولم تفارق الرحمة رسول الله أبدا حتى مع المشركين ، فلم يدع عليهم حين قيل له : ادع على المشركين ، فقال : (**إنى لم أبعث لعانا وإنما بعثت رحمة**) .

ولقد أبصر الأقرع بن حابس الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقبل الحسن فقال : إن لى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم ، فقال الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : (**أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة ، من لا يرحم لا يرحم**) وقد جعل يوما رطبا فى يمينه يأكل منه ، فحفظ النوى فى يساره ، فمرت شاة ، فأشار إليها بالنوى فأخذت تأكل من كفه اليسرى والرسول يأكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت الشاة ، ولما فتح الله عليه مكة وتمكن ـ صلى الله عليه وسلم ـ من قريش ، قال قولته المشهورة : (**يا معشر قريش ما تظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم ، قال : اذهبـــوا فأنتم الطلقاء**) .

● ● ●

الرحمة من أهم مقومات الحياة ، وإذا لم تتوفر الرحمة عند الناس ، فإن الحياة تصبح شبيهة بالغابة ، لا بقاء فيها للضعيف والفقير والمسالم ، والدين الإسلامى يدرك هذا ويعيه جيدا ، ولهذا كانت الرحمة من أسمى القيم التى يحرص عليها وينادى بها .

النظـــافـــة المثـــــلى

للقارىء / أكرم حمد الوقفى ـ مدرس فلسفة ـ قنا ـ الوقف :

قال الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**النظافة من الإيمان والطهور شطر الإيمان**) .

وعناية الإسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والإيمانية سواء بسواء ، والنظافة فى مفهومها الإسلامى ليست هى الإهتمام بنظافة البدن والملبس والطعام فحسب ، ولكن هناك مفهوم للنظافة أعمق يكمن فى نظافة النفس من آثار الذنوب ، وذلك بالتوبة الصادقة ، ونظافة القلب من الشرك والرياء والحسد والغضب ، وذلك بالإخلاص ، ثم نظافة اللسان من الكذب والغيبة والنميمة بالاستغفار وتلاوة القرآن ، ونظافة العين من النظر إلى المحرمات ، ونظافة الأذن من سماع فحش الكلام والاستماع إلى الكلام الطيب والقرآن الكريم ، ونظافة اليد من الرشوة والسرقة والبطش وذلك بالعمل الشريف ، ونظافة المجتمع من الصراع والطبقية والأنانية بأن تسود روح الحب والأخوة بين أفراد المجتمع .

● ● ●

إذا تمت نظافة النفس والقلب ، فقد تمت نظافة جميع الجوارح ، لأن النفس والقلب هما الركنان الأساسيان التى تقوم عليهما حياة الإنسان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعـــرفة فى ظل الإســـلام

للقارئة/ إقبال عبدالخالق محمد – نجع حمادى – هو – عزبة عارف :

الغرض من التفكر فى النفس ، والتبصر فى شئونها ، إنما هو الوصول إلى الحقيقة الكبرى ، وهى خلق الله – سبحانه وتعالى – لهذا الكون وما فيه ، قال تعالى :

وَفِى أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٢١)

سورة الذاريات – آية : ٢١

وعلى هذه الحقيقة تترتب حقائق أخرى ، يتحتم الإيمان بها ، ومن الإيمان بالله ومعرفته حق المعرفة ؛ تنبثق معارف الإنسان فى كل شأن من شئون الحياة ، ومن هنا كانت المعرفة فى ظلال الإسلام أساس كل طريق .

● ● ●

المعرفة فى ظل الإسلام تحتم على الإنسان أن يفتح عينيه على كل شىء ، ويهىء قلبه لكل صغيرة وكبيرة ، وبهذا يمكنه مع المعرفة التامة أن يدرك حقائق الأشياء .

جريـمة الاحتـــكار

للقارىء/ أبو الفتوح أحمد على الجرف – البرنوجى – دمنهور – البحيرة :

حرم الإسلام كل ظاهرة فى المعاملات تتسم بالظلم أو العدوان والاستغلال ، فحرم الغش والخيانة ، وإلى جانب هذا كله حرم الإسلام الاحتكار ، وهو ظاهرة خطيرة ، قد يغفل عنها الكثير من الناس ، ويحاول بعض التجار تبريرها ، فالاحتكار محرم تحريماً تاماً ، وفى هذا يقول سيدنا عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – : (من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس) رواه ابن ماجة واسناده حسن ، فالتحريم خاصة فى أقوات العباد وذلك بأن يشترى الطعام فى وقت رخصه للتجارة ، ولا يبيعه فى الحال ، ولكن يدخره ليبيعه عند غلو ثمنه ووقت شح السلعة ، أما لو اشتراه ليبيعه فى وقته فليس باحتكار ولا تحريم فيه .

والحكمة من تحريم الاحتكار هو ابعاد الضرر عن عامة الناس ، وأجمع العلماء على أنه لو كان عند إنسان طعام وأضطر الناس إليه ؛ ولم يجدوا غيره أجبر على بيعه ابعاداً للضرر عن الناس ، وخص بالجذام والافلاس عقوبة للمحتكر دون غيره لأن المقصود إصلاح بدنه وماله ، فأفسد بدنه بالمرض وماله بالافلاس .

● ● ●

طرق التحايل على المواطنين كثيرة ومتعددة ، والتبريرات لاحد لها ، وقل أن تجد إنساناً يعترف بخطئه إلا إذا دهمته الداهية أو أخذته يد العدالة .

كافل اليتيـــم

للقارئة/ إلهام محمد محمود عثمان – بيلا – كفر الشيخ :

درس لهؤلاء الذين يظلمون اليتامى ويمنعونهم حقوقهم طمعاً فى الدنيا وزخرفها ، وتناسوا العاقبة ، ألم يكن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يتيماً ؟ فمن أغناه وآواه ورفع مكانه وأعلاه ؟ إنه الله رب العالمين .

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ (٦)

سورة الضحى – آية : ٦

وأنت ياسيدى يارسول الله طبعك وخلقك الرحمة والرأفة والرفق والشفقة ، لذا أعلنت فى البشرية جمعاء : (**الراحمون يرحمهم الرحمن**) وقلت – صلى الله عليك وسلم – : (**خير بيت المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه**) بل وأشرت ياسيدى يارسول الله بأصبعيك السبابة والوسطى قائلا : (**أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا**) وقلت أيضاً : (**من ضم يتيماً وكان فى نفقته وكفاه مؤنته كان له حجاباً من النار يوم القيامة**) .

● ● ●

ما أجمل أن يرعى المسلم اليتيم ويحتضنه ويعطف عليه ويمده بالعون والمساعدة والتوجيه السليم ، إنه بذلك يدخل فى رحمة الله ويفتح لنفسه باباً من أبواب الجنة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المـــال والبنـــــون

للقارىء/ شريف مرشدى خليفة ـ كفر الشيخ :

قال ـ تعالى :

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾

سورة آل عمران ـ آية : ١٤

وقال ـ تعالى

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾

سورة الكهف ـ آية : ٤٦

وإذا نظرنا إلى هاتين الآيتين الكريمتين وإلى ما نحن إليه الآن ؛ نجد أن المادية قد طغت على البشرية وسيطرت عليها ، وأصبح العالم

كله يتكلم بلغة الأرقام ، وأصبح الفرد منا يحب المال حباً جماً ، وهو الذى يقود العقل والتفكير .

ومن منطلق هذا الحب لا يبالى من أين جمعه ، والله ـ سبحانه وتعالى ـ قد حذرنا من ذلك فقال :

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾

سورة التغابـــــن ـ آيـــــة : ١٥

وربما كان المال ابتلاء أو امتحاناً من عند الله فيكون شراً للإنسان إذا لم يستخدمه فى مرضاة ربه .

● ● ●

كل من المال والبنين زينة الحياة الدنيا ، ولذلك يبتلى الله بهما بعض الناس ليميز الخبيث من الطيب

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر ربيع الآخر ١٤١٥ هـ

مسابقة منبر الإسلام
للحج والعمرة
اقلب الصفحة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سيد الأخلاق

للقارىء/ رشدى عبد الحميد رمضان ـ ميت الدبية ـ قلين ـ كفر الشيخ .

قال النبى الكريم ﷺ : (ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذى يملك نفسه عن الغضب) يوضح لنا الرسول العظيم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ أن القوى لا يعد بقدرته الجسمية ولا بتغلبه على خصمه ومصارعته ، وإنما القوى حقا الذى يقاوم غضب نفسه ويتحكم فى عواطفه ويكبح جماح رغباته فلا يستسلم لدوافع التهور ولا ينقاد لنوازع الشيطان ، فإذا ملك الإنسان نفسه وتحكم فى عواطفه إذا اعتدى عليه أحد وكان قادراً على إلحاق الأذى به فإنه يعتبر أقوى منه لأنه تحلى بالحلم والصبر .

● ● ●

ضبط النفس من الصفات الكريمة والخلال الحميدة التى تفرق بين الإنسان والحيوان ، فلابد أن يتجمل الإنسان بالحلم والصبر فى كل تصرفاته .

عشرة فى عشرة

للقارئة / سلوى على محمد ـ قنا ـ المنيرة الحديثة :

قال بعض الحكماء : طلبت عشرة فى عشرة مواطن ، فوجدتها فى عشرة أخرى ، طلبت الرفعة فوجدتها فى التواضع ، وطلبت العبادة فى الصلاة فوجدتها فى الورع ، وطلبت الراحة فى الحرص فوجدتها فى الزهد ، وطلبت نور القلب فى صلاة النهار فوجدته فى صلاة الليل سرا ، وطلبت نور القيامة فى الجود والسخاوة فوجدته فى العطش والصوم ، وطلبت الجواز على الصراط فى أضحية فوجدته فى الصدقة ، وطلبت النجاة من النار فى المباحات فوجدته فى ترك الشهوات ، وطلبت حب الله فى الدنيا فوجدته فى ذكر الله ـ تعالى ـ ، وطلبت العافية فى المجامع فوجدتها فى العزلة ، وطلبت نور القلب فى المواعظ وقراءة القرآن فوجدته فى التفكير والبكاء .

● ● ●

يمكن للإنسان أن يجد كل هذا فى الإستقامة فالإستقامة رأس الفضائل ويمكنها أن تهدينا إلى كل الكمالات الإنسانية .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر ربيع الآخر ١٤١٥ هـ

● السؤال : قال تعالى :

﴿ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● الإجابة :

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احذر هذا الشرك

للقارئة/ زينب محمد إبراهيم الدسوقى – كفر الشنهاب – المنصورة – دقهلية .

يقول الرسول ﷺ : (أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، قالوا يا رسول الله وما الشرك الأصغر ؟ قال : الرياء) فالله – تعالى – يقول للمرائين يوم يجازى العباد بأعمالهم : (اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن لهم فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيراً) ويقال لهم ذلك لأن عملهم فى الدنيا كان على وجه الخداع ، فيعاملون فى الآخرة بنفس عملهم ، يقول الله – تعالى :

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ

سورة النساء – آية ١٤٢

فيبطل الله ثواب أعمالهم لأنها لم تكن خالصة لوجهه – تعالى – ، فإذا كان لغيره فيه شركة فالله برىء منه ، والملاحظ فى هذه الأيام كثرة من الناس الذين انحرفوا عن شريعة الله ، فلا يخلصون فى عملهم لأنهم لم يتدبروا العواقب ، وإذا أراد الله هلاك امرىء عاقبه بثلاثة أشياء .

أولها : يرزقه صحبة الصالحين ويمنعه من معرفة حقوقهم .

ثانيها : يرزقه العلم ويمنعه من عمل العلماء ..

ثالثها : يفتح عليه باب الطاعات ويمنعه من إخلاص العمل ، وإنما يكون ذلك لخبث النية وسوء السريرة ، لأن النية لو كانت صحيحة لرزقه منفعة العلم والإخلاص للعمل ، فالإخلاص من علامات المؤمن التقى .

● ● ●

الإخلاص يقصد به الصدق فى القول والعمل ، بمعنى أن تكون جميع الأعمال والأفعال خالصة لوجه الله – تعالى – ، لا يبتغى بها الإنسان نفاقا أو مجاملة أو منصبا أو جاها ، فإذا حقق الغاية انصرف عن المقصد الأصلى ، ولعل هذا سبب البلاء والتأخر .

الحرية المطلوبة

للقارىء/ ياسر محمد فرج خليل – المنصورة – دقهلية .

حين أعطى الإسلام للمسلم حرية الفكر وحرية الرأى لم يعطها فوضى هكذا دون تبعات أو مسئوليات ومحاسبة ، وهذه المسئوليات مهمة وعظيمة ، لأنها تبعات تصاحب الإنسان فى الدنيا وتمضى معه إلى الآخرة حيث قال الله – تبارك وتعالى :

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ

سورة الكهف – آية ٢٩

فحمل الإنسان مسئولية كفره كاملة إن استمر على ذلك الكفر

لاحرية ولارأى لمن يعارض منهج الله أو يهدم شرع الله ، ولارأى لفاسق أو فاجر ، ولاحرية لرأى تدفعه الشهوات ؛ شهوات الانتقام والتخريب ، ولاحرية لرأى يفسد بين عباد الله ويدعو إلى الفتنة والتشويش ، وبالتالى يجب أن تراعى حرية الآخرين وحقوقهم ، فهى حرية مسئولة ومتوازنة ، وهذا هو منهج الإسلام .

● ● ●

لقد كرم الله – سبحانه – الإنسان أفضل تكريم عندما منحه العقل ليفكر به ويفاضل بين الحق والباطل ، ولهذا منحه حرية الرأى والاختيار ، فإذا حاد عن الطريق الصحيح فقد ضل الطريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

أول منازل الآخرة

للقارىء / محمد ابراهيم محمد الدمرداش ـ مجلس مدينة بركة السبع ـ الإدارة الهندسية :

كان عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ إذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته ، فسئل فى ذلك فقال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : « **إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه صاحبه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه** » رواه الترمذى وحسنه .

يقول مجاهد ـ رضى الله عنه ـ : أول ما يكلم ابن آدم حفرته ، فتقول أنا بيت الدود ، وبيت الوحدة ، وبيت الغربة ، وبيت الظلمة .. هذا ما أعددت لك فماذا أعددت لى ؟ وفى هذا يبصرنا الإمام الشافعى فيقول :

تالله لو عاش الفتى من دهره
ألفا من الأعوام مالك أمره
متمتعا فيها بكل نفيسة
متلذذا فيها بنعمى عصره
لا يعتريه السقم فيها مرة
كلا ولا ترد الهموم بفكره
ما كان هذا كله فى أن يفى
بمبيت أول ليلة فى قبره

● ● ●

المهم أن يدرك الناس هذا ويعقلوه ، ولا يتغافلون عنه ويتناسوه ، ومن هنا تكون المأساة وتقع الواقعة .

وصية .. ومواعظ

للقارىء / رمضان الأقرع ـ اختاواى ـ طنطا :

قال رجل لعبدالله بن المبارك أوصنى : فقال : اترك فضول النظر توفق فى الخشوع ، واترك فضول الكلام توفق فى الحكمة ، اترك فضول الطعام توفق للعبادة ، واترك عيوب الناس توفق فى معرفة عيوبك ، واترك الخوض فى ذات غيرك تسلم من الشك والنفاق .

وهذه التحذيرات وردت لها مواعظ بلاغية حسنة ، منها : (النظرة الأولى لك والثانية عليك) ، وعن فضول الكلام : (رحم الله امرأ قال خيرا فغنم أو سكت فسلم) وعن ترك فضول الطعام ، (إذا امتلأت المعدة خرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة) ، وعن عيوب الناس قول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : « **طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس** » ، وعن ترك الخوض فى أعراض الناس ، يقول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : (**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده**) وقوله أيضا : (**وهل يكب الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم**) .

● ● ●

لا شك أن الإنسان إذا وعى هذه الأمور ووضعها فى الاعتبار سلمت حياته وعلا قدره والتف الناس حوله ، لأنهم يجدون فيه الضالة المنشودة ، والجوهرة المفقودة ، والقلب الصادق ، والنفس الطيبة الطاهرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليكم أنفسكم

للقارىء/ نور الدين أحمد عثمان البرديسى ـ بهجورة .

ذكر الإمام أحمد فى مسنده من حديث قيس بن أبى حازم قال : قال : أبو بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ (أيها الناس إنكم تتلون هذه الآية ؛ وإنكم تضعونها على غير موضعها :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ سورة المائدة ـ آية ١٠٥

وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : (**إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه** ، وفى لفظ : **إذا رأوا المنكر ولم يغيروه أو شك أن يعمهم الله بعذاب من عنده**) .

وذكر الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (**إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها ، وإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة**) وذكر الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ : (توشك القرى أن تخرب وهى عامرة ؛ قيل : وكيف تخرب وهى عامرة ؟ قال : إذا علا فجارها أبرارها ، وساد القبيلة منافقوها) .

● ● ●

بطبيعة الحال إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه فإنه يسود ويعم ويوشك أن يأتى على كل المجاورين له ، مما يستوجب عذاب الله وعقابه للجميع .

من روائع المعانى فى اللغة والقرآن

للقارىء/ حرزاوى فؤاد حرزاوى ـ مدرس ثانوى ـ المنيا :

حج جحا : أى قصد الزيارة ، وحج المكان ، أى زاره ، وحج الأماكن المقدسة : أى قصدها للعبادة والنسك ، والحاج : هو من أدى فريضة الحج ، وجمعه حجاج وحجيج ، وحج مناظره : أى غلبه بالحجة والبرهان ، وحاجه : بمعنى جادله ، وتحاجا : أى تخاصما ، والحجة : هى البرهان ، والحج الأكبر : هو الذى يسبقه الوقوف بعرفة ، والحج الأصغر : الذى ليس فيه وقوف بعرفة ، ويسمى (العمرة) ، وقد ورد لفظ (حج) مرة واحدة فى القرآن :

أهمية الوقت

للقارىء/ بدر عبد الحميد إبراهيم ـ المواسير ـ ايتاى البارود ـ البحيرة .

الوقت فى حياتنا شىء ثمين ، له قيمته وأهميته ، لذا فقد عنى القرآن والسنة بالوقت من نواح عدة ، ومن مظاهر هذه العناية أن الله ـ سبحانه ـ أقسم فى مطالع سور عديدة من القرآن الكريم بالوقت ، فلقد أقسم الله ـ تعالى ـ بقوله :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ ﴾

سورة الليل ـ آية ١ ، ٢

وأقسم بالضحى :

﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾

سورة الضحى ـ آية ١ ، ٢

وأقسم بالعصر :

﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ ﴾

سورة العصر ـ آية ١ ، ٢

ومن الأشياء التى سوف يسأل عنها الإنسان يوم القيامة الوقت ، قال ﷺ : (لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين كتسبه وفيما أنفقه ، وعن علمه ماذا عمل به) وجاءت فرائض الإسلام تؤكد هذا المعنى ، فالصلوات الخمس تنظم لنا الوقت ، والصوم والحج والزكاة ، لها أوقات معلومة ، وفى هذا إشعار بأهمية الوقت ، وما من يوم يمر إلا وينادى : (يا ابن آدم ؛ أنا خلق جديد ، وعلى عملك شهيد ، فتزود منى ، فإنى إذا مضيت لا أعود إلى يوم القيامة) .

● ● ●

الوقت مطية سريعة يمتطيها الإنسان ، فإما أن يغلبها وإما أن تغلبه ، فإذا كبح جماح نفسه وجماحها أمكنه التغلب عليها ، وإن أفلت الزمام وجمحت الراحلة أصابته الكبوة وضاعت منه الفائدة .

إلى القـــراء

● إلى القارىء .. أحمد عبدالجواد عبدالرحمن محمود ـ الدقهلية ـ كفر الترعة الجديد ـ شربين :

ـ عصا موسى ـ عليه السلام ـ معجزة من قبل الله ـ تعالى ـ ، أعطاها الله لموسى ليبطل بها سحر الساحرين ويقيم الحجة على فرعون وأعوانه ، لا سيما بعد أن تفشت الأباطيل وانتشرت الألاعيب ، وبات لزاما أن يكون هناك حد لهذه الخرافات الباطلة .

● ● ●

● إلى القارىء .. على حسنى عقل ـ مدرس بمعهد حصة الغنيمى ـ كفر الشيخ ـ شباس عمير :

ـ اسم الله ـ سبحانه ـ نجد أنه مقرونا به اسم الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى مواطن كثيرة ، منها على سبيل المثال : الأذان والإقامة والتشهد وفى بعض آيات القرآن الكريم ، ولابد عند النطق بكلمة التوحيد أن يشهد المسلم قائلا : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) حتى يكون إسلامه كاملا .

● ● ●

● إلى القارىء .. طه عبدالفتاح خليفة ـ دناصور ـ الشهداء ـ منوفية :

ـ القرآن الكريم هو أصل اللغة العربية ، وكل مشتقات اللغة وأساليبها مستوحاة من القرآن الكريم ، والأدلة والبراهين كثيرة فى كتب اللغة ومعاجمها ، فلا غرابة أن ترى هذا وتشاهد بعض التشبيهات والاستعارات والمجازات وأنواع البديع والكنايات ، وغير هذا كثير ووفير .

● ● ●

● إلى القارىء طبيب د. محمود أبو النصر جاد الله رئيس قسم جراحة المسالك البولية بمستشفى دسوق ـ كفر الشيخ :

ـ نود أن نذكر لك أن تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه لابد من أخذه عن معلم . ونحن إذ نقدر لك إهتمامك بهذا الأمر نحب أن نقول : إن المصحف له رسم خاص به يميزه عن غيره ، ولقد جرب بعض الناشرين الطريقة التى ذكرتها ، ولكنها لم تؤد إلى نفع . وإن إذاعة القرآن الكريم تقدم برنامجا إسمه « المصحف المعلم » يبين طريقة التلاوة والتجويد ، ويمكن عن طريقه مع الاستماع إلى المصحف المرتل ضبط الطريقة الصحيحة للقراءة ، لكن التلقى عن المعلم هو الأساس ، مع خالص الشكر على إهتمامك بهذه القضية .

● إلى القارىء محمد شعبان أبو زهرة ـ شبراخيت ـ بحيرة :

ـ لقد كتبت إلينا معلومات جيدة ينبغى حفظها والاستشهاد بها ، لكن بعضها إختلف فيه الرواة والمحققون ، ومن ذلك مثلا عدد آى القرآن الكريم ومهما يكن فرسالتك جددت معلوماتنا .

● إلى القارىء محمد محمود خاطر ـ الشرقية ـ فاقوس ـ المحروط :

ـ لقد استخلص أبويزيد البسطامى إجابته من القرآن الكريم الذى أشار إلى ذلك ، وقد كان ـ بلاشك ـ حاضر البديهة قوى الحافظة سريع الحجة مجيداً لحفظ القرآن الكريم متمكنا من مواطن الكلمات وعلينا أن ندرك هذا ونترسم خطاه

● ● ●

● إلى القارىء شعبان صقر ـ عضو جماعة النيل الأدبية ـ قنا ـ إسنا ـ عزبة صقر :

ـ قلت للشباب أنتم غرس الله وأننا بقدر ما نملك نحافظ على هذا الغرس ونرعاه حتى ينضج العقل والايمان ويكون فى أبهى صورة فأنتم الأمانى وفلذات الأكباد وهو قول نشاركك فى توجيهه للشباب .

● ● ●

● إلى القارىء مصطفى محمد ابراهيم فايد ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

ـ تجربتك الشعرية تبشر بالأمل ، فعليك أن تكثر من قراءة الشعر العمودى القديم والمعاصر حتى تكتمل لديك الموهبة مع المران .

● ● ●

● إلى القارىء السعيد ابراهيم نصر الدين ـ مدرس ثانوى ـ طنطا ـ غربية ـ ميت السودان :

ـ تؤكد على أن يتمسك الناس بمصاحبة المؤمن حيث إنه لا غنى للانسان عن الصحبة والصداقة مستدلا على ذلك بقول رسول الله ﷺ : **(لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقى)** وقوله أيضا : **(المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)** ونحن نشاركك هذا الذى تقول .

● ● ●

● إلى القارىء وجيه أحمد سليم ـ مدرس لغة عربية ـ كفر الشنهاب ـ المنصورة :

ـ أن الدين الإسلامى جعل حقوقا لأهل الكتاب تجعل لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء أنور السادات فتحى فهمى — قنا — الشيخ عمروس :

— أنت تتساءل قائلا : لو كانت مصر غنية مثل السويد لأحست بالرفاهية ولكن هل الذى معه كل شىء يبحث عن شىء ؟ ثم يجيب ، نعم يبحث عن الراحة والايمان وهل لو كانت مصر مثل الصومال فماذا يحدث ؟ هل نريد أن نكون عرايا بسبب النزاع على السلطة أم نشرب من كأس الجوع ؟ نحن نريد التوسط فى كل شىء حتى لا نفقد كل شىء ونحن نؤيدك فيما قلت .

● ● ●

● إلى القارىء مصطفى محمود مصطفى — كفر ربيع — تلا — منوفية :

— أنا لا أنكر أنك تنضج يوما بعد يوم فيما تكتبه من شعر ، ولكن يبقى الأهم من ذلك ، وهو الحفاظ على وحدة القصيدة والالتزام بالوزن فى جميع الأبيات واهتم بصياغة العبارة ولا تجعلها قلقة حتى يتسم أسلوبك بالسهولة والعذوبة وأظن أن هذا يأتى بكثرة القراءة ، ولا تتعجل الشهرة والنشر إلا عندما يكتمل نضجك الشعرى .

● ● ●

● إلى القارىء مصطفى كمال وزيرى — كلية الحقوق — الفرقة الرابعة .

— لابد أن تهتم بقواعد الإملاء واللغة العربية قبل أن تكتب ولا تظن أن ما كتبته يمت للشعر بصلة بل هو تركيبة عجيبة ولا أدرى بماذا نسميها ؟ ولكن هذا لا ينقص من قدرك ، فمادمت قد أمسكت بالقلم وسطرت ما يجول بخاطرك فهذا فى حد ذاته أول الطريق ، فحاول مرة ومرة ومرات ولا تيأس .

● ● ●

● إلى القارىء رمزى محمد — محرم بك — الاسكندرية .

— عبارتك جيدة وأسلوبك واضح واستنتاجك قوى وخطك رشيق رقيق ، ولكن ألا ترى معى أننا يجب ان نترك تفسير القرآن الكريم للمتخصصين فيه من أهل العلم ؟ ، واعلم أنك مادمت تريد الاصلاح بين الأقارب المتخاصمين فهذا يأتى بالسعى المتواصل وتقريب وجهات النظر والاستدلال أمامهم بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم المأثورة والقصص المفيدة والحكايات المروية ولا يأتى عن طريق النشر ، ولابد أنهم يقرأون كثيرا مما تنشره الصحف والمجلات ولكن ينقصهم الاحتكاك بهم والتأثير عليهم وأظنك تقدر على ذلك .

ليتك تكتب فى موضوعات أخرى وجزاك الله خيرا ، على نواياك الطيبة .

● إلى القارىء أيمن محمد أبوالسعود — الفوج الأول من معهد اعداد الدعاة .

— قصة المرأة التى لا تتكلم إلا بالقرآن الكريم قد سبق نشرها بالمجلة ، وقد أشرنا إليها أكثر من مرة ومادمت قارئا (لمنبر الاسلام) فلابد أنك تقرأ الى القراء والرد عليهم ، آمل أن تكتب فى موضوع آخر ، فما أكثر الموضوعات الاسلامية والأدبية والاجتماعية والدينية .

● ● ●

● إلى القارىء عبدالرازق صادق بخيت — الأقصر .

— تحدثنا عن واجبنا الخطير كمسلمين تجاه الاسلام لأنك ترى أن الاسلام بات غريبا وأصبح أهله أضيع من الأيتام على مائدة اللئام بعد أن تحالفت جميع قوى الشر ضده فاستباحوا المحرمات وعبثوا بالمقدسات وأحلوا الدماء وعاثوا فى الأرض فسادا ، وهذا فى نظرك يستوجب وقفة طويلة وواجبا خطيرا وأرى أن غيرتك هذه محمودة وأن المسلمين جميعا لا يقرون هذا .

● ● ●

● إلى القارىء عادل خلاف بشندى — مدرس لغة عربية — الوادى الجديد — الداخلة .

— مادمت تدرّس اللغة العربية فلابد أن تكون مجيدا للأوزان والقوافى وعلى دراية تامة بما يتطلبه الشعر من أوزان وعلل عروضية ومايلزم لذلك من معالجات ضرورية ولا أنكر أنك قدمت مشاطرة للأم التى فقدت إبنها فى البوسنة وأحسست باحساسها وشعرت بشعورها وكنت لها اليد الحنون التى تمسح الجراح والقلب الطيب الذى يواسى المنكوبين ، أرجو أن تعيد النظر فيما كتبته من شعر مع مراجعة البحور والأوزان .

● ● ●

● إلى القارىء رضا صابر محمد محمد — القليوبية — شبين القناطر — كفر سندوة :

— تذكرنا بالحضارة الاسلامية ومالها وما عليها وكيف كانت تعيش أوربا فى العصور الوسطى ومايكتنفها من ظلام آنذاك وتدهور حالتها الاقتصادية وسيادة قانون الاقطاع فى هذا العصر وأن الحياة كانت للأقوى ولكن استطاعت أوربا فى هذا الوقت عن طريق البعثات والترجمة وغير ذلك أن ترفع من شأنها وتعلو حضارتها بينما أخذت الحضارة الاسلامية التى هى مصدر الاشعاع يغيب نجمها وتأفل شمسها لما دب فى البلاد من خلافات واستشرى فيها من فساد فهل تعود الحضارة الاسلامية الى سابق عهدها ؟ نرجو ذلك ياعزيزى .

● ● ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء مصطفى محمود عبدالمقصود — الاسكندرية — سيدى بشر قبلى .

— تسوق لنا احصائية عن سور القرآن الكريم وعدد الآيات وعدد الكلمات والسجدات والأنبياء الذين ذكرت أسماؤهم فى القرآن والألفاظ التى تكرر ذكرها مثل الملائكة والدنيا والموت والشياطين وغير ذلك كثير وهو جهد مشكور لك .

● ● ●

● إلى القارىء عبدالناصر مبارك عبدالحميد السواحلى — زهور الأمراء — الدلنجات — بحيرة .

— تقدم لنا كلمة (كلا) وأنها وردت فى القرآن الكريم وفى النصف الثانى منه دون النصف الأول ، وقد ذكرت ثلاثا وثلاثين مرة فى سور القرآن المختلفة مثل « مريم ، والمؤمنون ، والشعراء ، وسبأ ، والمعارج ، والمدثر ، والقيامة ، والنبأ ، وعبس ، والانفطار ، والمطففين ، والفجر ، والتكاثر ، والهمزة » ولها معان كثيرة ، فقد تكون بمعنى نعم أو حقا ، أو بمعنى أى أو ألا ، وتكون بمعنى لا كما تكون بمعنى الزجر وللرد ، وهذا جهد محمود فى البحث والاستقصاء .

● ● ●

● إلى القارىء أحمد محمد عبدالمجيد محمد بدر — أبودرة — شبراخيت — البحيرة .

— المجلة تشكرك على هذا الثناء العاطر والمديح المستفيض ونرجو أن تكون دائما عند حسن ظن قرائها الأعزاء ، وأما بخصوص مسابقة الحج والعمرة فأظن أنها واضحة لمن يتابعها ويمعن النظر فيها ولا مانع من ان تعطيها بعض الجهد حتى تصل الى الاحاطة بها ومعرفتها معرفة تامة .

● ● ●

● إلى القارىء خيرى محمد ابراهيم أبوالروس — معهد كفر الجرايدة الثانوى الأزهرى — بيلا — كفر الشيخ .

— أشرت الى ذم الفحش والبذاء وأن البذاء هو التكلم بردىء الألفاظ سواء تناول العورات أو لم يتناولها فهو عام فى كل كلام خرج عن الأدب ، وأما الفحش فهو خاص فيما يتناول الحديث عن الأعراض والعورات ، وكلا الأمرين مذموم ، وقد ذم القرآن الكريم من يحبون شيوع الفاحشة وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وأخبرنا أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر . شكرا لك على هذا الجهد .

● ● ●

● إلى القارىء مصطفى سعد — دندرة — مركز شباب دندرة — قنا .

— ما كتبته عن نصر أكتوبر يعتبر إحساسا طيبا ينم عن الوطنية والانتماء وحب الأرض ، وليتك تعبر عن خوالج بما تكتبه من نثر ، وإن كنت تهوى الشعر فلا ضير فى ذلك ، ولكن تريث حتى تجيد هذه الهواية ويصبح لك رصيد فيها ، فالشعر — كما تعلم — يحتاج الى دراية تامة بالأوزان والقوافى والتمكن من اللغة العربية ، وهذا لا يتأتى إلا بالاطلاع والمزاولة المستمرة والاجادة التامة . وفقك الله وسدد خطاك .

● ● ●

● إلى القارىء سامى مبارك يونس عوض — قنا .

— أسرة التحرير جميعها تشكر لك هذا المديح الكبير الذى أوليت به مجلة (منبر الاسلام) فهى تعمل لخدمة المسلمين فى شتى البقاع ولا تدخر وسعا فى تقديم كل ما هو جديد ونافع ومفيد ، وسنعمل إن شاء الله على تلبية جميع رغباتك من ناحية الصدور وغيرها .

● ● ●

● إلى القارىء ممدوح فراج محمد فراج — سوهاج — طهطا — شطورة .

— تذكر لنا بعض ما ذكره الإمام على — كرم الله وجهه — فى فضائل العلم ، وهذا يدل على سعة اطلاعك وحسن اختيارك فى تقديم النماذج الطيبة للقراء .

● ● ●

● إلى القارىء / الحاج سعد شبل عبده سلامة — كفر الشيخ — حصة الغنمى :

— فعلا ليس الحق نظريات تدرس فى الكتب ويتعلمها المتعلمون فى الجامعات والمدارس ولكن الحق شعور يفيض به قلب المؤمن فيجعله ينطلق الى احقاقه ، وما حدث فى مسجد الخليل أثناء صلاة الفجر لا يمت للإنسانية بصلة ولا يعرف الحق والواقع من قريب أو بعيد ، ولكنه اعتداء غاشم وظلم مرير وافتراء مبين .

● إلى القارىء / شعبان صقر — عضو أدباء الأقاليم — قنا — اسنا — عزبة صقر :

— حبذا لو أرسلت الرسائل المتعلقة بالمناسبات قبل موعدها بوقت كاف حتى تتمكن المجلة من نشرها ، فقد كتبت عن شهر رجب وما حدث فيه من الإسراء والمعراج وهذه — لا شك — مناسبة كريمة وقعت فى هذا الشهر الكريم ، ومن هنا قامت (منبر الإسلام) بارجائها إلى حينها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / السيد عبداللطيف الشيخة ـ طالب بكلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ شرنوب ـ دمنهور ـ بحيرة :

ـ الدعوة إلى الإسلام تحتاج فعلا إلى الإخلاص والصدق مصداقا لقول رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (**لو أن أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله كائنا ما كان**) كما ذكرت وهذا يفيد أن الإخلاص فى العمل خلق إسلامى كريم إذا قام به صاحبه فى السر والعلن وكانت النية الخالصة هى الأساس المتين ، كما أن الإخلاص من الصفات الروحية التى تسمو بالمرء إلى رفيع المنازل ، لأن الرياء والغايات الشخصية يحاربها الإسلام .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد تكرونى محمد خليل ـ قنا ـ نقادة ـ الخطارة :

ـ الزاهدون فى الدنيا لا تعنيهم الحياة ولا يلتفتون إليها ، وكل تفكيرهم ينحصر فى إرضاء الله والعمل بالتنزيل وسنة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فالغايات النبيلة والقيم العالية تستهدف حياتهم والروحانيات تسمو بهم إلى الآفاق الرحبة .

● ● ●

● إلى القارىء / أنور محمد قاسم خلف الله ـ السراطنية ـ أبوتشت ـ قنا :

ـ أنت تعلم أن المجلة تنفد فور صدورها ، وكان المفروض أن تحرص على اقتنائها قبل أن يتم نفادها ، وكنت أتمنى أن أتمكن من إرسال العددين المطلوب إرسالهما لك ، ولكنى لا أملك هذا لأن ما تطلبه لا يتوفر لى ، وليتك تتصل بشركة توزيع الأخبار أو منافذ البيع بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

● ● ●

● إلى القارئة / نعيمه سيد أحمد النجار ـ طالبة بالمرحلة الثانوية ـ منية دسوق ـ كفر الشيخ :

ـ كلماتك رقيقة ومعبرة وتحمل بعض المعانى الجميلة ، وحبذا لو تَرويت قليلا قبل أن تطرق باب الشعر فالوقت فيه متسع لك لتخوضى هذا المجال بعد أن تنضج عندك الملكة الشعرية ، وهذا يتطلب منك الدراية بالوزن والقافية وكثرة القراءة فى دواوين الشعر القديم والحديث ، وتأكدى أنك سيتوفر لك ما تريدين باذن الله .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد حجو عبدالقادر حجو ـ أسيوط ـ ديروط :

ـ لا جدال فى أنه يلزم علينا أن نتسلح بسلاح العلم امتثالا لأمر الله ـ سبحانه ـ .

وهذا يتطلب منا كثرة المثابرة وإعمال الفكر والمتابعة والتحصيل والوقوف على كل ما يقع فى أيدينا من معلومات نافعة فى شتى المجالات دينية أو دنيوية سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو أدبية ، وغير ذلك مما يدور فى فلك الحياة .

برقيات

تنبيـــه للفـــاروق

أراد عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ أن يجلد امرأة وهى حامل ، فقال له معاذ بن جبل : يا عمر ، إن كان لك على ظهرها حق فما ذنب ما فى بطنها ؟ فبكى عمر بن الخطاب وقال : لولا معاذ بن جبل لهلك عمر .

صالح محمد المنشاوى
زرقان ـ منوفية

الــوفـــاء بالوعــــد

أثنى الله ـ تبارك وتعالى ـ على نبيه اسماعيل ـ عليه السلام ـ فقال :

﴿ إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا﴾ .

سورة مريم ـ آية : ٥٤

وكان عبدالله بن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قد وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته ، فلما كان عند موته أرسل إليه عبدالله فزوجه إياها وقال : (كرهت أن ألقى الله ـ عز وجل ـ بثلث النفاق) إشارة إلى الحديث الشريف : (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان) .

عماد ميزار
قرية الأعلام بالفيوم

النـــــاس والحــــــق

ان الناس إن لم يجمعهم الحق فرقهم الباطل ، وإن لم توحدهم عبادة الرحمن فرقتهم عبادة الشيطان ، وإن لم يستهوهم نعيم الآخرة تخاصموا على متاع الدنيا الزائل .

(من كتاب السمير الواعظ وكتاب قطوف الحكمة)

أشرف أحمد البسطاوى
معهد فراتا غرب الأزهرى ـ جرجا

الانتفـــــاع بالحكمـــــة

كتب بعض الحكماء على باب بيته ، إنه لن ينتفع بحكمتنا إلا من عرف نفسه ووقف بها عند قدرها ، فمن كان كذلك فليدخل وإلا فليرجع .

أحمد محمد مرسى
نجع حمادى ـ أولاد نجم ـ بهجورة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● فتحى محمد عبدالهادى - السن : ٥٣ سنة - المهنة : رئيس ملاحظين - العنوان : الزهراء ش السد العالى ٤ حارة شعبان اللبان .

● لبيب عبدالواحد نافع - السن : ٦٠ سنة - المهنة : بالمعاش - الهواية : القراءة - العنوان : المدينة السكنية بالهايكستب بلوك ٨ .

● محمود ابراهيم شاكر - السن : ٢٢ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية - العنوان : بيبسان - كوم حمادة - بحيرة .

● حازم سعد الدين مطاوع - ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : سوهاج - مركز دار السلام - طوق غرب .

● محمد حسن سعيد شاهين - السن : ٣٢ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : القراءة - العنوان : كفر إبراش - مشتول السوق - شرقية .

● عماد الثانى القط - السن : ١٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة - العنوان : سوهاج - العنبرية .

● علاء عبدالخالق عرفة - السن : ٢٢ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : الشعر - القراءة - العنوان : كفر الشيخ - الحامول - القرن .

● محمد عبدالفتاح - السن : ٢٣ سنة - المهنة - طالب - الهواية : المراسلة وقراءة القرآن - العنوان - سمادون - المنوفية .

● حسين فؤاد محمد الرفشى - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة الكتب الدينية - العنوان : قنا - أبوتشت - الرفشة .

● صلاح عبدالكريم زيد - السن : ١٩ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع - العنوان : كفرالشيخ - دسوق - ابومندور - البياض .

● وجيه محمد عبدالمجيد محمد - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : كرة القدم - العنوان : قرية أبودرة - مركز شبراخيت - البحيرة .

● اسامة احمد رسلان - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : المراسلة والاطلاع - العنوان : قنا - أبوشوشة - المحارزة .

● أحمد محمد على الصغير - السن : ١٦ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع والرسم - العنوان : أسوان - الحكروت جامع عبدالمنعم رياض .

● حامد عبدالنبى نايل - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : قراءة القرآن الكريم - العنوان : محافظة البحيرة - المحمودية - ديروط .

● رضا الشربينى محمد عثمان - السن : ٢٤ سنة - المهنة : مدرس - الهواية : القراءة والمراسلة - العنوان : دمياط - فارسكور - العيدية .

هلا وسهلا.. □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

● عبدالمحسن جميل محمود زيدان ـ السن : ١٥ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن ـ العنوان : المحلة الكبرى ـ نمرة البصل ـ الغربية .

● عبدالرحمن أحمد أمين ـ السن : ١٩ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : حى السلام ـ الاسماعيلية .

● اشرف محمد العبد ـ السن : ٣٠ سنة ـ المهنة : موظف ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : المرازيق كفر زهران ـ البدرشين ـ الجيزة .

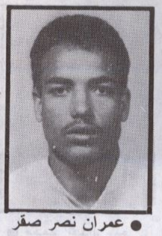

● عمران نصر صقر عيسى ـ السن : ٢٦ سنة ـ المهنة : دبلوم زراعة ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : زهرة ـ مركز المنيا ـ محافظة المنيا .

● هشام طلبه عطية ـ السن : ١٧ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : منشأة شومان ـ بلقاس ـ دقهلية .

● وليد محمود محمد ـ السن : ١٧ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : دمياط عزبة اللحم .

● مرسى سعد العبد ـ السن : ٢١ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القصص ـ العنوان : ش التحرير ـ قنا ـ قوص .

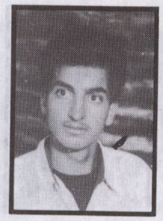

● محمد عبدالرحيم أحمد موافى ـ ٣١ سنة ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : قراءة التاريخ الاسلامى ـ العنوان : قنا ـ حى المنشية .

● حسن مرسى على الدين ـ السن : ٣٣ سنة ـ المهنة : موظف ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : سوهاج المنشأة ش النورى

● عبدالناصر أحمد مهدى ـ السن : ٢٩ سنة ـ المهنة : دبلوم فنى ـ الهواية : كرة القدم ـ العنوان : الفيوم ـ أطسا ـ المختلطة .

● حامد عبدالحميد ـ السن : ٢٨ سنة ـ المهنة : ليسانس دعوة اسلامية ـ الهواية : قراءة القرآن العنوان : السلمانى ـ البلينا ـ سوهاج .

● صابر بدوى محمد ـ السن : ٢١ سنة ـ المهنة : دبلوم زراعة ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : قنا ـ المصالحة ـ نجع الزليتنى .

● أحمد زكريا عبدالعزيز عبدالرحيم ـ السن : ٢٥ سنة ـ الهواية : حفظ القرآن الكريم العنوان : أسيوط ـ القوصية الحبالصه ص.ب ٧١٦٣٤ .

● أبو الحجاج البوهى حسين ـ السن : ٢٦ سنة ـ المهنة : دبلوم زراعة ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : محافظة المنيا .

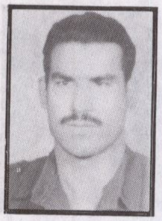

● أبوبكر عبدالعال عبدالجواد حميده ـ السن : ٢٦ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن ـ العنوان : المنيا . مغاغة ـ قرية حميده الجندى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إسلام عبدالبديع الشريف - السن : ١٤ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع الدينى - العنوان : ش جامع المحطة سمالوط .

● محمد عبدالرحيم محمد خليل - السن : ١٧ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : سوهاج - طما - قرية السكساكة .

● فتح الله محرم - السن : ٤٥ سنة - المهنة : موظف - الهواية : قراءة الصحف العنوان : شركة غزل المحلة .

● عبدالله عبدالغفار - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع والقراءة - العنوان : ميت شهاله - الشهداء - منوفية .

● عيد عبدالسلام فرج - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : كفر عرفة بشبارة الميمونة مركز الزقازيق .

● شريف مرشدى خليفة - السن : ٢١ سنة - المهنة : طالب - الهواية : الاطلاع والمراسلة - العنوان : كفر الشيخ - مركز مطوبس - القنى .

● عز العرب عبدالمقصود راشد - السن : ٤٠ سنة - المهنة : حاجب محكمة - الهواية : الاطلاع - العنوان : جزى مركز منوف المنوفية .

● على محمد السيد - ٤٢ سنة - المهنة : موظف - الهواية : القراءة - العنوان : كفر غنام - مركز السنبلاوين - الدقهلية .

● محمد عزالعرب - السن : ١٣ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : جزى مركز منوف المنوفية .

● مصطفى أحمد طلحة - السن : ٢٣ سنة - المهنة : طالب - الهواية : القراءة - العنوان : كفر الشيخ - سخا - شارع العمدة .

● ابراهيم الدسوقى عبدالبديع وهبه الشريف - السن : ١٨ سنة - المهنة : طالب - العنوان : المنيا - سمالوط - شرق الترعة - ش جامع المحطة .

● حامد محمد ابراهيم - السن : ٢٤ سنة - المهنة : دبلوم تجارة - الهواية : حفظ القرآن الكريم - العنوان : شمالما البلد - سيدى شالم - كفر الشيخ .

● أحمد أبوالحسن أحمد - السن : ٣٢ سنة - المهنة : موظف - الهواية : قراءة القرآن العنوان : قنا - قفط الكلاحين نجع أبوسالم .

● كرم معوض محمود - السن : ٢٣ سنة - المهنة : محام - الهواية : سماع التسجيلات الدينية - العنوان : قرية صنصفط - منوف - المنوفية .

● مكرم سعد محمد السعدنى - السن : ٣٦ سنة - المهنة : موظف - الهواية : القراءةووالاطلاع - العنوان : دمياط - كفر البطيخ - المحطة الجديدة - المساكن الشعبية .

للتعارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

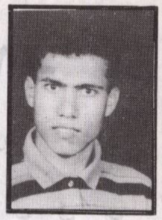

● محمد احمد محمد خليل السن ٢٢ سنة المهنة مدرس الهواية القراءة العنوان البيروم ـ مركز فاقوس الشرقية

● محسن الشحات عبدالحليم ـ السن : ١٥ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : الصفا ـ الزقازيق .

● المغازى عبدالمعطى ـ السن : ١٨ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : الخازندار ـ طلخا ـ دقهلية .

● عاشور عبدالمنعم عبدالستار ـ السن : ٢٣ سنة ـ المهنة : موظف ـ الهواية : المراسلة ـ العنوان : ١١ ش خالد ابن الوليد ـ عزبة النخل .

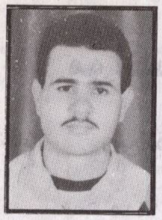

● ياسر محمود عبداللاه ـ السن : ٢٢ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الخطابة ـ العنوان : قنا ـ أبوتشت ـ جزيرة الدوم .

● خالد عبدالوهاب ـ السن : ١٨ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : القراءة والمراسلة ـ العنوان : القاهرة ـ ٤٨ ش متحف المطرية ١١٣٢١ .

● السيد أحمد السيد ـ السن : ٢٥ سنة ـ المهنة : مدرس ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : ٢١ ش الورشة بجوار نادى بهتيم ـ شبرا الخيمة .

● كامل فهمى المنوفى ـ السن : ١٩ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : كرة القدم ـ القراءة ـ العنوان : كفر الشيخ ـ مطوبس ـ برمبال .

● ياسر عبداللاه ابراهيم ـ السن : ١٧ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن الكريم ـ العنوان : أسيوط ـ الغنايم ـ دير الجنادلة .

● جمعة عبدالقادر ـ السن : ٢٢ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع والخطابة ـ العنوان : قرية ٧ إدكو بحيرة .

● محمود حسوب عبدالرسول محمد الشريف ـ السن : ١٧ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : محاسب قانونى ـ العنوان : مساكن مصنع السكر بقوص .

● محمدى مصطفى صالح ـ السن : ٤٦ سنة ـ المهنة : عامل ـ الهواية : القراءة ـ العنوان : ٤ حارة محمد سليمان من ش على الخياط بالوايلى .

● حسين عبدالغفار حسين ـ السن : ٢٢ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : قراءة القرآن ـ العنوان : الحجايزة ـ مركز السنبلاوين ـ دقهلية .

● أحمد محمود أحمد العنانى ـ السن : ٢٢ سنة ـ المهنة : طالب ـ الهواية : الاطلاع الدينى ـ العنوان : جزيرة محمد ـ مركز امبابة ـ الجيزة .

● منصور احمد زيدان ـ السن : ٤٠ سنة ـ المهنة : وكيل مدرسة ـ الهواية : الاستماع للقرآن الكريم ـ العنوان : المحلة الكبرى ـ نمرة البصل ـ الغربية .

الاسم : ....

السن : ....

المهنة ....

الهواية : ....

العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر ربيع الآخر ١٤١٥هـ

الايام	ربيع الآخر ١٤١٥هـ	سبتمبر اكتوبر ١٩٩٤م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الاربعاء	١	٧	٥	٥	٣٤	٦	٥٣	١٢	٢٥	٤	١١	٧	٣٠	٨
الخميس	٢	٨	٦	٥	٣٥	٦	٥٣	١٢	٢٥	٤	١٠	٧	٢٩	٨
الجمعة	٣	٩	٧	٥	٣٦	٦	٥٣	١٢	٢٤	٤	٩	٧	٢٨	٨
السبت	٤	١٠	٨	٥	٣٦	٦	٥٢	١٢	٢٤	٤	٨	٧	٢٧	٨
الاحـد	٥	١١	٨	٥	٣٧	٦	٥٢	١٢	٢٣	٤	٦	٧	٢٥	٨
الاثنين	٦	١٢	٨	٥	٣٧	٦	٥١	١٢	٢٢	٤	٥	٧	٢٤	٨
الثلاثاء	٧	١٣	٩	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢٢	٤	٤	٧	٢٢	٨
الاربعاء	٨	١٤	١٠	٥	٣٨	٦	٥١	١٢	٢١	٤	٣	٧	٢١	٨
الخميس	٩	١٥	١١	٥	٣٩	٦	٥١	١٢	٢١	٤	١	٧	١٩	٨
الجمعة	١٠	١٦	١١	٥	٣٩	٦	٥٠	١٢	٢٠	٤	ـ	٧	١٨	٨
السبت	١١	١٧	١٢	٥	٤٠	٦	٥٠	١٢	١٩	٤	٥٩	٦	١٧	٨
الاحـد	١٢	١٨	١٣	٥	٤١	٦	٤٩	١٢	١٨	٤	٥٨	٦	١٦	٨
الاثنين	١٣	١٩	١٤	٥	٤١	٦	٤٩	١٢	١٧	٤	٥٦	٦	١٤	٨
الثلاثاء	١٤	٢٠	١٤	٥	٤١	٦	٤٨	١٢	١٧	٤	٥٥	٦	١٢	٨
الاربعاء	١٥	٢١	١٥	٥	٤٢	٦	٤٨	١٢	١٦	٤	٥٤	٦	١١	٨
الخميس	١٦	٢٢	١٦	٥	٤٣	٦	٤٨	١٢	١٥	٤	٥٣	٦	١٠	٨
الجمعة	١٧	٢٣	١٧	٥	٤٤	٦	٤٨	١٢	١٥	٤	٥١	٦	٠٨	٨
السبت	١٨	٢٤	١٧	٥	٤٤	٦	٤٧	١٢	١٤	٤	٥٠	٦	٧	٨
الاحـد	١٩	٢٥	١٨	٥	٤٤	٦	٤٧	١٢	١٣	٤	٤٩	٦	٦	٨
الاثنين	٢٠	٢٦	١٨	٥	٤٥	٦	٤٧	١٢	١٢	٤	٤٨	٦	٥	٨
الثلاثاء	٢١	٢٧	١٩	٥	٤٦	٦	٤٦	١٢	١١	٤	٤٧	٦	٤	٨
الاربعاء	٢٢	٢٨	٢٠	٥	٤٦	٦	٤٦	١٢	١٠	٤	٤٥	٦	٢	٨
الخميس	٢٣	٢٩	٢٠	٥	٤٦	٦	٤٥	١٢	٩	٤	٤٤	٦	ـ	٨
الجمعة	٢٤	٣٠	٢١	٥	٤٧	٦	٤٥	١٢	٩	٤	٤٣	٦	٥٩	٧
السبت	٢٥	١ اكتوبر	٢١	٤	٤٨	٥	٤٥	١١	٨	٣	٤٢	٥	٥٨	٦
الاحـد	٢٦	٢	٢٢	٤	٤٩	٥	٤٥	١١	٧	٣	٤٠	٥	٥٦	٦
الاثنين	٢٧	٣	٢٢	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٩	٥	٥٥	٦
الثلاثاء	٢٨	٤	٢٣	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٨	٥	٥٤	٦
الاربعاء	٢٩	٥	٢٢	٤	٤٩	٥	٤٤	١١	٦	٣	٣٨	٥	٥٤	٦

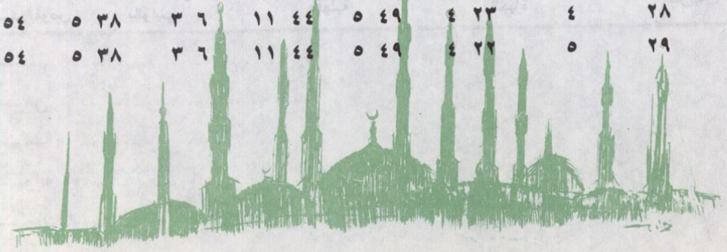

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هـــذا العـــدد

□ كلمة التحرير ١

● الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف .... حديث الشهر ٢

● الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف .... كلمة شيخ الأزهر ١٢

● الاحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف .... كلمة وزير الأوقاف ١٤

● الإحتفال بذكرى المولد النبوى الشريف .... قائمة الشرف ١٨

● ملف كامل للمؤتمر السادس .... مجاهد خلف ٢٠

● الطاعة فى قواعد الأخلاق .... د . عبدالغفار عبدالرحيم ٣٨

● التنوير بين البدعة والحقيقة .... شعر : رشاد محمد يوسف ٤٩

● التوافق النفسى من منظور إسلامى .... بقلم : على القاضى ٥٠

□ من فوق المنبر .... للشيخ إسماعيل صادق العدوى ٥٦

● أين جيش المسلمين .... شعر : محمد أمين الشيخ ٦٣

□ محاكمة قاتل الفأر الأمريكانى .... د . السيد رزق الطويل ٦٤

□ فى رحاب السنة : ضبط النفس .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ٦٨

● شخصية فى القلوب بأربعة الفاظ فقط .... بقلم : زكريا محمد نور ٧٤

□ الدولة العثمانية فى مواجهة أوربا .... بقلم : د . أحمد محمد عوف ٧٨

● دار السلام .... شعر : عمر موسى البرعى ٨٧

● دور الإسلام فى المجتمع الكامل .... بقلم د. ابراهيم سليمان عيسى ٨٨

□ وراء الأخبار واللقاءات :

إشترك فى هذا الباب : محمد عبدالعزيز ـ أحمد حلمى ـ ممدوح عمارة ٩٤

□ أنت تسأل والمفتى يجيب .... للشيخ عطيه صقر ١٠٢

□ مع القراء .... يحرره : حسين السكرى ١٢٦

□ بريد التعـــارف ١٤٠

□ مواقيت الصـــلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- المصحف الشريف : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- الأحاديث القدسية : جزءان فى مجلد واحد .
- صحيح البخارى : من الجزء الأول إلى الجزء التاسع .
- سبل الهدى والرشاد : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن .
- الفتاوى الإسلامية : من المجلد الأول إلى المجلد التاسع عشر .
- موسوعة الفقه الإسلامى : من الجزء الأول إلى الجزء الثانى والعشرين .
- المصحف المعلم : برواية حفص عن عاصم تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى .

٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣ .

- إعلام الساجد بأحكام المساجد .
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع .

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الاسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست
شركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle